



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

# القدس العربي



السنة التاسعة والعشرون العدد 9115 الثلاثاء 6 آذار (مارس) 2018 - 18 جمادى الثانية 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9115 Tuesday 6 March 2018



**سبعون شابا يتعلمون الموسيقى تحت القصف في صنعاء**

13



**«شكل الماء» يخطف 4 جوائز أوسكار و«امرأة مدهشة» أفضل فيلم أجنبي**

14



**كيف يمكن أن يعود سان جيرمان أمام ريال مدريد بدون نيمار؟**

18



**إضرابات الجزائر: حرائق ما قبل «الخامسة»**

23

## حقوق مصري: القاهرة أعطت الرياض مساحة أكبر من دولة البحرين بعد تيران وصنافير... السيسي يمنح بن سلمان ألف كيلومتر في سيناء

القاهرة - «القدس العربي»:

يواصل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، زيارته إلى مصر، التي بدأت أمس الأول وتستمر ثلاثة أيام، في وقت آثار ما كشفه مسؤول سعودي عن تعهد مصر بمنح ألف كيلومتر مربع من الأراضي جنوب سيناء لمشروع مدينة «نيوم» الصناعية، التي أعلنت السعودية العام الماضي عنها بتكلفة قدرها 500 مليار دولار، وغضباً واسعاً في صفوف المصريين، ووجه نشاطاً انتقادات حادة للسيسي بسبب تعهده ووقعت السعودية مع مصر، أمس الأول، اتفاقيات

استثمار لتطوير أراضٍ مصرية جنوب سيناء، لتكون ضمن مشروع «نيوم»، في أقصى شمال غربي السعودية، تبلغ مساحتها أكثر من ألف كيلومتر مربع، وكانت رئاسة الجمهورية قد قالت في بيانها، أمس الأول، «تم خلال اللقاء بين السيسي وبين سلمان التباحث حول تدشين المزيد من المشروعات المشتركة في ضوء ما يتوافر في البلدين من فرص استثمارية واسعة، وخاصة في مجال الاستثمار السياحي في منطقة البحر الأحمر لتطوير الاستفادة من الإمكانيات والقومات السياحية الكبيرة لتلك المنطقة»، و«نيوم» مشروع سعودي أطلقه الأمير محمد بن سلمان، في 24 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي 2017،

ويقع في أقصى شمال غرب السعودية، ويشمل أراضي داخل الحدود المصرية والأردنية، وفي إطار الزيارة، أسست السعودية ومصر صندوقاً مشتركاً بالمنافسة بما يزيد قيمته عن 10 مليارات دولار (حصص المصريين منها الأراضي المؤجرة لمد طويلة) للاستثمار في الأراضي الواقعة في الجانب المصري ضمن مشروع «نيوم». وتعتزم السعودية إنشاء 7 نقاط جذب بحرية سياحية في البحر الأحمر، في «نيوم»، ما بين مدن ومشروعات سياحية، وتعمل أيضاً على إنشاء 50 منتجعاً على البحر الأحمر و4 مدن صغيرة في مشروع البحر الأحمر، الذي أعلنت عنه الرياض أخيراً، كما

ستقوم بتطوير المناطق بين «نيوم» ومشروع البحر الأحمر، وخلق 3 وجهات سياحية أخرى بين جزر وشواطئ، وكتب جمال عبد، مدير «الشبكة العربية للمعلومات حقوق الإنسان»، على صفحته على الفيسبوك ساخراً، أن مصر منحت السعودية مساحة أكبر من مساحة دولة البحرين. وأضاف: «مساحة جزيرة تيران 80 كيلو متراً مربعاً، مساحة جزيرة صنافير 33 كيلو متراً مربعاً، خذتها السعودية، و1000 كيلو متر مربع يمنحها السيسي للسعودية، يصبح المجموع 1113 كيلومتراً مربعاً، بينما مساحة دولة البحرين تساوي 934 كيلو متراً مربعاً»، (تفاصيل ص 3)

## واشنطن تتهم روسيا بقتل المدنيين... وقافلة لمهمات سربريتشا للمطالبة بإطلاق المعتقلات السوريات

## النظام السوري يسيطر على 40% من الغوطة ويجبر قافلة المساعدات على المغادرة دمشق - «القدس العربي»

دمشق - «القدس العربي»:

من هبة محمد ورائد صالحه:

حقق جيش النظام السوري أمس الإثنين المزيد من التقدم في الغوطة الشرقية قرب دمشق، ويات بسيطر على 40 في المئة من هذه المنطقة المحاصرة، بالتزامن مع مقتل 73 مدنياً جراء استمرار القصف الجوي.

وتزامن التقدم مع خروج قافلة المساعدات الأممية التي دخلت إلى غوطة دمشق الشرقية أمس الإثنين بعد تلقيها إجازاً من النظام السوري وروسيا بذلك. واضطرت القافلة للتحرك دون أن تتمكن من تفرغ 9 شاحنات من أصل 46 شاحنة دخلت أمس، واستمر القصف على الغوطة وبنفس الوتيرة منذ دخول القافلة إلى الغوطة. وطلعت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قوله «تواصل قوات النظام السوري التقدم على جبهات الجهة الشرقية من الغوطة» في مواجهة فصلي جيش الإسلام وفيلق الرحمن.

وسيطرت قوات النظام مساء الإثنين على بلدة المحمدية في جنوب الغوطة بعد معارك مع فصيل «فيلق الرحمن»، كما تقدمت في مناطق زراعية أخرى. وأكد عبد الرحمن أن «قوات النظام باتت تسيطر حالياً على 40 في المئة»، وأصدرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بياناً شديداً للجهة يتهم روسيا بقتل المدنيين الأبرياء في سوريا، حيث تقدمت القوات الموالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد إلى جيب للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية. تزامناً طالب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الإثنين، بفتح تحقيق عاجل في الأوضاع في الغوطة الشرقية المحاصرة في سوريا، مطالباً



قافلة مساعدات الأمم المتحدة عند وصولها إلى بلدة دوما في الغوطة الشرقية أمس

بالسماح فوراً بَدْخول المساعدات الإنسانية إليها، وصوت المجلس على قرار تقدمت به بريطانيا، يدعو محققو حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية».

## نتنياهو شبه قراره بوعد بلفور بإنقاذ قورش لليهود ترامب: ربما أشرك في تدشين السفارة في القدس

الناصرة - لندن - «القدس العربي» - من وديع عوادة:

أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أنه قد شارك في افتتاح السفارة الأمريكية في القدس في أيار/ مايو المقبل، وشدد مجدداً على إسقاط ملف القدس عن طاولة المفاوضات، وقال في تصريحات للصحافيين لدى استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على عتبات البيت الأبيض، إنه إذا لم يعد الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات فإنه لن يكون هناك سلام. لكنه في نفس الوقت يعتقد بأن الفلسطينيين ينون العودة إلى طاولة المفاوضات. وشبه نتنياهو الذي يلتقي ترامب للمرة الخامسة في غضون عام واحد، اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل بوعد بلفور، وبعتراف الرئيس ترومان ببدولة إسرائيل، وبالمك الفارسي قورش العظيم الذي أنهى نفي البابليين لليهود. وشدد نتنياهو الذي يحتاج في هذه الأيام ما يعزز شعبيته

(رأي القدس ص 23)

## مجموعة «أم بي سي» السعودية تعلن وقف ومنع بث الدراما التركية

الدوحة - الأناضول: أعلنت مجموعة «MBC» السعودية (خاصة)، أمس الإثنين، أن قنواتها أوقفت بث الدراما التركية، التي تحظى بشعبية متزايدة مشاهدة عالية في أنحاء الشرق الأوسط، وقال المتحدث باسم المجموعة، مازن حايك، إنه تم اتخاذ قرار «بوضع موجهة كافة الأعمال الدرامية التركية كليا خارج القنوات الختمة إلى المجموعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك اعتباراً من مطلع مارس/ آذار الحالي، وحتى إشعار آخر»، حسب موقع «العربية نت»، فيما نقلت صحيفة «النهار» اللبنانية، عن حايك، قوله أن «ثمة قراراً يشمل محطات وبلداتاً يتعلق بوقف بث الدراما التركية».

ورفض التطرق إلى هوية من يقف تحديداً خلف هذا القرار أو العجة المباشرة التي اتخذته، داخل المؤسسة أو خارجها، ومضى حايك قائلًا أن «القرار ينشأ من قنوات تلفزيونية إقليمية عدة، ويتخطى كونه قراراً مهنياً وتجارياً بحتاً».

## تركيا توقف 4 عراقيين خططوا لهجوم على السفارة الأمريكية

■ إسطنبول - أ ف ب: أوقفت السلطات التركية، أمس الإثنين، أربعة عراقيين خططوا لمهاجمة السفارة الأمريكية في أنقرة، حسب ما أوردت وسائل الإعلام. وأوقف المشتبه بهم الأربعاء في مدينة شمشون على البحر الأسود (شمال) خلال عملية مداهمة، إثر إعلان إنذار أمني في السفارة الأمريكية الثلاثاء، وإيقاظها مغلقة خلال يوم أمس.

وأوردت وسائل الإعلام أن المشتبه بهم مرتبطون بتنظيم «الدولة الإسلامية»، وضبطت السلطات وثائق رقمية كانت بحوزتهم.

وكانت السفارة الأمريكية في أنقرة والتي تعرضت لهجوم انتحاري في 2013 أعلنت أنها ستغلق أبوابها الإثنين بسبب «إنذار أمني».

من جهة أخرى، أكد المتحدث باسم الحكومة بكر بوزداغ، الإثنين، أن أكثر من أربعة آلاف عنصر في التنظيم الجهادي، من بينهم 1858 أجنبياً، أوقفهم السلطات التركية منذ 2011.

الرياض تتوقع إبرام اتفاقيات مع لندن

## ماي ستثير الوضع الإنساني في اليمن مع بن سلمان خلال زيارته بريطانيا

■ لندن - رويترز: قال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أمس الإثنين، إن الأخيرة ستثير مخاوف بريطانيا إزاء الوضع الإنساني في اليمن مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، خلال زيارته لبريطانيا هذا الأسبوع. وأضاف: «ستسلم بالخطوات التي اتخذتها السعودية في الآونة الأخيرة للتعامل مع الأزمة ولكن ستؤكد على أهمية تسهيل حركة المساعدات الإنسانية والتجارة بشكل كامل بما في ذلك عبر الموانئ».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إن المملكة تتوقع إبرام اتفاقيات مع بريطانيا تحظى بمجموعة من القضايا، خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للندن هذا الأسبوع. وأبلغ الوزير الصحافيين أن خروج بريطانيا المرتقب من الاتحاد الأوروبي لا يقوض جاذبيتها باعتبارها وجهة للاستثمار، متوقعاً أن ترتقي زيارة ولي العهد بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى.

## اعترف بالفشل في وضع حدٍ لسلاح «حزب الله» لبنان: السنيورة يقرّ العزوف عن الترشح في الانتخابات النيابية

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: في وضع حدٍ للسلاح غير الشرعي لا سيما بعد تحرك «حزب الله» - السلاح في بيروت، وتوجهت «القدس العربي» إلى الرئيس السنيورة بعدد من الأسئلة أولها هل ستبقى رئيساً لكتلة «المستقبل» أو هل ستبقى تشترك في اجتماعات الكتلة؟ وهل لقرارك بعدم الترشح أي علاقة بالشائعات والأقاويل عادة الاستقالة التي قدمها الرئيس سعد الحريري من الرياض؟ فاجاب: «سأكون قريباً جداً من كتلة «المستقبل»، ولكن لكوني لن أكون نائباً فلن أكون رئيساً لهذه الكتلة، كما كنت واضحاً وصريحاً في الكلام إذ دعا انتمنى إلى هذا التيار وسأكون داعماً للرئيس سعد الحريري، أما عن الكلام الذي نسج، فعلى مدى التجربة التي استشهدت على مدى الـ 26 عاماً دائماً كنت أرشق بالحجارة، ولا أتعلمون أن أحداً لا يرشق شجرة ياسبلة لا تحل لثمر إذ دائماً ترشق الشجرة التي تحمل ثمرًا، والكلام الذي أدليت به من القصر الجمهوري بعد الاستشارات التي أجراها فخامة الرئيس كان واضحاً جداً في الموقف الصارم والواضح، وهو أولوية عودة دولة الرئيس سعد الحريري».

لعلّ الحدث الأبرز على الصعيد السياسي والانتخابي في لبنان، أمس، هو إعلان رئيس كتلة «المستقبل» الرئيس الأسبق للحكومة، فؤاد السنيورة، عزوفه عن الترشح إلى الانتخابات النيابية في دائرة صيدا - جزين، على الرغم من زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى دارته فور عودته من المملكة العربية السعودية لتعني عليه الترشح. وعزا قرار العزوف إلى الترشح والبقاء خارج المنافسة النيابية إلى «اقتناعه التي لا تتفق مع المبادئ والخطايات السياسية والأسس التي قام عليها قانون الانتخاب الحالي... وكذلك بسبب طريقة الانتخاب التي تعتمد على الصوت التفضيلي، وأيضاً بسبب اللوائح المغلفة التي تحرم المواطن حريسة الاختيار، بما يسيء إلى ديمقراطية الانتخابات». وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مبنى البرلمان، يحيط به عدد من نواب كتلة «المستقبل»، قال السنيورة «فشلنا

## نقاش في ألمانيا حول ذكورية نص النشيد الوطني وميركل لا ترى حاجة لتغييره

■ برلين - ب: في ظل نقاش قائم حالياً في ألمانيا حول احتواء النشيد الوطني الألماني على الفاظ ذكورية، أعربت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن رأيها في أنه ليس هناك أي حاجة لتغيير نص النشيد الوطني، حسب ما قاله المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبتر أمس الإثنين.

وقال إن ميركل «راضية للغاية» عن الشكل التقليدي للنشيد، ليرد بذلك على حملة مفوضة شؤون المساواة في وزارة الأسرة الاتحادية كريستن روزه - مورينغ. وحسب تقرير لصحيفة «بيلد آو زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الذي صدر أول أمس الأحد، اقترحت روزه - مورينغ في خطاب لوظفي الوزارة أنه من الأفضل التخلي مستقبلاً في النشيد الوطني بلفظ «أرض الوطن» بدلاً من «أرض الأب» (التي تعني ضمناً الوطن). وأشارت في خطابها إلى إدخال تغييرات مشابهة في النشيديين الوطنيين للنمسا وكندا.

يذكر أن البرلمان الألماني في الفترة الأخيرة لإدخال تغيير يتوافق مع الجنس في نص النشيد الوطني. وعلق متحدث باسم وزارة الأسرة الألمانية على حملة روزه - مورينغ بأن الأمر يتعلق ب«مساهمة شخصية» لفوضة شؤون المساواة.

## امتناع وزيرة عن مصافحة الرئيس التركي اردوغان يثير جدلاً عاماً في موريتانيا

نواكشوط - «القدس العربي»:

إردوغان بين مرحب بانتعاج وزيرة التجارة، ومنتقد لتخلف وزيرة الزراعة، ومرحب بحفظ الوزيرة بنت أممه المتحدرة من أسرة دينية - ومنتقد لجرأة الوزيرة بنت مكناس. وتوسع هذا الجدل ليناقد قضية مصافحة النساء للرجال في المناسبات العامة التي تجاوزتها غالبية مجتمعات الأرض، بينما لا تزال منتقدة في مجتمعات متخلفة بينها المجتمع الموريتاني، واستحضر البعض أمثلة عربية منها ما حصل في مكتبة الأسد في دمشق، حين مازح العلامة الموريتاني عدود الوزيرة نجاح العطار بقوله «أنت نجاح وأنا أمي اسمها مندوحة»، فقال البيضاوي: «لا داعي لذلك، دع الأمر ذنباً ارتكبه البيضاوي واستغفر الله منه».

لا يغوث المدونون الموريتانيون الذين يتابعون الصغيرة والكبيرة، امتناع وزيرة الزراعة الموريتانية، الأمينة بنت أممه، عن مصافحة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الاستقبال الرسمي الذي خصص له أثناء زيارته الأخيرة لنواكشوط.

كما لا يغوث المدونون موقفاً آخر معاكساً هو مصافحة الناهنا بنت مكناس وزيرة التجارة للرئيس التركي في المناسبة نفسها. ودخل المدونون في مقارنات بين موقفي الوزيرتين من مصافحة

## معصوم يدعو للمقاة عاجلة بين بغداد وأربيل برلمان العراق يصوت على فقرة ترفع حصة إقليم كردستان في موازنة 2018



صورة أرشيفية لأحد جلسات البرلمان العراقي

في دعم استقرار وتطور العملية السياسية والحفاظ على وحدة جميع مكونات شعبنا، فمنها جهود ومبادرات المجتمع الدولي في هذا الشأن»، على حد نص البيان.

عقد لقاءات عاجلة وموالية على أعلى المستويات بين بغداد وأربيل، فضلا عن لزوم اعتماد الحوار والالتزام التام بالدستور لحل كافة المشكلات والخلافات الطارئة، بما يسهم

الجانبين لتفادي اي تفاقم في العلاقات المتأزمة بين بغداد وأربيل نتيجة التصويت على الموازنة العامة الاتحادية للعام 2018، كما ركز رئيس الجمهورية على «ضرورة

النائبان ناريز عبدالله رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسعود حيدر من كتلة التغيير، أكدا في مؤتمر صحفي مشترك، أن حصة إقليم كردستان من الموازنة العامة للعام بلغت نحو 14%.

ومن المقرر أن تضاف هذه الزيادة إلى رواتب الموظفين والمقاعدين ضمن حصة كردستان من الموازنة الاتحادية للعام الحالي.

وقال سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان امانح رحيم، في بيان له، إن «مجلس النواب العراقي قد زاد على ما هو مطروح لرواتب الموظفين والمقاعدين في الموازنة الاتحادية للعام 2018 من نسبة 334 مليار دينار إلى 418 مليار دينار شهريا عن طريق إضافة ترليون دينار عراقي على احتياطي الطوارئ».

وأضاف أن «هذا من دون حصة قوات البيشمركة في الموازنة التي بقيت على ما هي عليه في قانون الموازنة، والتي ستصرف ضمن ما تم طرحه للمخصصات السيادية للقوات التابعة لوزارة الدفاع الاتحادية».

لكن رئيس كتلة «إرادة» في مجلس النواب العراقي، حنان الفسلاوي، أكدت أن إعادة التصويت على حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية للعام الحالي، أرجعها على ما كانت عليه في السنوات السابقة (17%)، وكتبت، على مواقع التواصل الاجتماعي: «بعد أن اتفق نواب كردستان على حيلة لإعادة سبجته في الموازنة من خلال إضافة ترليون دينار عراقي إلى الموازنة الإقليم، من خلال مرقح تعديل على الموازنة قدمه اليوم (أمس)، ويعد اعتراضنا استعنا اسقاطها بالتصويت مجددا

### بغداد - «القدس العربي»:

صوت مجلس النواب العراقي، أمس الاثنين، على فقرة «سقطت سهوا» لدى التصويت على فقرات مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2018، تتعلق بمستحقات مالية لإقليم كردستان والحشد الشعبي.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي، إن «البرلمان صوت خلال جلسة اليوم (أمس) التي عقدت بحضور النواب الأكراد، على تصحيح الخطأ الذي وقع سهوا، خلال التصويت على الموازنة الاتحادية».

وطبقاً للمصدر، فإن البرلمان «صوت على تخصيص ثلاثة ترليونيات بدلاً من ترليونين دينار خصصت بالأصل لتعويض الموظفين إقليم كردستان والحشد الشعبي».

عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، عبد القادر محمد، قال في تصريح نقله الموقع الرسمي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، «تمت إضافة ترليون دينار عراقي على حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية لعام 2018».

وبين أن «بعد إخراج حصة الحاكم، والسيادية فإن حصة الإقليم أصبحت 7 تريليونات و500 مليار دينار».

أما زميله في اللجنة، النائب أحمد الحاج رشيد، فقد أكد أن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية بلغت نحو 8.5 ترليون دينار من إجمالي مبلغ الموازنة، بعد الإضافة الأخيرة.

## أمين عام «الناو» يبحث مع العبادي تدريب القوات العراقية

كما سيجتولّى «الناو» تدريب العسكريين العراقيين على عمليات إزالة القنابل والقذائف التي لم تنفجر والتي خلفها التنظيم، لكنه لن يرسل عسكريين لمهام قتالية. إلى ذلك، يعتزم الجيش الألماني تدريب الجيش العراقي التابع للحكومة المركزية إلى جانب تدريبه للمقاتلين الأكراد شمالي العراق.

وكانت وزيرة الدفاع الألمانية، أورولا فون دير لاين، أعلنت خلال زيارتها الأخيرة للعراق في شباط/فبراير الماضي، عزم جيش بلادها «توسيع نطاق التزامه العسكري هناك ليمتد إلى الدولة بأكملها، وتعزيز دعم الحكومة المركزية العراقية مستقبلا في مكافحة إرهاب تنظيم الدولة»، ذلك إلى جانب الدعم الذي يقدمه الجيش الألماني للمقاتلين الأكراد شمالي العراق.

بغداد- الأناضول: بحث الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناو)، ينس ستولتنبرغ، أمس الإثنين، مع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تدريب الحلف للقوات العراقية، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

جاء ذلك خلال لقاء جمع العبادي وستولتنبرغ، في العاصمة بغداد، التي وصلها الأخير، في وقت سابق أمس بزيارة غير معلنة المدة، حسب بيان للحكومة العراقية.

وقال العبادي، أثناء اللقاء، إن «ما حققناه من انتصار كبير وحقيقي على عصابات تنظيم (داعش) يجب الحفاظ عليه، والقضاء على الوجود الأيديولوجي للإرهاب مع الاستمرار في ملاحقته».

وشد على أن التعاون بين العراق و«الناو» مهم في مجال ملاحقة الإرهاب.

وستولتنبرغ، قال، وفق البيان، «إننا نقوم بتدريب القوات العراقية ومستمرين بدعم بغداد ومساندتها والتعاون معها في التدريب وبناء الأكاديميات العسكرية والتزويد بالخبرات».

وهذا اللقاء هو الثاني بين الجانبين في غضون أقل من شهر، حيث التقيا في 17 فبراير/شباط الماضي، في ألمانيا على هامش مؤتمر الأمن الذي عقد في مدينة ميونخ.

وجاء لقاء ميونخ، آنذاك، بعد يومين من موافقة وزراء دفاع «الناو»، على توسيع مهمة التدريب والشورى بالعراق بعدما دعت الولايات المتحدة الحلف لمساعدة البلاد على تحقيق الاستقرار عقب هزيمة «الدولة»، إثر حرب استمرت ثلاث سنوات.

ومن المتوقع أن يتولى الحلف تدريب جنود عراقيين ليكونوا على استعداد لمواجهة أي تنظيم مسلح قد يظهر مستقبلا.

## محامي رغد صدام حسين يصف قرار الحجز على أموال الرئيس الراحل وأقاربه بـ«الطائفي»

باسم المتهمين بالقانون (72) لسنة 2017، والذي تضمن حجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة لأركان النظام السابق، مبينة أن «مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة تسجل عائدتها لوزارة المالية، لكل من رئيس النظام السابق صدام حسين المحيد وأولاده وأحفاده وأقربائه حتى الدرجة الثانية، ووكلائهم ممن أجروا نقل ملكية الأموال المشار إليها في هذا القانون وبموجب وكالاتهم».

وشملت القوائم أيضا سكرتير رئيس النظام السابق عبد حميد محمود الخطاب التكريتي (العرفو بعدد حمود، وفقا للمادة (1) من القانون، وتطرق البيان إلى ما يتعلق بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة، مشيرا إلى أن المادة (3) من القانون نصت على «حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لكل من الحافظين، ومن كان بدرجة عضو فرع فما فوق في حزب النظام المنحل، ومن كان بدرجة عميد في الأجهزة الأمنية للنظام السابق (جهاز الخبازات، الأمن الخاص، الأمن العسكري، الأمن العام، وفدائيي صدام)»، موضحة أن «عدد المتهمين بالحجز بلغ 4257».

وراقبوا للشأن السياسي، أكدوا أن القوائم تضم أسماء شخصيات خطفوا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتم إعدامهم، مثل (فياض عويد العيساوي) الذي كان يشغل منصب مدير أمن الوفاء في زمن النظام السابق، ناهيك عن خميس خلف جاسم العيساوي الذي خطف وقتل في بغداد، وكان يشغل

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

وصف بديع عارف، محامي رغد صدام حسين، ابنة الرئيس العراقي السابق، قرار الحكومة العراقية بمصادرة أموال الأخير وأولاده و4 آلاف من أقربائه بـ«الطائفي» و«مزيدة انتخابية».

وتعهد في تصريح له، باللجوء إلى «المحاكم الدولية، مع محامين أوروبيين، بينهم بريطانيون وإيرلنديون، لنقيم دعوى على إجراءات الحكومة المستمرة تجاه أبناء الرئيس العراقي السابق بلا حق»، وفقا لموقع «شقق نيوز».

وتابع: «كل ذلك هو إفرازات الاحتلال وما بني على باطل فهو باطل»، لافتا إلى أن الحكومة العراقية تدعي أمام المجتمع الدولي اتخاذها إجراءات تهدد إلى الصالحة الوطنية لكنها تمارس إجراءات مخالفة تماما».

وأصدرت هيئة المساءلة والعدالة، قرارا يقضي بحجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للرئيس العراقي السابق صدام حسين وعدد من أفراد أسرته والمقرين منه، إضافة إلى أكثر من 4 آلاف شخص آخرين.

وقالت في بيان، إنها «أنجزت القوائم الخاصة

### شهدت هجمات متصاعدة خلال الأسابيع الماضية

## هل يعود تنظيم «الدولة» إلى محافظة كركوك العراقية مجدداً؟



شرطي عراقي في إحدى نقاط التفتيش في كركوك

هجمات في المناطق المحيطة انطلاقاً منها. كما ينتشر مسلحو التنظيم في مناطق وعرة في سلسلة جبال حمرين الحدودية بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، والتي تمتد من قرب الحدود السورية غربا، وصولا إلى اسكندر ووت، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، بين أن «مناطق جنوب شرقي كركوك بحاجة إلى عملية أمنية نوعية، يتم من خلالها إجراء تدقيق شامل للمنطقة والتحقق من عدم وجود خلايا نائمة».

ورغم الانتشار الكثيف لفصائل متعددة من القوات العراقية (الجيش والشرطة

النصر»، وأضاف: «استثمار النصر مرحلة تبدأ حال الانتهاء من المعارك العسكرية، تتضمن الانتشار وملاحقة ما تبقى من مسلحي تنظيم الدولة».

وتابع: «لأسف هذه الخطوة لم تبدأ، ولذلك استغل عناصر التنظيم هذه الفرصة، وبدأ شن هجمات على القوات الأمنية أوقعت خسائر (لم يحدد حجمها)».

وأشار إلى وجوب بدء القوات العراقية، عملية واسعة الملاحقة المسلحين بمناطق جنوب شرقي كركوك، وصولا إلى الحدود مع إيران، «ضمن أنها نشاط الخلاليا النائمة».

وسيطر تنظيم «الدولة» على قضاء الحويجة وبعض المناطق المحيطة، في

بغداد - الأناضول: في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استعادت القوات العراقية، قضاء الحويجة، من يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي سيطر عليه على مدى 3 سنوات بدءا من صيف 2014، وهو آخر معاقل التنظيم في محافظة كركوك (شمال). لكن عودة القضاء في يد القوات العراقية، لم تضع حدا لمعاناة المحافظة التي يقطنها خليط من الأكراد والتركمان العرب، فضلا عن أنها منطقة متنازع عليها بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان، كونها غنية بالنفط.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، شهدت المحافظة هجمات متصاعدة شنتها في الغالب مسلحون مرتبطون بتنظيم «الدولة»، على أهداف عسكرية وأخرى مدنية، وكانت أكثر هجمات التنظيم دموية قد وقعت في 19 شباط/فبراير الماضي، عندما نصب كميناً لقاطنة في قوات الحشد الشعبي» الشيعية الموالية للحكومة في قضاء الحويجة الواقع على بعد 55 كلم جنوب غرب كركوك، مما أوقع 27 قتيلًا في صفوف الحشد.

وفي 27 شباط/فبراير الماضي شن مسلحون يشبته بانتهاهم للتنظيم، هجوما على مقر لـ«الجبهة التركمانية» بقذيفة صاروخية، ما تسبب بخسائر مادية. كما اغتال مسلحون مجهولون، مطلع كانون الثاني/يناير الماضي، مسؤول الجبهة في الحي العسكري وسط مدينة كركوك، علاء الدين الصالحي، والجبهة التركمانية، المطل الرئيس للتركمان في العراق، ويشغل مقعدين في البرلمان العراقي من أصل 328، فضلا عن 9 مقاعد من أصل 41 في مجلس محافظة كركوك.

### «استثمار النصر»

وحسب الفريق الركن المتقاعد في الجيش العراقي نجيب الصالحي، «كان من المفترض بعد إعلان النصر العسكري على تنظيم الدولة البدء بما يعرف باستثمار

## مقتل انتحاريين اثنين من «الدولة» جنوبي العراق

العراق - الأناضول: قتلت القوات العراقية، أمس الإثنين، انتحاريين اثنين من تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال محاولتهما التسلل لمحافظة بابل، جنوبي البلاد.

وقال الملازم أول في شرطة بابل، إحسان خالد، إن «عناصر من تنظيم الدولة حاولوا طهر اليوم (أمس)، التسلل إلى حدود بابل في منطقة العويسات، من جهة محافظة الأنبار (غرب)».

وأشار إلى أن «قوة من الجيش والحشد الشعبي، تصدت لعناصر التنظيم وتمكنت من قتل انتحاريين اثنين منهم قبل وصولهما إلى حواجز قوات الأمن، فيما طاردت بقية المسلحين».

فلاح الراضي، ورئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل، أفاد بأن عناصر تنظيم «الدولة»، «يحاولون بشكل مستمر التسلل للمحافظة عبر حدودها مع الأنبار».

ولفت إلى أن قوات مشتركة من «الحشد الشعبي» والجيش والشرطة تتولى مهمة حماية حدود بابل.

واستعادت القوات العراقية مدعومة بفصائل من «الحشد الشعبي» مناطق شمالي بابل آخر معاقل «الدولة»، في المحافظة في أكتوبر/ تشرين الأول 2014، بعد معارك استمرت أسابيع ضد مسلحي التنظيم.

وأعلنت القوات العراقية، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، استعادتها كافة الأراضي التي سيطر عليها «الدولة»، في صيف 2014، لكن التنظيم لا يزال بإمكانه شن هجمات عنيفة عبر خلايا نائمة منتشرة في أرجاء البلاد.

## إعادة فتح طريق «الموصل - دهوك» بعد غلق دام أربع سنوات

أربيل - الأناضول: أعلن محافظ نينوى نوقل العاكوب، ودهوك فرهاد أتروشي، أمس الإثنين، عن إعادة فتح الطريق الرئيسي الرابط بين دهوك ومدينة الموصل (شمال)، مركز محافظة نينوى على بعد 255 كلم شمال بغداد، وقال، في مؤتمر صحفي مشترك مع العاكوب في دهوك إن «إعادة فتح الطريق الرئيسي سيسهل أموراً كثيرة على السكان، فضلا عن إنعاش الحركة الاقتصادية والتجارية».

كان الطريق قد أغلق في صيف 2014 عند اجتياح تنظيم «الدولة» شمالي وغربي العراق بينما محافظة نينوى، وانقطع على إثر الغلق، حركة تنقل السكان والتجارة بين مناطق سيطرة «الدولة» وبقية أجزاء العراق.

العاكوب أكد أن إعادة فتح الطريق سيعكس إيجابا على الحركة التجارية بين الموصل ومحافظات إقليم الشمال وخاصة دهوك».

وسيجوون بإمكان السكان وشاحنات نقل البضائع القادمة من دهوك ومعبر إبراهيم الخليل مع تركيا (فيشخابور)، الوصول بسهولة أكبر إلى محافظات وسط وجنوبي العراق.

وتقع دهوك إلى الشمال مباشرة من الموصل على بعد 60 كلم.

### سحق بقايا التنظيم

وفي هذا السياق، قائد العمليات الخاصة الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب، من السعدي، إن «جهاز مكافحة الإرهاب المنتشر في عموم مدينة كركوك ومدخلها ومخارجها، سيسحق كل من تسول له نفسه المساس بأمن كركوك ومواطنيها ومؤسساتها، سواء كانوا من فلول داعش أو أصحاب الرايات البيضاء (غير مؤكدة هويتهم ويرفعون رايات بيضاء عليها صورة أسد) والجرمين».

واعتبر، في بيان الجمعة أن «هناك تسويقا كاملا مع كافة التشكيلات (الأجهزة) الأمنية والشرطة الاتحادية خارج حدود المدينة، هم أيضا جاهزون لتلقين كل من يحاول زعزعة أمن وسلامة مواطنينا».

واتر تكرار الهجمات جنوب شرقي كركوك، عززت قوات الشرطة الاتحادية عناصرها في تلك المناطق للحد من هجمات بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، والتي تمتد من قرب الحدود السورية غربا، وصولا إلى اسكندر ووت، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، بين أن «مناطق جنوب شرقي كركوك بحاجة إلى عملية أمنية نوعية، يتم من خلالها إجراء تدقيق شامل للمنطقة والتحقق من عدم وجود خلايا نائمة».

ورغم الانتشار الكثيف لفصائل متعددة من القوات العراقية (الجيش والشرطة

## التحقيق مع إعلامي موال بتهمة «الإساءة للشرطة»... وأعضاء مجلس النقابة يطالبون باجتماع طارئ

# صحافيو مصر يواجهون «التربص» و«التنكيل»... والخارجية الأمريكية تعرب عن قلقها

القاهرة - «القدس العربي»:

أُشْرِعَ اعتقال الإعلامي المصري، خيرى رمضان، بتهمة الإساءة للشرطة، وحجزه يومين قبل إطلاق سراحه بكفالة قدرها 10 آلاف جنيه مصري على ذمة التحقيقات، جدلاً واسعاً، خاصة أن الأخير معروف بقربه من النظام، في وقت دعا عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين المصريين لعقد اجتماع طارئ لبحث أزمة «التربص بالصحافة والتنكيل بالصحافيين».

ويعد رمضان أول إعلامي يجري حبسه واتهامه بالإساءة للشرطة، بعد التحذيرات التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضي، واعتبر فيها أن الإساءة للجيش والشرطة تمثل «خيانة عظمى».

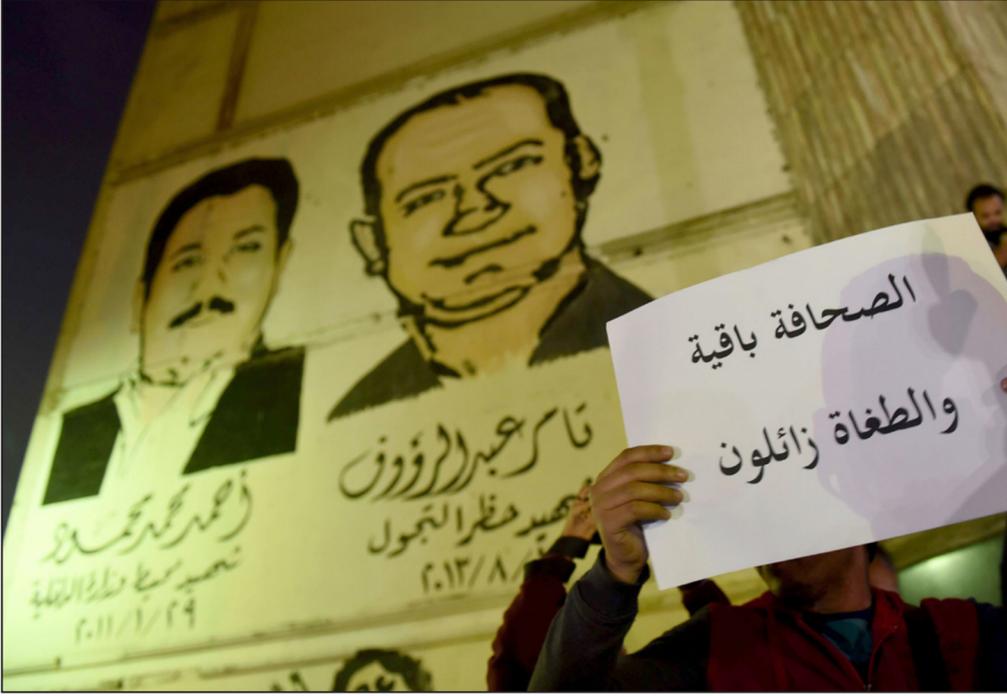
وقرر المستشار سمير حسن، المحامي العام الأول لنيابات وسط القاهرة الكلية، حبس رمضان، 4 أيام احتياطياً على ذمة التحقيقات التي تجري معه بمعرفة النيابة، في قضية اتهامه بنشر أخبار ومعلومات من شأنها الإساءة إلى جهاز الشرطة والعاملين به. وأسندت النيابة، في التحقيقات، إلى رمضان الاتهام بنشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة بحق هيئة الشرطة على نحو يمثل إساءة إليها، وذلك في ضوء البلاغ المقدم ضده بهذا الشأن من وزارة الداخلية.

وأذاع رمضان، في إحدى حلقات برنامجه «مصر النهارده» على القناة الأولى، رسالة من سيدة قالت إنها زوجة ضابط شرطة، تحدثت فيها عن معاناتها وأسرتها من صعوبات الحياة وضعف واتب ضباط الشرطة، ما أثار استياء ضباط الشرطة ونوهم، واعتبروها إهانة لهم.

وتأتي واقعة رمضان في وقت يشهد الوسط الصحافي والإعلامي في مصر حالة من التربص والاعتقال، طالت عددا كبيرا من الصحافيين، ما عا عدا من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين، وهم عمرو بدر ومحمد سعد عبد الحفيظ ومحمود كامل، وجمال عبد الرحيم، إلى طلب اجتماع طارئ لمجلس نقابة الصحافيين لمناقشة التربص بالصحافة والتنكيل بالصحافيين.

وقال أعضاء مجلس النقابة في طلبهم «إننا ننقدم بطلب لعقد اجتماع طارئ لمناقشة حالة التربص بالصحافة والتنكيل بالصحافيين، الذي وصل إلى مرحلة خطيرة بالمخالفة للقانون والدستور بعد حبس الزملاء خيرى رمضان ومي الصباغ وأحمد مصطفى، ومن قبلهم استعمار حبس الزميل هشام جعفر رغم تجاوزه فترة الحبس الاحتياطي المقررة قانوناً، ورغم ظروفه الصحية التي تحتاج لرعاية خاصة، وكذلك حبس الزميلين حسام السويغي وأحمد عبد العزيز الذين تم القبض عليهم من على سلم النقابة، وحاجة الزميل حسام السويغي للعلاج.»

وطالبوا بـ«إعمال قانون النقابة والدعوة لاجتماع طارئ خلال 48 ساعة».



تظاهرة مؤيدة للصحافيين أمام النقابة في القاهرة

وقال محمود كامل عضو مجلس النقابة، إن «من محكمة الجلاء منعه والصحافيين من الدخول إلى المحكمة لحضور جلسة خيرى رمضان، وإنهم فوجئوا بترحيل الزميل إلى محكمة شمال في العباسية دون إعلام المحامين ودون إخطارهم.»

ولجأ صحافيون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن غضبهم من ملاحقات الأجهزة الأمنية، بعد أن باتت الصحف وسائط الإعلام تعبيرا عن هوى النظام وسياساته، وأغلقت كل المنافذ التي يمكن للصحافي التعبير عن وجهة نظره فيها بحرية.

وكتب يحيى قلاش، نقيب الصحافيين السابق، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي: «اختلفوا ما

شبتهم مع خيرى رمضان أو تفقوا، لكن ليس هكذا تعامل مع إعلامي حتى لو أخطأ، الزميل يمارس مهنة وله ضمانات كفلها القانون ومنها عدم الحبس الاحتياطي في قضايا النشر.»

وأضاف: «هناك أدبيات وحقوق كفلها القانون لكل متضرر أو صاحب حق أسسها حق الرد والتصحيح، ثم العقوبات التأديبية، وأخيرا الغرامة أو التوقيض لمن يحكم له القضاء، بعد أن ألغى الدستور عقوبة الحبس في قضايا النشر.»

ودعا نقابتي الصحافيين والإعلاميين والهيئة الوطنية للصحافة والإعلام والمجلس الأعلى للصحافة والإعلام للحوار لنزع فتيل الأزمة لما لها من تداعيات سلبية.

وتابع: «قناعتي أن الإعلام ضمن جيش المواجهة مع الإرهاب، ولا مصلحة أن تكون المواجهة مع الإعلام.»

### سلسلة اعتقالات

وكانت أجهزة الأمن اعتقلت الصحافي معتز ودنان على خلفية إجرائه حواراً مع المستشار هشام خنينة الرئيس الأسبق للجهاز المركزي للمحاسبات، قال الأخير فيه إن الفريق ساسي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، يحتفظ بمسئوليات تدبير قيادات الدولة بشأن فترة ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011.

كما تواصل احتجاز الصحافيين أحمد عبد العزيز

## أعرب عن تقدير السعودية لدور الطيب في نشر ثقافة الوسطية والتعايش والسلام

# بن سلمان التقى شيخ الأزهر وبابا الأقباط... ويختتم زيارته لمصر اليوم

القاهرة - «القدس العربي»- وكالات:

إضافة إلى عدد من القضايا المهمة ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين.»

وشدّد الطيب على «قوة العلاقة التي تجمع بين الأزهر والسعودية.»

بن سلمان أعرب عن تقدير المملكة للدور الذي يقوم به شيخ الأزهر في نشر ثقافة الوسطية والتعايش والسلام ومكافحة الفكر المتطرف.»

وأشار إلى حرص المملكة على مشاركة الأزهر كمرجعية علمية لمجمع الملك سلمان بن عبد العزيز للحديث النبوي الشريف،



ولي العهد السعودي خلال لقائه البابا تواضروس الثاني

الذي أمر بإنشاءه الملك سلمان في أكتوبر/تشرين الأول 2017.

ومن المنتظر أن يفتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي العهد و«شيخ الأزهر، اليوم الثلاثاء، أعمال ترميم الجامع الأزهر، أشهر مساجد مصر والعالم الإسلامي-يتجاوز تاريخه ألف عام- والتي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات.

وأوضح الأزهر، عبر حسابه في موقع «فيسبوك»، مساء الإثنين، أن «عملية التطوير التي تمت بمحة من الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ورعاية ودعم الملك سلمان بن عبد العزيز، استغرقت أكثر من ثلاث سنوات، وتعد من أكبر وأوسع عمليات الترميم والتطوير التي شهدتها الجامع الأزهر على مر تاريخه الذي تجاوز الألف عام.»

وأشار إلى «اشتغال عملية التطوير بتغيير وتحديث البنية التحتية للجامع الأزهر بشكل كامل، بما في ذلك الأرضيات والفرش وشبكات الإضاءة والمياه والصرف والطفء والتهوية والصوت، وذلك وفقا لأحدث المعايير العالمية، وبخامات تماثل المستخدمة في الحرم المكي.»

وأضاف أن «عملية الترميم الجديدة تميزت بمراعاة الطبيعة الأثرية للجامع الأزهر، حيث تمت كافة الخطوات تحت إشراف الكامل لوزارة الآثار، كما جرى توثيق جميع مراحل الترميم، بحيث أصبح هناك ملف شامل لكل حجر وركن وزاوية داخل المسجد، يتضمّن وضعها قبل وخلال وبعد عملية الترميم.»

كذلك، استقبل البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، بن سلمان، في المقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية في العباسية، في أول زيارة لأحد أفراد العائلة المالكة في السعودية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأول لقاء بين البابا وبين سلمان منذ وصوله إلى منصب ولي العهد.

وأعرب تواضروس عن ترحيبه بزيارة ولي العهد السعودي، إلى مصر، قائلا:

«باسم كل الأقباط المصريين، أرحب به في وطنه الثاني مصر.»

وأشاد في تصريحات تلفزيونية عرضتها فضائية «أون لايف»، باللقاء الذي جمع بينه وبين بن سلمان، قائلا: «الجلسة كانت طيبة، وتحدثنا خلالها عن العلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين، وبين الرئيس عبد الفتاح السيسي، والعمل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز.»

وأضاف «شددت خلال هذه الجلسة بالنهضة التي تشهدها السعودية، والتطور الكبير الذي نقرأ عنه في وسائل الإعلام، فهذه أمور طيبة، وتساعد في القضاء على الإرهاب الذي ابتليت به منطقتنا»، متابعا: «الأمير محمد بن سلمان تحدث وأعرب لي عن محبته للأقباط.»

وشدد على أهمية تحقيق التقارب الإنساني بين الأديان والثقافات المختلفة، قائلا: «البعد جساء، ونحن نحترم كافة الأديان السماوية، وكذلك أيضا كافة الثقافات، ونؤكد أن التقارب بين بعضنا البعض يزيدنا غنى ثقافيا وروحيا ومعرفيا.»

وتوجه بـ«التحية للشعب السعودي، والملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان، والوفد المرافق له في زيارته إلى مصر.»

المحدث الرسمي باسم الكنيسة المرقسية، القس بولس حليم، قال إن «البابا أعرب عن شكره لولي العهد على رعايته للمصريين المقيمين في السعودية.»

وأضاف أن «ولي العهد أعرب عن تقديره الشديد للموقف الوطني للكنيسة المصرية من فترة العنف التي استهدفت الأقباط.»

وأكد أن «ولي العهد أعرب عن تقديره العميق لشهادتنا ودمائهم التي وصفها بالغالية عليه وعلى الوطن العربي ككل.»

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وصل القاهرة، مساء الأحد في زيارة رسمية تستغرق 3 أيام، يجري خلالها مشاركات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وكبار المسؤولين المصريين.

القاهرة - «القدس العربي»:

استغاثت ضحى محمد بديع، ابنة محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، من تزايد الانتهاكات بحق والدها داخل سجن ملحق مزرعة طرة، رغم تردّي الحالة الصحية وتقدمه في العمر.

وقالت: «على الرغم من تجريد الزنازين من الأغذية، حيث يتام الشيخ السبعيني على الأرض منذ أكثر من عام بدون أغذية، سحب إدارة السجن الكرسي الوحيد في الزنزانة.»

وأوضحت أن والدها البالغ من العمر 74 عاماً، «يعاني من تآكل في العضاريف وكسر قديم في العمود الفقري، ولا يستطيع الجلوس على الأرض أو النهوض منها إلا بالاستناد على هذا الكرسي، كما لا يستطيع السجود، أو حتى الركوع في الصلاة إلا بواسطة الكرسي حتى سجنوه.»

وأشارت إلى «إغلاق إدارة ملحق المزرعة كاتين وكافيتريا السجن، حيث لا يوجد أي طعام للزوّاء سوى الأكل الجري، المعروف بسوء جودته، ولا يرتقي كطعام للحبونات بالإضافة لتلقيه بطريقة غير آدمية.»

ويعاني بديع من أمراض مزمنة لا تناسب الظروف المعيشية داخل محبسه، فضلا عن أمراض المعدة الشديدة التي بدأت تصيبه منذ أسبوع.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندأوي:

رفض علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، مطالبة النائب هيثم الحريري بإعادة النظر في مسألة بثّ الجلسات على الهواء.

وقال خلال مؤتمر «وان أون وان»، الذي تنظمه المجموعة المالية هيرميس (بنك استثمار) في دبي، إن الحصيلة المتوقعة ل طرح الشركات في البورصة تتراوح بين 2 إلى 3 مليارات دولار في المرحلة الأولى.

وأعلن رفع الجلسات العامة للبرلمان بعد آخر جلسة من الأسبوع الجاري، وحتى انتهاء

## ابنة مرشد جماعة إخوان مصر:

# الانتهاكات تتزايد ضد والدي في السجن

العمود الفقري، ولا يستطيع الجلوس على الأرض أو النهوض منها إلا بالاستناد على هذا الكرسي، كما لا يستطيع السجود، أو حتى الركوع في الصلاة إلا بواسطة الكرسي حتى سجنوه.»

وأشارت إلى «إغلاق إدارة ملحق المزرعة كاتين وكافيتريا السجن، حيث لا يوجد أي طعام للزوّاء سوى الأكل الجري، المعروف بسوء جودته، ولا يرتقي كطعام للحبونات بالإضافة لتلقيه بطريقة غير آدمية.»

ويعاني بديع من أمراض مزمنة لا تناسب الظروف المعيشية داخل محبسه، فضلا عن أمراض المعدة الشديدة التي بدأت تصيبه منذ أسبوع.

## عبد العال مبرراً منع بثّ جلسات البرلمان المصري: النواب يركزون في الكاميرات

الانتخابات الرئاسية التي ستعقد خلال شهر مارس/ آذار الجاري.

جاء ذلك خلال جلسة البيانات العاجلة، التي عقدت أمس، التي طالب فيها عبد العال، النائب بعدم إرسال أي بيانات عاجلة مكتوبة خلال الجلسة، مؤكداً أن المسموح لهم بتوجيه البيانات العاجلة هم المسجلة أسماؤهم من قبل فقط.

وأضاف: «أرجو عدم إرسال أي بيانات عاجلة خلال هذه الجلسة، خاصة أن الجلسة تشريعية وليست رقابية، وجلسة الثلاثاء ستكون قصيرة وللتشريع أيضاً، وسترفع الجلسات بسبب الانتخابات الرئاسية لتكون أمام النواب فرصة للتفرغ لدوائهم خلال الأسابيع المقبلة.»

## مصر تدرس تأسيس صندوق سيادي

### لإدارة الشركات الحكومية

قدمته إلى صندوق النقد الدولي في 2017، بتبسيط القواعد وتعزيز المنافسة من خلال بيع حصص من الشركات العامة في البورصة.

وتتولى شركة «إن أي كابيتال»، مهام مستشار الحكومة في تنفيذ برنامج الطروحات الحكومية. ومطلع 2016، أعلنت الرئاسة المصرية أنه سيجري طرح حصص من الشركات والبنوك الحكومية «الناجحة» في البورصة، خلال الفترة المقبلة، وتمتلك الحكومة عددا من الشركات في مختلف القطاعات، ونفذت آخر طرح في البورصة لشركة حكومية عام 2005.

والمثلقي الاستثماري الذي انطلقت أعماله، صباح أمس، يعد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، وتتواصل فعالياته حتى اليوم الثلاثاء.

القاهرة- الأناضول: أعلن وزير قطاع الأعمال المصري، خالد بدوي، أمس الإثنين، عن دراسة بلاده لانشاء صندوق سيادي لإدارة الشركات الحكومية، تزامنا مع خطط إدراج تلك الشركات في بورصة الأوراق المالية.

وقال خلال مؤتمر «وان أون وان»، الذي تنظمه المجموعة المالية هيرميس (بنك استثمار) في دبي، إن الحصيلة المتوقعة ل طرح الشركات في البورصة تتراوح بين 2 إلى 3 مليارات دولار في المرحلة الأولى.

وأضاف أن فكرة تأسيس الصندوق السيادي ما زالت في المراحل الأولى، ولن يكتمل (تأسيس وتعهدت الحكومة، في خطاب النوايا الذي

## البشير: نتطلع لخروج بعثة «يوناميد» من دارفور لانتهاء سبب وجودها

وأشار البشير إلى أن المنطقة بأكملها، تشهد توترات وتعرضت لهزات كبيرة، والسودان ظل يقدم جهودا كبيرة في مكافحة الهجرة غير الشرعية.

ويكافح السودان هذه الظاهرة، التي تصاعدت معدلاتها، أخيراً، من جانب عصابة منظمة، على حدوده الشرقية مع ليبيا وإريتريا، ويمتد نشاطها إلى الحدود الشمالية الغربية مع ليبيا.

ويعتبر السودان مبعراً ومصدراً للمهاجرين غير الشرعيين، حيث يتم نقلهم إلى دول أخرى، مثل إسرائيل، عبر صحراء سيناء المصرية، وكذلك إلى السواحل الأوروبية بعد تهريبهم إلى ليبيا.

وبشهادت تحولات سياسية كبيرة، أمنياً وسياسياً.»

وتنتشر بعثة «يوناميد» في دارفور منذ مطلع 2008، وهي ثاني أكبر بعثة حفظ سلام أممية، ويتجاوز عدد أفرادها 20 ألف جندي، وقوات من الأمن والموظفين، من مختلف الجنسيات، بميزانية سنوية تقدر بـ1.1 مليار دولار.

وتقاتل ثلاث حركات مسلحة متعددة في دارفور، الحكومة السودانية؛ منذ 2003، ما خلف أكثر من 300 ألف قتيل، ونحو 2.5 مليون مشرد من أصل 7 ملايين نسمة، وفق الأمم المتحدة.

الخرطوم - الأناضول: أعرب الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس الإثنين، عن تطلع بلاده لخروج البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام من إقليم دارفور (غرب)، لانتهاء سبب وجودها.

جاء ذلك لدى تسلمه أوراق اعتماد سفراء عدد من الدول غير المقيمين لدى السودان (البرتغال، وقبرص، واليونان، وميانمار، وملاوي، وفلندا وتايلند، وغانا).

أمس، في القصر الرئاسي، حسب وكالة أنباء السودان الرسمية.

وأوضح البشير إن «دارفور تشهد استقراراً أمنياً، وأن

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

صعد النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون من حملتهم الدموية على محاصري الغوطة الشرقية، منتهكين الهدن البرمة بشأن منطقة خفض التصعيد شرقي دمشق وهدنة «الساعات الخمس» اليومية الروسية وقرار مجلس الأمن في وقف إطلاق النار الذي استمر بالرغم من سماح النظام السوري للمرة الأولى لاقفلة المساعدات الأمية من الدخول إلى الغوطة الشرقية حيث يعيش 400 ألف نسمة «يحاصروهم الموت ويوزروهم كل يوم» حسب تعبير ناشطة في المنطقة منذ قرابة أربع سنوات.

ووفقا لإحصائيات الدفاع المدني وقلت «القدس العربي» مقتل أكثر من 73 مدنيا بينهم أطفال ونساء في مجازر عدة ارتكبتها النظام وحلفاؤه خلال الأربع وعشرين ساعة الفائتة، حيث ارتكبت قوات النظام مجزرة بحق المدنيين الأسر الاثنين في بلدة جسرين قتل خلالها 11 مدنيا بينهم 4 أطفال و6 نساء، جراء استهداف الأحياء السكنية بعشرات الغارات الجوية، فيما قتل 10 مدنيين في حمورية وجرح أضعافهم بينهم أطفال أصيبوا بجروح خطيرة جراء قصف جوي روسي بـ 10 غارات بالإضافة لقرابة 12 برميلا متفجرا من الطيران المروحي السوري، كما قتل 9 مدنيين في جسرين وسقيا بينهم 5 أطفال وسيدات، واغارت المقاتلات الحربية على بلدة الأشعري واستهدفت البلدة بصاروخين محملين بقنابل عقودية، أما حرسنا التي تسعي لقتل النظام اقتحام الجبهة اقتحامها فقد بلغت حصيلة القصف على الأحياء 11 غارة جوية، و40 صاروخا من نوع أرض - أرض، فيما انتهت حصيلة القصف الجوي والصاروخي والنظام المدني على الأحياء في المدينة يوم الأحد بـ 24 غارة جوية و120 صاروخ أرض أرض، و40 قذيفة مدفعية، كما أصيب متطوع من الدفاع المدني جراء غارة من الطيران الحربي الروسي استهدفت أحد الفرق أثناء قيامهم بواجبهم وأسفر الاستهداف عن خروج سيارة الإسعاف عن الخدمة.

الناطق باسم هيئة أركان «جيش الإسلام» حزم بيرقدار، قال في تسجيل صوتي نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي إن نظام الأسد يحاول منذ

«القدس العربي» توثق مقتل 73 مدنيا... و400 ألف نسمة «يحاصروهم الموت»  
محرقه الغوطة الشرقية...  
مجازر للنظام بحق المدنيين ومعارك بتغطية روسية ومشاركة إيرانية



موظف من الصليب الأحمر الدولي يقف على أنقاض مبان مدمرة في الغوطة الشرقية أمس

أوضح الناطق باسم جيش الإسلام أنه وبعد الخسائر الفادحة الأخيرة في صفوف عناصر النظام وعтаده على جبهات الغوطة، انتقل النظام إلى سياسة الأرض المحروقة التي تعتمد على الغزارة النارية الجوية والبرية على الجبهة الشرقية، ليتقدم إلى المواجهة بعد حرقها بالكامل، مشيرا «إلى أن النظام استغل طبيعة المناطق الزراعية شرق الغوطة والتي لا يمكن للفصائل المقاتلة الثبات فيها في حال تكثيف القصف، ما أجبرهم على إخلاء المناطق ورص الصفوف وترتيبها والاعتماد على الكمائن والعمليات الخاطئة التي أدت إلى مقتل أكثر من 150 عنصرا للنظام خلال اليومين الماضيين».

وبيّن ان المعركة وبعد مضي أكثر من عشرين يوما على بدايتها الفعلية، تغيرت أسس التعاطي معها، وقلت من أهمية القصف الذي أحززه النظام مقابل الثبات الأسطوري والمعنويات العالية لمقاتلي الغوطة، مؤكدا أن الثبات والصمود والثقة العالية ستقلب موازين المعركة وأن انتقال النظام بين الجبهات وتكثيفه للقصف الجوي ما هو إلا دليل ضعف وعجز، وأنه من الواجب على مقاتلي الغوطة تدعيم الصفوف وتوحيد العمل ضد نظام الأسد

وأوضح الناطق باسم جيش الإسلام أنه وبعد الخسائر الفادحة الأخيرة في صفوف عناصر النظام وعتاده على جبهات الغوطة، انتقل النظام إلى سياسة الأرض المحروقة التي تعتمد على الغزارة النارية الجوية والبرية على الجبهة الشرقية، ليتقدم إلى المواجهة بعد حرقها بالكامل، مشيرا «إلى أن النظام استغل طبيعة المناطق الزراعية شرق الغوطة والتي لا يمكن للفصائل المقاتلة الثبات فيها في حال تكثيف القصف، ما أجبرهم على إخلاء المناطق ورص الصفوف وترتيبها والاعتماد على الكمائن والعمليات الخاطئة التي أدت إلى مقتل أكثر من 150 عنصرا للنظام خلال اليومين الماضيين».

وبيّن ان المعركة وبعد مضي أكثر من عشرين يوما على بدايتها الفعلية، تغيرت أسس التعاطي معها، وقلت من أهمية القصف الذي أحززه النظام مقابل الثبات الأسطوري والمعنويات العالية لمقاتلي الغوطة، مؤكدا أن الثبات والصمود والثقة العالية ستقلب موازين المعركة وأن انتقال النظام بين الجبهات وتكثيفه للقصف الجوي ما هو إلا دليل ضعف وعجز، وأنه من الواجب على مقاتلي الغوطة تدعيم الصفوف وتوحيد العمل ضد نظام الأسد

أربعة أشهر السيطرة على نقاط في غوطة دمشق الشرقية، مستخدما سياسة «ديبب النمل» والتي تعني التقدم البطيء، والتي استخدمها النظام في وقت سابق للاستتار على الأحياء الشرقية في مدينة حلب، إلا أن خطته فشلت بسبب المقاومة العنيفة من قبل فصائل الثوار في الغوطة، لينتقل النظام وميليشياته إلى خطة تقطيع أوصل الغوطة عبر خلق خرق في الخطوط الدفاعية الأولى والاقترام من المعق. وأضاف: حاول النظام اقتحام الجبهة الشمالية الغربية من الغوطة مستخدما أغنى الأسلحة التقليدية وحتى غير التقليدية منها، إلا أنها جوبهت بمقاومة عنيفة خسرها فيها النظام المئات من عناصره والعديد من ألياته، ما أجبر النظام على تغيير محور عمله والانتقال إلى الجبهة الشرقية من الغوطة الشرقية ابتداء من «بيت نايم والنشابية وحزرما والزريني وحوش الضواهره» وصولا إلى «الريحان» في الشمال الشرقي من الغوطة الشرقية، معتمدا سياسة التمهيد البري والجوي العنيفين، إلا أنه مُني بخسائر كبيرة، حيث بلغ عدد القتلى في الجبهة 459 قتيلا بينهم ضباط برتبة عالية، بالإضافة إلى تدمير العديد من المدرعات والعربات.

«الإنتلاف» المعارض:  
ما يجري في الغوطة الشرقية إبادة جماعية

دمشق - «القدس العربي»:

قال الإنتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان له أمس الاثنين إن «عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين يتساقطون في الغوطة الشرقية مع مرور كل يوم وعلى مدار الساعة، جراء القصف الجوي والمدفعي لطائرات النظام وطائرات الاحتلال الروسي، والمجازر التي ارتكبت على يد روسيا والنظام خلال الساعات القليلة الماضية طالت مدن وبلدات جسرين وسقيا وحمورية ودوما وسرايا وكفرطنا والأشعري وبيت سوي وحرسا وعربين والشيفونية وجوبر، ما يعني أن الغوطة الشرقية المحاصرة مستهدفة بكل منطقتها، وأن الهجوم الإجرامي الوحشي عليها يهدف إلى أحد أمرين: إما قتل من في الغوطة أو تهجيرهم، الأمر الذي يضع المجتمع الدولي مجددا أمام مسؤولياته، باعتبار أن الغوطة الشرقية تتعرض حاليا لحملة إبادة جماعية على يد روسيا والنظام والمليشيات الإيرانية، مضيفا ان «يوم الاثنين سقط 35 شهيدا في صفوف المدنيين، بينهم نساء وأطفال في مدينة دوما، وعشرات الشهداء والجرحى بينهم 5 أطفال وامرأة في مدينة حمورية، و9 شهداء في جسرين وسقيا، و3 شهداء في مسرايا».

منذ سنوات بدأت معاناة أهالي غوطة دمشق الشرقية من الحصار المشروط عليهم من قبل عصابات الأسد والمليشيات الإرهابية الإيرانية، في جريمة ضد الإنسانية تستمر فصولها تحت سمع العالم وبصره، وفي ظل قصف جوي ومدفعي متوحش، تؤدي فيه طائرات الاحتلال الروسي دورا محوريا.

قال الإنتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان له أمس الاثنين إن «عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين يتساقطون في الغوطة الشرقية مع مرور كل يوم وعلى مدار الساعة، جراء القصف الجوي والمدفعي لطائرات النظام وطائرات الاحتلال الروسي، والمجازر التي ارتكبت على يد روسيا والنظام خلال الساعات القليلة الماضية طالت مدن وبلدات جسرين وسقيا وحمورية ودوما وسرايا وكفرطنا والأشعري وبيت سوي وحرسا وعربين والشيفونية وجوبر، ما يعني أن الغوطة الشرقية المحاصرة مستهدفة بكل منطقتها، وأن الهجوم الإجرامي الوحشي عليها يهدف إلى أحد أمرين: إما قتل من في الغوطة أو تهجيرهم، الأمر الذي يضع المجتمع الدولي مجددا أمام مسؤولياته، باعتبار أن الغوطة الشرقية تتعرض حاليا لحملة إبادة جماعية على يد روسيا والنظام والمليشيات الإيرانية، مضيفا ان «يوم الاثنين سقط 35 شهيدا في صفوف المدنيين، بينهم نساء وأطفال في مدينة دوما، وعشرات الشهداء والجرحى بينهم 5 أطفال وامرأة في مدينة حمورية، و9 شهداء في جسرين وسقيا، و3 شهداء في مسرايا».

منذ سنوات بدأت معاناة أهالي غوطة دمشق الشرقية من الحصار المشروط عليهم من قبل عصابات الأسد والمليشيات الإرهابية الإيرانية، في جريمة ضد الإنسانية تستمر فصولها تحت سمع العالم وبصره، وفي ظل قصف جوي ومدفعي متوحش، تؤدي فيه طائرات الاحتلال الروسي دورا محوريا.

سحب اللوازم الطبية من المساعدات الأمية  
في ريف دمشق وشهادات من الجحيم

دمشق - «القدس العربي»:

قدمتا عدة منظمات وفي طريقها المنقطة الغوطة الشرقية المحاصرة بريف دمشق، وأضاف المسؤول في تصريح لروبيرز «رفض الأمن كل (حقايق) الإسعافات الأولية واللوازم الجراحية والغسيل الكلوي والإنسولين، وأن نحو 70 في المئة من الإمدادات التي نقلت من مخازن منظمة الصحة العالمية إلى شاحناتها استبعدت خلال عملية التفقيش، وقالت الأمم المتحدة يوم الأحد إنها حصلت على موافقة على دخول القافلة إلى المنقطة التي يحاصرها النظام وحلفاؤه ويعيش فيها 400 ألف شخص قرب العاصمة دمشق، ولم تدخل الغوطة سوى قافلة واحدة صغيرة في منتصف شباط/فبراير، من الناشطة الإعلامية «فيفين حويزي»، من محاصري الغوطة الشرقية دونت على صفحاتها وأصفا حال الأهالي في مكتب «في مدينتنا يزورنا الموت كل يوم، بكل تفاصيله، فياتي على هيئة برميل.. قذيفة.. صاروخ بعدة أشكال.. طور، ويفرد الموت جناحه علينا نكنا.. نختر من يريد ويرتك الباطي، لكننا جميعا نعيش تفاصيل هذا الموت كل يوم وكل لحظة، ونبدأ الحكاية بصوت ما لغارة واضح انها قريبة، بعدها تتلون الدنيا باللون الأحمر أثناء انفجار الصاروخ، وفي هذه اللحظات تبقى العيون مفتوحة، باكير اتساع لها ولا تستع إغماضها، وتم ثوان معدودة يسجل فيها مشهد موت بكل تفاصيله».

دخلت قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة إلى الغوطة الشرقية في ريف دمشق، أمس، بعد تأخير تجاوز الثلاث ساعات، وحدث هذا التأخير بسبب تواصل قصف قوات النظام على الغوطة، بجانب التفقيش الدقيق للقافلة من جانب قوات النظام، التي أفرغت ثلاث شاحنات تحمل مواد طبية من محتوياتها، وقال مراسل الأناضول في المنقطة إن القافلة تجاوزت حاجز «مخيم الوافدين»، التابع للنظام والتاخر للغوطة، واتجهت إلى مدينة دوما، حيث سيتم إفرغ حمولتها، وترامن دخول القافلة مع تواصل القصف على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، حيث سقطت خمس قذائف مدفعية على دوما، وفق الراسل.

ونكرت القنسة المركزية لقاعدة حميميم الروسية أن «قافلة المساعدات الإنسانية تابعة للهبال الأحمر، تخطط للوصول إلى المنقطة الشرقية، الاثنين وهي تتألف من 45 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية، ومستشفى ميداني، ينتظرون بدء عمل المر الاسد للتحقق من سلامة وصولها»، فيما قال مسؤول النظام في المنقطة إن «مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2401 الذي طالب بوقف الأعمال القتالية في سوريا لمدة 30 يوما، وأصلت روسيا تجاهل التزاماتها وقتلت المدنيين الأبرياء تحت رعاية كاذبة لعليات مكافحة الإرهاب».

البيت الأبيض ينهزم روسيا بقتل المدنيين في سوريا

ودعت ساندروز قوات الأسد إلى وقف الهجوم فوراً وقالت ان العالم المتحضر يجب ان لا يتسامح مع استخدام الاسد للأسلحة الكيميائية مشيرة إلى التقارير الأخيرة التي تفيد بأن حكومة الاسد استخدمت الاسلحة الكيميائية ضد المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المتمردة ولكن الاسد نفى هذه الادعاءات، وكادت ادارة ترامب قد دعت موسكو في السابق إلى دعم وقف إطلاق النار بقيادة الأمم المتحدة من أجل السماح باستعادة الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في البلاد في حين قالت موسكو إنها تساعد في الحرب ضد الجماعات الإرهابية في سوريا وإن وقف إطلاق النار غير واقعي.

أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بيانا شديدا للجهة ينهم روسيا بقتل المدنيين الأبرياء في سوريا حيث تقدمت القوات الموالية للرئيس النظام السوري بشار الاسد إلى جيب للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية، وقالت سارة هوكابي ساندروز المتحدثة باسم البيت الأبيض «بعد التأجيل المتكرر لقرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2401 الذي طالب بوقف الأعمال القتالية في سوريا لمدة 30 يوما، وأصلت روسيا تجاهل التزاماتها وقتلت المدنيين الأبرياء تحت رعاية كاذبة لعليات مكافحة الإرهاب».

أنقرة: نصف منطقة «غصن الزيتون» بات تحت سيطرة قواتنا

الجيشان التركي والحريسيان على قرى عدة ويتقدمان في اتجاه جنديرس في عفرين

وأحضر تركيا مقتل 40 من جنودها على الأقل منذ بدء هجومها، وقال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، إن عملية «غصن الزيتون» ترمي إلى رفع الظلم عن الأكراد والعرب والتركمان، شمالي سوريا، فضلا عن حماية أمن تركيا، وأضاف يلدرم، في كلمته أثناء البرنامج الذي أقيم في ولاية إزمير، غربي تركيا: إن عملية غصن الزيتون لا ترمي لحماية وحدة أراضي تركيا وأرواح مواطنيها فحسب، بل لإنهاء الظلم الذي يتعرض له أنساقاؤنا الأكراد والعرب والتركمان منذ أعوام في المنطقة أيضا.. وفق ما نقلته وكالة الأناضول.

مدير المرصد إرامي عبد الرحمن إن «الجبهة ارتفعت لاحقا نتيجة استمرار القصف الجوي والبري»، وأصيب نحو ستة آخرين بجروح، حسب المرصد، الذي أورد أن حصيلة القتلى مرشحة للارتفاع بسبب وجود جرحى بحالات خطيرة ومفقودين.

وتنفي أنقرة استهداف المدنيين وتقول إن عملياتها موجهة ضد مواقع وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها منظمة «إرهابية»، وتخفي أنقرة من إقامة الأكراد حكما ذاتيا على حدودها، على غرار كردستان العراق، ويصعد المقاتلون الأكراد، للهجوم التركي والبيصدة الأولى التي يتعرضون فيها لعملية الأكراد و266 عنصرا من الفصائل الموالية لتركيا.

البيت الأبيض ينهزم روسيا بقتل المدنيين في سوريا

أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بيانا شديدا للجهة ينهم روسيا بقتل المدنيين الأبرياء في سوريا حيث تقدمت القوات الموالية للرئيس النظام السوري بشار الاسد إلى جيب للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية، وقالت سارة هوكابي ساندروز المتحدثة باسم البيت الأبيض «بعد التأجيل المتكرر لقرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2401 الذي طالب بوقف الأعمال القتالية في سوريا لمدة 30 يوما، وأصلت روسيا تجاهل التزاماتها وقتلت المدنيين الأبرياء تحت رعاية كاذبة لعليات مكافحة الإرهاب».

مجلس حقوق الإنسان الأممي يطالب بفتح تحقيق حول حصار الغوطة الشرقية

الحالي، وإذا تم التحقيق فسيتعين عليها رفع تقرير أمام الجلسة المقبلة للمجلس في حزيران/يونيو المقبل. ولا تتشغل روسيا مقعدا في المجلس الذي يضم 47 عضوا يتغيرون دوريا كل ثلاث سنوات، لكنها نذرت الجمعية بصفة مراقب بمشروع القرار وذلك على غرار سوريا واقرحت تعديلات عدة عليه. ولقادي بعض الانتقادات، أزال عدو النص الإشارات إلى «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، وأضافوا الإشارة إلى «العدد المتزايد من الضحايا المدنيين في دمشق»، نتيجة القصف بالصواريخ من مقاتلي فصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، وطالب المجلس بالدخول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة حيث يروح نحو 400 ألف شخص تحت حصار يفرضه النظام منذ 2013 ويواجهون نقصا حادا في المواد الغذائية والأدوية.

وندد الممثل الروسي بالقرار قائلا إنه يستند إلى تقارير إعلامية «مليئة بالأكاذيب» مشيرا إلى أنه «بعيد تماما عن الوضع على الأرض».

جنيف - أ ف ب: طالب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الاثنين بفتح تحقيق عاجل في الأوضاع في الغوطة الشرقية المحاصرة في سوريا، مطالبا بالسماح فورا بدخول المساعدات الإنسانية إليها. وصوت المجلس على قرار تقدمت به بريطانيا ويدعو محقق حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية». وصوت 29 عضواً من أصل 47 لصالح القرار وامتنع 14 آخرون عن التصويت، فيما صوت ضد أربعة أعضاء. ويطلب القرار لجنة التحقيق حول سوريا بالنظر في قضايا مفترضة ارتكبت في المنطقة التي تتعرض لقصف عنيف من قبل النظام منذ 18 شباط/فبراير الماضي. وندد القرار بتحديد بـ «استخدام أسلحة ثقيلة وغارات جوية على مدنيين دونما تمييز واللجوء المفترض إلى أسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية»، لكن لجنة التحقيق التي تأسست في العام 2011 بحاجة أولاً لتحديد مهامها وستخضع للتصويت في وقت لاحق من آذار/مارس

ما معنى استخدام الوحدات الكردية لصواريخ أمريكية موجهة ضد الجيش التركي في معارك عفرين

إلى جانب ثاني جيش في حلف الناتو تسجل لصالحه، وإزالة تهديد تلك الميليشيات للجانب التركي وفرض منطقة آمنة. ورأى العقيد حسون، بأن معركة غصن الزيتون، تعطي المعارضة السورية أريحية أكبر، خاصة مع وصل ريف حلب الشمالي مع محافظة ادلب، مما يسوِّج لعملات الاستناد، إضافة إلى استخدام تلك القوات المسلحة في معاركها المقبلة أكثر سلاسة، وذلك تنمية قدراتها على المناورة أكثر ومشاهدة تلك العمليات، إضافة إلى استخدام تلك المناطق للتخفيف والانطلاق العمليات منها كعمق استراتيجي للفصائل محمي من الطيران الجوي».

لذا ترغب واشنطن بدفع الأكراد للمقاومة أكثر، ورفع معنوياتهم، بهدف جعل معركة إنهاء سيطرة الوحدات الكردية على المدينة، طولوا لكبير وقت زمني ممكن.

فضل عدم الكشف عن اسمه: مرجعية الصواريخ الموجهة التي تستخدمها الوحدات الكردية في مواجهة الجيشين التركي والسوري الحر، تؤكد تورط واشنطن بشكل مباشر في تسليم الوحدات بعزل هذه الصواريخ، أو السماح لها بنقل عدد منها من شرقي في النفرات إلى ساحات المواجهات في مدينة عفرين.

دبابه للجيش التركي في محيط عفرين، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الجنود الأتراك، وفق ما تحدثت به مصادر ميدانية. ويفتح استخدام الوحدات الكردية للصواريخ الموجهة، الباب على صراعها، حول الدور الأمريكي الحاض، والداعم الرئيسي للميليشيات الكردية في سوريا، فيما تؤكد المشرات العسكرية كافة على الأرض، والتصريحات السياسية، بأن أنقرة عازمة على طرد الوحدات الكردية من مدينة عفرين شمال غربي سوريا وضواحيها، وكذلك تدل تصريحات قيادات في المعارضة السورية.

دمشق - «القدس العربي»:

أظهر تسجيل مصور جديد، بثته إحدى الصفحات الموالية للوحدات الكردية، في مدينة عفرين، شمال غربي سوريا، معاودة استخدام الوحدات الكردية للصواريخ الموجهة، ضد عربة، قالت إنها تتبع للجيش التركي، الذي بدأ مع المعارضة السورية المسلحة، منذ شهر كانون الثاني-يناير الماضي، عملية عسكرية سميت «غصن الزيتون» ضد الوحدات في محافظة حلب. الوحدات الكردية، كانت قد استخدمت صاروخاً موجهاً، يعتقد بشأن هويته أمريكية-تاتو، ضد

صحافة عالية

# «أتلانتك»: أمير الحرب السوري المفضل للروس سهيل الحسن... هل سيسمح الأسد له بالصعود؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

رسم سام داغر في موقع «أتلانتك» صورة للجنرال سهيل الحسن قائد قوات النمر، بدأه بالقول إن قوات موالية للنظام السوري جمعت في صباح يوم 18 شباط (فبراير) في سهل قرب الغوطة الشرقية من ضواحي العاصمة دمشق، وكانت السماء صافية بعد أمطار غزيرة أدت لوقف الطيران الروسي والسوري هجماتهما على المنطقة. وبعد ذلك ظهر رجل ملتح وأخذ يتحدث، ورفع عن سر الرجال المجتمعين هواتفهم النقالة وأخذوا يسجلون رسالته التي وجهها للمقاتلين في الغوطة الشرقية وهددهم «سترون ججيما»، وإن تجدوا مغيثاً وإذا استعثمت فستعاثون بماء كالمهل..»

وكانت هذه هي رسالة التحذير التي وجهها الجنرال سهيل الحسن للمقاتلين. ورد أحد المقاتلين «نحن في خدمتكم سيدي النمر، مستخدمنا اللقب الذي استخدمه الجنرال لسنوات طويلة، وأضاف الحسن: «إن لم تكونوا مع الله فانتم مع الشيطان، وكونوا مع الله يكون الله معكم..» ويشير داغر إلى أن الحسن، من الطائفة العلوية مثل الرئيس بشار الأسد، أصبح أثناء الحرب الأهلية نجما.

وقبل التدخل الروسي في الحرب الأهلية في أيلول/ (سبتمبر) 2015 أصيب بجرح خطير 2015 ولكنه ظهر بعد الإصابة شخصية مختلفة وبطلا في دوائر النظام له الموالون على وسائل التواصل الاجتماعي (وهناك شائعات تقول إن النمر الأصلي قتل والحالي هو شبيه له اختلقه النظام لرفع معنويات الجنود بعد هزيمته قبل التدخل الروسي). ويعلق الكاتب إن الحسن البالغ من العمر 48 عاماً وعلى خلاف الأسد الهادي إلا إن الحسن تفاخر برغبته بإعادة المعارضة، وهو ما يقبه إلى المواليين للأسد

وعلى ما يبدو للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويشير الكاتب إلى أنه عندما ألقى كلمته الصاخبة والتي هدد فيها المقاتلين بالغوطة كان يقف وراءه أربعة رجال بوجوه صارمة وبزي عسكري كامل وأقنعة، وعلى ما يبدو هم جزء من الحرس الشخصي الذي يفرد الروس له. وقد أوفى الحسن بوعده عندما أطلق الطيران الروسي والسوري العنان للقصف على مناطق الغوطة، وقام المتحدثون باسم الجيش الروسي بنشر كم كبير



سهيل الحسن

■ على خلاف الأسد الهادي... الحسن تفاخر برغبته بإعادة المعارضة.

وهو ما يقبه إلى المواليين للأسد وعلى ما يبدو للرئيس الروسي فلاديمير بوتين

■ سهيل الحسن استخدم سياسة الأرض المحروقة التي امتدت إلى إدلب وحلب

من الرسائل عبر حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية وأكدت على أن الحسن قائد «قوات النمر»، هو قائد القوات البرية التي تتقدم نحو المنطقة.. وذكرت الرسائل أن الطيران الروسي والمدربات تي -90 وقاذفات بي أم-30 الصواريخ وصواريخ توشكا الباليستية تقوم بدعم رجال الحسن.

وكتب المتحدث باسم الجيش الروسي في قاعدة حميميم الجوية في غرب سوريا على صفحة الفيسبوك،

الكسندر إيفانوف: «ستقوم بتزويد قوات الجنرال سهيل الحسن بالدمج الجوي المطلوب، ولدينا الثقة الكاملة بقدرتهم على إنهاء المهمة». وفي وقت لاحق ذكرت، موقع تابعة للنظام إن ضباطا في الجيش السوري يعملون في الأرض مع الحسن في مركز قيادة الغوطة الشرقية. وقتل منذ بداية الهجوم في 18 شباط (فبراير) أكثر من 600 شخص منهم 100 طفل.

وتم تمرير قرار لمجلس الأمن الدولي بناء على الشروط

الروسية حيث تم استبعاد الجماعات التي تعتبرها موسكو ودمشق «إرهابية». وأمر بوتين بوقف العمليات خمس ساعات في اليوم بدلا من هدنة مستمرة لمدة 30 يوما. لكن الدور الروسي في الهجوم على الغوطة كان أبعد من توفير الدعم الجوي واللوجستي، وكشف القصف الجوي.

دور روسيا

فقد كشف الهجوم الذي لا يرحم عن الدور العملي للروس في دعم وتسويق الحسن كأمير حرب سوري. ففي أكثر من مرة اعترفوا بأنهم دربوا وسلحوا كاتيب تعمل تحت قيادة الحسن. وتعمل قوات المطوعين الرابعة والخامسة كجماعة شبيهة عسكرية مع قوات النظام. وهناك تقارير تتحدث عن قيام الروس بدفع رواتب ميليشيات سورية مثل هذه. إلا أن زعم الروس دعم الحسن وقواته جاء لتحقيق هدفين وهما: تعاون الجيش الروسي مع الجماعات المحلية لهزيمة تنظيم «الدولة»، أما الثاني فهو عمل الروس - على خلاف الأمريكين- مع القوات الشرعية التابعة للحكومة بدلا من المرتزقة والميليشيات. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) قال الجنرال فاليري جيراسيموف، رئيس هيئة الأركان الروسية: «استطاعت الوحدات التي قادها الجنرال سهيل الحسن أهم العمليات العسكرية في المعارك الرئيسية بما في ذلك تحرير قاعدة كوبريس الجوية، ندمر، حلب، حماة، دير الزور، الميادين وادي الفرات، مشيرا إلى أن كل العمليات تمت بحماية الطيران الروس والمعدات المتفوقة وتم من خلالها هزيمة قوات تنظيم الدولة. ويعلق الكاتب إن حديث الجنرال الروسي عن إنجازات قوات النمر يتجاوز الدور الذي لعبته الميليشيات الشيعية والتي يقودها حلفاء الأسد الإيرانيون وحزب الله.

تاريخ حافل

وقبل أن يصبح الحسن مفضلا لدى الروس ربطته منظمات حقوق الإنسان بأسوأ المجازر التي ارتكبت منذ اندلاع الثورة السلمية في سوريا عام 2011. وقام الحسن بعملية لصالح مديرية المخابرات الجوية، سنية المنكر. وأزفقت قواته في دمشق مع القوات السورية للتأكد من قيامها بتنفيذ الأوامر وإطلاق النار على المتظاهرين

السلميين، وذلك بناء على شهادات جمعتها منظمة «هيومان رايتس ووتش» ومن رفض إطلاق النار تمت تصفيته حالا. ولعب دورا في تعذيب المتظاهرين. وتقول «هيومان رايس ووتش» إنه وأفراد وحدته ارتكبوا جريمة بشعة في نهاية نيسان (أبريل) ضد المتظاهرين في درعا قتل فيها حوالي 100 شخص. ومع تحول الانتفاضة لثورة مسلحة نقل الحسن إلى قاعدة حماة الجوية.

وحسب من قاتلوا معه في الفترة ما بين 2012-2014 ومع تزايد الانشقاق من الجيش قام الحسن بالتعاون مع ميليشيا علوية. ويتهم الحسن بارتكاب مجزرة عام 2012 في قرية مئة قرى حماة التي تهتم بإيواء مقاتلين ومنتسقين عن الجيش وذلك بناء على شهادة جنرال سوري، ففي بلدة تريمسة «قمت أنا وسهيل بمحاصرتهم وذبح 250 شخصا».

وقال الجنرال جمال يونس، قائد الوحدة المحمولة جوا، 555 في الجيش السوري الرابع إن سهيل الحسن استخدم سياسة الأرض المحروقة التي امتدت إلى إدلب وحلب. ويقول أنور البني، محامي حقوق الإنسان والذي يمثل عائلات ضحايا مجازر ارتكبها الحسن إن هذا الرجل شخصية بيريية و«ارتكب عددا لا يحصى من المجازر عندما خشي الأسد أن نظامه سينهار عام 2012 وكان يفكر بإنشاء دولة علوية».

ورغم هذه الوحشية إلا أن شهية الإعلام الروسي لفحصه زادت حيث وصفه تقرير بأنه «واحد من القادة العسكريين السوريين المعروفين». كما صورت قوات «النمر» بأنها لا تفكر، في صيف عام 2017 قامت مروحيات إس إي -52 بعملية ليلية بدير الزور حيث قنعت الطريق أمام قوات الحسن للقيام بعملية برية ضد قوات تنظيم الدولة.

ودعمت روسيا الحسن بشكل مفتوح حيث أهدى سيفاً، في حفلة بقاعدة حميميم، وكان الحسن بالإضافة للرئيس الأسد حاضراً في لقاء بوتين بقاعدة حميميم الذي أعلن عن نهاية الحرب مع تنظيم الدولة. وقال بوتين مخاطبا الحسن: «قال لي زملاؤك الروس أنك قاتلت ورجلك بوضوح وشجاعا وبتنتائج غير مسار المعركة». ولكن شعبية الحسن مع الروس قد جعلته ناجحا وخطرا في النظام الذي ربما حاول قتله ولوم الإرهابيين وهو الصير نفسه الذي أصاب عددا من القادة والجنرالات من قبله.

## «فايننشال تايمز»: هل التدمير الاقتصادي والقمع يندران بريع عربي ثان؟

ومع تراجع تهديد تنظيم الدولة بعد خسارته معقله في العراق وسوريا إلا أن المحليين يرون أن المنطقة لا تزال تعاني من غليان مستمر وتهديد خطير على الاستقرار الدائم وهو فشل الحكومات من إصلاح نظام دمرته الأنظمة القمعية وسيطرت على ثروات الدولة. وحذر وزير الخارجية الأردني السابق مروان المعشر، ونائب رئيس وقفية كارنيجي للسلام العالمي من ظهور نسخة جديدة لتنظيم الدولة «لأنها لم يظهر خطاب سياسي واقتصادي..» ويعتقد أن تشرذم المجتمع هو المشكلة الكبرى والتي «ولأسف لا ينتبه إليها إلا قلة من القادة»، وإن لم يفعلوا فقد تواجه ربيعا عربيا جديدا، وسيكون هذه المرة أكثر راديكالية و«عنا» مشيرا إلى أن «لا أحد يمكنه التكهن متى سيدخل، فلا أحد توقع متى وقع الربيع العربي، ولا يمكن الحفاظ على الوضع

والقمع». وفي عام 2011 لم يصل الربيع العربي لكل الدول العربية، فاعترض مثلا قام بسلسلة من الإصلاحات، فيما عادت دول أخرى للوسائل التي جربت وفحصت في الماضي وهي تقديم الدعم وقمع المعارضة السياسية. ولم تعد تتفق وسائل كهذه نظرا لترسخ العقد الاجتماعي خاصة في الدول النفطية ذات الحرية السياسية المحدودة. والمفكر على هذا هو تراجع أسعار النفط العالمي والذي قاد إلى فترات من الركود الاقتصادي والحزب في الميزانيات، ولهذا تقوم عدة دول في الشرق الأوسط بالحد من النفقات وسياسات الدعم تلك أن حكومات المنطقة أنفقت 74 مليار دولار لدعم الوقود في عام 2016 وهو ما يشكك ربع الدعم العالمي للطاقة، حسب صندوق النقد الدولي.

وتقوم دول عدة بقطع الخدمات المدنية العاجزة التي كانت تسالك ثلث النفقات الحكومية. وتظل هذه الإصلاحات متأخرة وطال الانتظار، إلا أنها تحصل في سياق متفجر وشعور الشباب بالظلم ومجموعات أكثر تحذرا وعرة، وهناك شعور عام بينهم أن ظروفهم زادت سوءا منذ عام 2011. وحسب مراد زعويطي، 34: «كان الوضع أحسن قبل الثورة لأن الأموال كانت تذهب بعيدا أما اليوم فكل شيء غال ولم أعتد على عمل منذ عامين»، ويعيش اليوم مع والدته ويعتمد على راتب والده التقاعدي، مشيرا أن «لا شيء تغير» رغم أماله بالثورة.

بالقول الصحفية أنه يعيش في بلد يعد من الأمثلة الناجحة للربيع العربي مقارنة مع الاضطرابات والفشل الذي تعاني منه الدول الأخرى. إلا أن النجاحات السياسية لم ترافقها إنجازات اقتصادية، ولا تزال نسبة البطالة بين الشباب 25%. ويعيش البلد تبايناً بين المدن الساحلية الغنية والداخل الفقير. ووافقت تونس عام 2016 على اقتراض 2.8 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، وهذا يعني تطبيق حزمة إصلاحات والمضي في سياسات التقشف والتي كانت سببا في احتجاجات كانون الثاني (يناير). ووافقت مصر على زمة مماثلة، حيث اقترحت 12 خراجا دولارا من صندوق النقد الدولي وقابل بقطع الدعم عن الوقود وتعميم العملة، وهي خطوة رحب بها المستثمرون لكنها وزادت من الأعباء على الفقراء وزادت الأسعار وبلغت نسبة التضخم 30%. وعندما حاولت الحكومة زيادة أسعار الخبز اضطرت للتراجع.

## ... وأين الاحتجاجات وسط قمع صارخ لكل أنواع المعارضة؟

السنة، بعد فرض 5% كضريبة القيمة المضافة وزيادة الأسعار هذا العام. وإذا كان الأمير سيحقق أهدافه فيجب على الجيل السعودي القادم تخفيض ضروته بشأن الرواتب والنافسوة في القطاع الخاص، خاصة أن ثلثي السعوديين هم موظفون في الدولة حيث تزيد نسبة الرواتب الحكومية بـ 150% عن رواتب القطاع الخاص.

وينقل التقرير عن خالد الدخيل، استأذن الاجتماع السياسي في جامعة الملك سعود بالرياض، قوله إن البلاد تدخل «منطقة جديدة»، ومع استمرار تدور الأزمة الاقتصادية فالاحتمالات مفتوحة «فهل تستطيع الحكومة امتصاص ردة فعل الناس؟ وهذا ممكن والإ فستواجه أوقاتا سياسية صعبة».

ويرى الباحث المصري في شؤون التخطيط العام بجامعة مينييسوتا روجي أسعد، إن مشاكل المنطقة تفاقمت بسبب ضعف القطاع الخاص غير القادر على استيعاب وظائف جديدة وسط الغضب والتوقعات بين الباحثين عن العمل في وقت زادت فيه نسب التعليم. وقال إن هناك توقفا بتولي القطاع الخاص

مهمة توفير فرص العمل مع تراجع دور الحكومة عن دورها، ولكن هذا لم يحدث بعد. فلم يتدفق الاستثمار الأجنبي فيما قرر المستثمرون المحليون وضع أموالهم في قطاعات لا توفر فرص عمل وهو قطاع العقارات. وتقول الصحفية إن فرصة المصريين من حملة شهادة ثانوية أو أعلى في السبعينيات والثمانينات الحصول على فرصة في القطاع العام تصل إلى 70% مقارنة مع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حيث أصبحت النسبة 25% فيما وصلت نسبة الحاصلين على فرصة عمل في القطاع الخاص نسبة 15%. ويقول أسعد إن هناك فرص عمل في قطاع الإنشاءات وليس في التعدين أو التصنيع. في وقت زاد فيه عدد السكان من 69 مليوناً إلى 96 مليون نسمة عام 2000. وأرتفع عدد خريجي الجامعات إلى 500.000 في العام.

وأضاف أسعد: «عندما توفر الفرص التعليمية فإنه تزيد من توقعاتهم وعندما لا تحققها تفصل بين الغضب والإحباط». ويضيف: «معظم البطالة في المنطقة نابعة من عدم حصول الشباب على وتوظيفهم

الأولى وليس خسارتهم وظائفهم، لأنهم سيحصلون في النهاية على وظيفة في الاقتصاد غير الرسمي بعد انتظاارهم في الطابور». ويقول إن القمع يجعل على قمع الاحتجاجات لفترة معينة والمشكلة هي أن الطبقة المتوسطة أو من يرغبون بأن يكونوا منها من يعانون من آثاره لأن العقد الاجتماعي قائم معيا. ودعت كريستين لاسغار، مديرة صندوق النقد الدولي السدول العربية إلى خلق فرص عمل. ولكن مشكلة الحكومات العربية هي قدرتها على جذب الاستثمارات التي تولد الأعمال مثل التصنيع. ويدعم صندوق النقد الدولي برامج مهنية مثل تقديم الدعم المالي للعائلات الفقيرة بدلا من نظام الدعم. لكن المعشر يؤكد أن الإصلاحات الاقتصادية لن تخلق إلا إذا قرنت بإصلاحات سكانية أو تعليمية. فلا يمكنك أن تحصل على عملية إصلاح سياسي في ظل أنظمة استبدادية سواء كانت في مصر، السعودية أو إيران. ومع أن أحد لا يدعو إلى حرية كاملة أو ديمقراطية في ليبيا أو ضحايا «لكنك عندما تطلب من الناس تقديم توصيات عليك أن تسمح بالأصوات السياسية».

## الرياض أبلفت الرئيس عباس بأنه «محظوظ» لأنه سيدير دولة على ممرين مائيتين

### «العقبة» الأردنية مدينة تسبح وسط «حيتان الإقليم»:

## محمد بن سلمان والسيسي ونتنياهو ضد اردوغان في مواجهة واحدة على شواطئ «البحر الأحمر»

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

ليست مصادفة بالتأكيد تلك التي تدفع جهة ما في السعودية لتسريب الأنباء عن دور لمدينة العقبة الأردنية جنوبي البلاد في خريطة الاستثمارات السعودية الرسومة على شواطئ البحر الأحمر بعد إنجاز ظهور ملامح استجابات أردنية لطموحات تركية في التعاون الاقتصادي والاستثماري. وليست مصادفة بصورة مرحة أن يتزامن الحديث عن تلك الأعباء السعودية ضئيلة الحجم والمتأخرة جدا مع إطلاقه ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان القوية على المشهد المصري بالتراتب مع آخر محطة في القضاء المصري تحسم الاجتهاد وتقرر بأن جزيرتي «صانفر وتيران» تعود ملكيتها فعلا للسعودي.

الحديث اللعين لمن في بعض وسائل الإعلام الأردنية والسعودية عن منتجعات سياحية ستقام في مدينة العقبة ضمن خطة أوسع لمنتجعات البحر الأحمر أقرب سياسيا إلى ايرة تخدير لاردنيين الذين توقف تماما رهاثهم على مساعدة الشقيق السعودي، وخرجوا نفسيا وسياسيا من دائرة الترقب والانتظار من دون الإفصاح والإعلان.

قبل أكثر من سنتين اجتهدت الحكومة الأردنية بشارع عجيب لإنجاز وإتمام سلسلة من الإجراءات والتشريعات التي طلبها الأمير محمد بن سلمان شخصياً عندما زار العقبة وعلى أساس إن مليارات من الاستثمارات السعودية ستحضر على جنوب الأردن تحت عنوان الاستثمار في مجالات الطاقة البديلة تحديدا وإنتاج الكهرباء خصوصا من شمس العقبة المحاذية للسعودية. وطوال الوقت لم تذكر أي تفاصيل لها علاقة ببحث استثمار مشترك في مجال السياحة تحديدا، وفي الأثناء وللعام الثالث على التوالي أوقف الشقيق السعودي منحة النفطية المقررة أصلا كما امتنع عن تقديم مساعدات سنوية كان يقدمها.

قبيل للاردنيين في ذلك الوقت بأن الاستثمار المشترك سيكون في مشروعات بنية تحتية علاقة قود من دون مساعدات وتحديدا في مجال الطاقة وطلب من عمان توفير إطار تشريعي يضمن الحماية المتوقعة استثماريا بتوقيع الرياض. أسرعت حكومة الأردن في إنجاز التشريع القانوني المطلوب ولم تتخذ الرياض أي خطوة حتى نسي الطرفان الحديث عن مليارات تستثمر عن مليارات بديلة أو حتى النووية قبل أن يعود الملك سلمان شخصيا لإعلان بعد استراتيجي في العلاقات مع الأردن انتهى هو الآخر على الرفي إثر الخلاف الذي ظهر في ملف مدينة القدس خصوصا وأن عمان بدأت

تتضرع بأن العهد السعودي الجديد يعزف على وتر مزاحمتها في ملفات القدس. تمكنت لاحقا الإدارة الأمريكية من تخفيض سقف الأردن في مسألة القدس وكبح جماح ومخوات السعودية في إحياء دور محتمل لها في رعاية القدس قبل أن تبدأ سلسلة من المعالجات بتوقيع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون عنوانها الأساسي مصالحت سريعة بين الحلفاء والأصدقاء قبل إعلان خطة الرئيس ترامب الجديدة لحل الصراع في الشرق الأوسط باسم الحل الإقليمي أو ما عرف إعلاميا بصفقة القرن.

تغير أيضا الخطاب السعودي، فبدلاً من استثمارات في مجال الطاقة بالمليارات في مناطق محاذية للعقبة تملن الأوساط السعودية استقطاب عروض لإقامة منتجعات وفنادق في العقبة التي تعج أصلاً بالفنادق والمنتجعات. في كل حال لا يوجد في أوساط القرار الأردني من يشترى بعد الآن رواية الشقيق السعودي عن المساعدة عبر مشروعات مشتركة فقد قيل لعمان مباشرة وبوضوح إن السعودية توقفت عن دفع المال المباشر كمساعدات وللجميع في خطوة يشك الأردنيون علنا في أن تكون قد اتخذت عندما يتعلق الأمر بنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

عليه ومن باب التحليل السياسي يمكن القول إن عودة

العزف المصري على أوتار ملف جزيرتي صانفر وتيران وحصول ولي العهد السعودي إلى مصر هما السبب المرجح والسياسي الوحيد لإلهاء الأردنيين وتخديرهم عبر زرع الوهم معه قريبا لأن دولة فلسطين ستحظى بمكانة نادرة جدا في العقد وسدقام بين ممرين بحريين دوليين هما المتوسط والبحر الأحمر.

تلك لا تبدو مزحة مع ابتسامه سياسية لأن السيناريو المتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة تجاوز مرحلة الإنكار والنفي. ولأن كثيف الخطاب بتلائية تيران وصانفر والعقبة والبحر الأحمر سلوك سياسي بامتياز بعيدا عن الرقم الاقتصادي من دون أن يسقط في حسابات العقبة الأردنية.

إن الإعلام السعودي تحدث عن منتجعات ستقام في المدينة بعد أقل من ثلاثة أسابيع من تصريح لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي يرحب فيه ولأول مرة باتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا.

هذه الاتفاقية تعني شيئا واحدا فقط، وهو تبادل تجاري في مجال الشحن البحري تحديدا بين العقبة وموانئ إسطنبول...



# المؤرخ اليهودي إيلان بابيه لـ «القدس العربي»: أصاب الفلسطينيين برفضهم التقسيم... وأوسلو غلطة وإسرائيل باتت دولة أبرتهايد والحل دولة ديمقراطية واحدة

إكستر - «القدس العربي»

وديع عوادة:

التقت «القدس العربي» المؤرخ اليهودي المناهض للصهيونية البروفيسور إيلان بابيه داخل مكتبه في جامعة أكستر البريطانية، التي بلغها قبل عقد تاركاً عمله كمحاضر في جامعة حيفا بعد انكسار العلاقة مع الإسرائيلي لمعاداته الصهيونية.

وكانت نظرة واحدة لمحتويات مكتبته ومقتنياته كافية للتعرف على مسيرة رجل رفض ظلم إسرائيل وتداولها كما تنسب أشياؤه بانحيازها لحركة التحرر الوطني الفلسطينية، منادياً بتسوية الصراع باعتراف إسرائيل بمسؤوليتها عن النكبة وبناء دولة ديمقراطية واحدة، المكتبة غنية جدا بكتب التاريخ والثقافة وتدور أغلبيتها في محور التاريخ الفلسطيني، خاصة الحديث، وتزدان رفوفها بالوكيات والأعلام الفلسطينية

وخريطة عربية للفلسطين التاريخية. فيما تزدان جدران مكتبه بصور تاريخيه له مع الحلين ياسر عرفات، ووحيد عبد الشافي، وفيسل السنيي وغيرهم، الى جانب شخصيات فلسطينية فاعلة كبريس لجنة المتابعة محمد بركة وهما بوجهان الشباب. كذلك تبرز صورة نادرة لبابيه مع زعيم كبريا الرحل أحمد فهد كاسترو، ومن تحتها سلة مستلزمات خاصة بحملة «الحرية لفلسطين» ويجوارها لوحة نحاسية تحمل الشكر والتقدير من مجلس محلي كثر قرع داخل أراضي 48 «عرنا له بدوره الأكاديمي الحر الذي عام ضد التيلز متصرا للحق والحقيقة».

في حديث معه يؤكد بابيه أنه لم يمل ولم يكل فيما يفعله، لكن المسفر من حيفا لأكستير مرة من أسبوعين أخذ يفتل حيا كما أوضح، وفيما يلي الحديث معه: عرفتك منفتح لشخصيات فلسطينية دون سواها ماذا يستدل من ذلك؟ أنا مرتبط برباطا وجدانيا عميقا بالمشان الفلسطينيين، وهذا يكلفني ثمناً برباطة وأهمية مع المجتمع اليهودي الإسرائيلي. من الصعب أن تكون في مكاتبني إذا لم تحصل لحقيقتك، وأنا متصالح جدا مع نفسي والتغن مهتم ولا يردعني عن مواصلة التفتيش ومحاكي. متى وقع الكسر في العلاقة مع الإسرائيليين؟ لا يوجد حدث واحد لكن اعتقد أن قضية مصداقية بحث عن مذبة المنظورة للباحث تبدي كاتس في جامعة

حيفا كانت حاسمة، كذلك كتاباتي عن انفجار الانتفاضة الثانية تسببت بذلك. الكسر الشخصي تم في حرب لبنان الأولى، بعد من عام 2000 أي سبع سنوات قبل كتاب التطهير العرقي. كيف تعرف نفسك؟ من ناحية أيديولوجية أنت تعرف نفسك مقابل شيء ما وأنا إسرائيلي مناضح للصهيونية ويهودي لحد معين، رغم أنني لست متدينا يهوديتي أكثر هوية ثقافية تاريخية.

الغارق بين حيفا وبين إكستير؟ في موضوع فلسطين، تعليم وبحث القضية في إكستر أسهل، الطلاب شباب أكثر وهم أكثر نشاطا سياسيا من الطلاب الإسرائيليين لاسيما أنني أعلم طلاب دكتوراة. أكستر أكثر حرية من لندن وأقل عرضة للضغوط. إكستير مريحة لكن قلبي المستوطنات في العالم؟

في ما يتعلق بحملة المقاطعة الدولية في العالم هناك نجاحات وإخفاقات وكل أسبوع مختلف عن سابقه، الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا أوصى بقطع العلاقات مع إسرائيل قبل فترة وهذا مهم، العقوبات الأوروبية حتى الآن في بدايتها. يشان الجامعات في العالم هناك نجاحات، برؤية للخلف يمكن القول إن حملة المقاطعة نجحت نجاحا كبيرا، الآن لا بد من ثقل جديدة نرى فيها نتائج ميدانية وانتقال المقاطعة الحكومات لا للمجتمع المدني فحسب.

إسرائيل تنجح دوليا رغم كل شيء، بل تزهو، وهذه ليست دعاية لتنتابوها وهناك أمثلة أياها.



إيلان بابيه مع الرئيس الفلسطيني الراحل عرفات وفي مكتبه جامعة أكزير (القدس العربي)

■ المجتمع المدني ناقد لكل الحكومات، في موضوع جنوب أفريقيا استغرق النضال 20 عاما حتى تبنت حكومات العالم موقف المجتمع المدني، نتوقع وننتظر أن تبدأ حكومات العالم بالشعور بضغطو المجتمع جمهور الناخبين في هذا المجال بفضل نشاط المجتمع المدني، وهناك تطور إيجابي، مثال نضال حزب العمال البريطاني مناصر للقضية الفلسطينية، ورغم ما يكون رئيس حكومة، وهذا ما شهدناه مع المرشح الديمقراطي الأمريكي ساندروز، الخ.

■ هي المصالح كما يتجلى في العلاقات مع الهند؟ نعم هناك مصالح إستراتيجية وعسكرية وغيرها. أوروبا ما زالت تحت تأثير الحركة والاسامية رغم أن هذا يخون البرونج، ولكن للأسف اليوم حل الإسلاموفوبيا التي تخدم إسرائيل، ولكن أقل من كذا تنوع، هناك أسباب أخرى، والأوضاع والحسابات مختلفة من دولة لدولة، هناك دول تنظر بقلق وخوف لما يشهده الشرق الأوسط وتقول إن إسرائيل في نهاية المطاف ليست سوريا، فتبدو بصورة «القبلا داخل الغاية»، هناك قدرات تكنولوجيا إسرائيل تلعب دورا بالأمم والمخابرات وغيرها، وهناك دول فيها لوبيات يهودية ومسيحية كما في الولايات المتحدة، لا يمكن تحديد دلالة بالمجتمع المدني في الشرق وحتى في الهند الصورة واضحة جدا وإسرائيل خسرت العرعة.

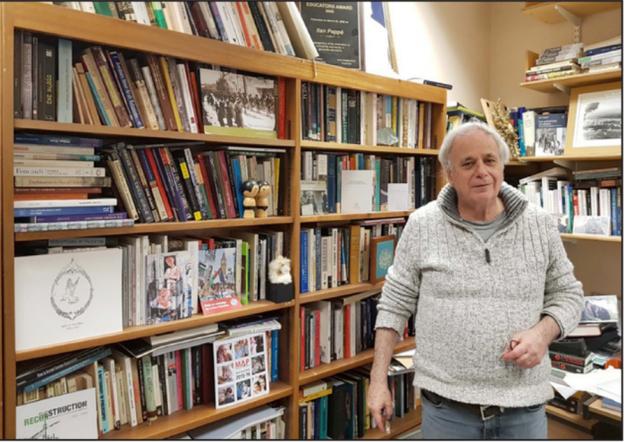
■ الشككة أننا لا نعرف تقييم الموضوع، وهذا ليس فقط بشأن فلسطين... وهل يمكن للنخب السياسية في أجنحتها السياسية الاقتصادية الاجتماعية أن تكون قادرة في الوضع الراهن أن تتجاهل مصالح المجتمع

المدني في دول نظهما ديمقراطية؟ مبكرا أن نقيم إلى أين تتجه الأمور من هذه الناحية وحاليا هذا لا يعمل.

■ بيود الولايات المتحدة تغيير استراتيجي؟ نعم جبل الشباب اليهودي في الولايات المتحدة يشهد تغييرا استراتيجيا وهو موجود في موقع مختلف من الجيل القديم، وإسرائيل تخسر العرعة هناك لأنها أكثر ديمقراطية وليسوا أقل يهودية، المشكلة اليوم أن هناك أوساطا مسيحية - صهيونية تريد إسرائيل بشكل أعمى، هذا اللوبي الوحيد الذي يدعم إسرائيل دون تحفظ وبدوافع دينية.

■ ما معنى تصريح جورج ترابم بشأن القدس وهل المقارة مع وعد بلوفر مائة؟ هناك أوجه شبه من ناحية الخطورة: نوع الدولة المعلنة، بقنا الحالتين هناك تجاهل للفلسطينيين ضمن لغة واحدة وكأنهم غير موجودين، في الولايات المتحدة كما في بريطانيا من قبلها يرون الفلسطينيين وكأنهم أقلية قدمت من الريح، وبشأن التبعات الخطيرة نحن نعرف ماذا كانت نتيجة فلسطين، ولكن لا نعلم ما يتعلق ببعثات تصريح ترابم، فأمرها ليست دولة عطشى ووحيد اليوم والحركة الوطنية الفلسطينية موجودة في مكان مختلف، ولذا التبعات ممكن أن تكون مختلفة، لا يمكن تحديد دلالة تصريح ترابم مستقبلا لكن يمكن القول إن المجتمعات المدنية في العالم تحركت نحو موقع ناقد أكثر حيا لإسرائيل وتصريح ترابم سيرزج هذا الانتقال.

■ أهم خطا ارتكبته الحركة الوطنية الفلسطينية تاريخيا؟ ارتكبت عدة أخطاء ولكن من المهم التذكير بسباق هذه الأخطاء، لذي



وانتهى الصراع... إلى أين نحن ذاهبون من هنا طالما «حل الدولتين» لا يتحقق؟ نحن ذاهبون لدولة واحدة غير لطيفة، بل إنشا بتنا فيها على أرض الواقع وإسرائيل تسيطر على كل شيء وهي غير ديمقراطية وأكثر فعا، والنسؤال من سيكون أسرع. إسرائيل بتشرعو نظاما لا يبرتهايد أم العالم افترض من أن يخرجنا من خاة الديمقراطية ويحاسبها؟ الدولتان مقابل دولة واحدة... الحل أصعب؟

■ هذا مجاز من القرية لا من المدينة، في المدينة السكان يقعون في العمدة ذاتها ولا يعرفون بعضهم البعض، أقصد أن دولة واحدة ليس قصة حب، ما يقصد الدول أن تتحد في دولة واحدة كالولايات المتحدة هو الفهم أن هذا الحل هو الأفضل وليس الحل المثالي. هناك فلسطينيون لا يهتمون فلسطينيين آخرين فقط بل اليهود، الدولة الواحدة تظهر أن الفوارق بين الناس ليست هوية قومية فقط بل هناك فوارق في التوجهات وفي أنماط الحياة وفي مفاهيم مختلفة، والأمر متعلق باين أنت تقيم داخل الدولة الواحدة التي تتقسم الناس من جديد حسب أمور لم تتحمها لك الهوية القومية. هذه الدولة وشركة واجهها تقديم خدمات كي تعمل الأمور، هي ليست بسيطة وهذه إشادة زفافا أو عرسا وذلك لأنك مجاز «السكن في شقة واحدة».

■ هذه دولة ثنائية القومية أم ديمقراطية؟ كما نعلم أنا متزود لأنه ميديا أنا مؤيد لدولة ديمقراطية ولكنني أعني أن هناك أوساطا واسعة لدى الطرفين ترى بأهمية الهوية الجماعية، وأنا أتحذرك ذلك على أن تحترم هذه الهوية الجماعية حقوق

شعور أنه لو لم يركب الفلسطينيين أي خطأ فإنهم سيجدون أنفسهم بذات المكان اليوم. هذا لأن الفلسطينيين واجهوا الانتفاضة قوى لم يكن أي شعب يستطيع أن يسجل مواجهة أفضل منه.

■ نعم جبل الشباب اليهودي في الولايات المتحدة يشهد تغييرا استراتيجيا وهو موجود في موقع مختلف من الجيل القديم، وإسرائيل تخسر العرعة هناك لأنها أكثر ديمقراطية وليسوا أقل يهودية، المشكلة اليوم أن هناك أوساطا مسيحية - صهيونية تريد إسرائيل بشكل أعمى، هذا اللوبي الوحيد الذي يدعم إسرائيل دون تحفظ وبدوافع دينية.

■ هي المصالح كما يتجلى في العلاقات مع الهند؟ نعم هناك مصالح إستراتيجية وعسكرية وغيرها. أوروبا ما زالت تحت تأثير الحركة والاسامية رغم أن هذا يخون البرونج، ولكن للأسف اليوم حل الإسلاموفوبيا التي تخدم إسرائيل، ولكن أقل من كذا تنوع، هناك أسباب أخرى، والأوضاع والحسابات مختلفة من دولة لدولة، هناك دول تنظر بقلق وخوف لما يشهده الشرق الأوسط وتقول إن إسرائيل في نهاية المطاف ليست سوريا، فتبدو بصورة «القبلا داخل الغاية»، هناك قدرات تكنولوجيا إسرائيل تلعب دورا بالأمم والمخابرات وغيرها، وهناك دول فيها لوبيات يهودية ومسيحية كما في الولايات المتحدة، لا يمكن تحديد دلالة بالمجتمع المدني في الشرق وحتى في الهند الصورة واضحة جدا وإسرائيل خسرت العرعة.

■ الشككة أننا لا نعرف تقييم الموضوع، وهذا ليس فقط بشأن فلسطين... وهل يمكن للنخب السياسية في أجنحتها السياسية الاقتصادية الاجتماعية أن تكون قادرة في الوضع الراهن أن تتجاهل مصالح المجتمع

## قال إن عملية «الدمج» في وزارة الداخلية ستكون من أسهل ملفات المصالحة

### مدير قوى الأمن في غزة يعلن إرسال «تقارير يومية» عن الأوضاع الأمنية لرئيس الوزراء

غزة - «القدس العربي»:

أكد اللواء توفيق أبو نعيم، مدير عام قوى الأمن الداخلي في قطاع غزة، وجود «تواصل يومي» بين وزارته في غزة، ووزير الداخلية رئيس الحكومة، رامي الحمد الله، وأن هناك تقارير ترسل عن الأوضاع الأمنية في غزة. وتحدث في تصريحات أوردتها «صحيفة فلسطين» من حركة حماس، عن وجود طرح للحساب أفراد أجهزة الشرطة والدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية في غزة من الأجهزة المدنية الحكومية. وأكد أن الملف الأمني «من أنصح الملفات الموجودة في ملف المصالحة الفلسطينية»، وأنه لنال نصيبه من النقاش والحوار في القاهرة في عام 2011،

إن جرى التوقيع عليه من كافة الأطراف الفلسطينية، بخصوص ملف موظفي وزارة الداخلية، ولم يتبق سوى مسالة تطبيق هذا الاتفاق وفق البنود المذكورة في الاتفاق. وأكد أنه لا توجد تعديلات على ما جرى الاتفاق عليه بخصوص «ملف الأمن»، باعتبار أنه «لا يحتاج إلى تعديلات حتى اللحظة». وأضاف «لكن إذا ما احتاج الأمر لتعديلات في الملف الأمني، ستكون هناك حاجة للاتفاق عليها، خاصة أن اتفاق 2011 يشكل الرؤية الأساسية لمعالجة الملف الأمني». وأشار إلى أن اللواء محمد منصور وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية، قدم إلى قطاع غزة الأسبوع الماضي، والتقى أبو نعيم، وكذلك عقد لقاء مع الوفد الأمني المصري الموجود في غزة،

للإشراف على مهمة «تمكين» حكومة التوافق، وبحيث اللواء منصور سيطرة الحكومة على جهاز الشرطة والدفاع المدني في قطاع غزة، وأخضاها لوزير الداخلية. وكانت مصادر قد كشفت سابقا لـ «القدس العربي» أن عملية سيطرة الحكومة على جهاز الشرطة والدفاع المدني، ستتخللها إعادة المئات من أعضاء هذه الأجهزة للعمل من جديد، من الضباط والأفراد الذين كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، وأن الحكومة تريد ضمن خطوات «التمكين» أن تبسط السيطرة كذلك على دوائر القضاء، كياتي الوزارات المدنية، ضمن إجراء يشمل إعادة الموظفين القدامى لأماكن عملهم التي تركوها بعد سيطرة حماس.

في ظل الحديث عن دمج 20 ألف موظف مدني، كشف أبو نعيم عن وجود طرح بأن يتم احتساب أفراد أجهزة الشرطة والدفاع المدني، ضمن الأجهزة الحكومية المدنية. وفي ملف الحدود، أكد وجود تعاون مع الجانب المصري بشكل يومي، منذ زيارات وفد وزارة الداخلية وحركة حماس للقاهرة منذ عدة أشهر، لافتا إلى وجود أعمال صيانة ومتابعة يومية على الحدود، مشيرا إلى أن وزارته تولي الاهتمام اللازم في تأمين الحدود بين قطاع غزة ومصر، وذلك لما له من مصلحة كبيرة لقطاع غزة، وأكد أبو نعيم وجود تطوير في موضوع تركيب الكاميرات المراقبة، وزيادة الإضاءة الليلية وزيادة الأفراد وتقسيمهم وتوزيعهم على الحدود، مشيرا إلى أنهم تلقوا «رسائل إشادة

وبالعودة إلى تصريحات أبو نعيم، فقد أكد أن هناك توترا يومية بين وزارته ورئيس الحكومة رامي الحمد الله، وأن هناك «تقارير يومية» يخرج من الأوضاع الأمنية في القطاع، وعن وضع وزارة الداخلية ويتم إرساله إلى الحمد لله. يأتي ذلك رغم عدم الاتفاق حتى اللحظة على إحالة سيطرة قوات الأمن في غزة إلى وزارة الداخلية التي يرأسها الحمد الله. وفيما يتعلق بجهوية أجهزة وزارة الداخلية لاستيعاب موظفي السلطة الذين كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس، قال إن ملف وزارة الداخلية سيكون من أسهل ملفات المصالحة في حال جرى الالتزام بتطبيق ما تم الاتفاق عليه. وحول مصير الموظفين العسكريين

وقفة نسوية في غزة رفضا لقرارات واشنطن بشأن القضية الفلسطينية

## وقفة نسوية في غزة رفضا لقرارات واشنطن بشأن القضية الفلسطينية



وقفة نسوية في غزة ضد قرار ترامب بشأن القدس (الأناضول)

■ غزة - الأناضول: شارك عشرات من النساء الفلسطينيات في مدينة غزة، أمس الإثنين، في وقفة احتجاجية، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخاصة بالاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، وتقليص الدعم المالي المقدم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا». وقالت أمال حمد، مديرة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية (غير حكومي، في كلمة لها، خلال مؤتمر صحافي عقد على هامش الوقفة، تاتي الذكرى السنوية ليوم المرأة العالمي، ونحن نواجه تحيات باغلة التعديف في مقدمتها إعلان ترامب أن القدس عاصمة إسرائيل، في مخالفة صريحة للقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة بشأن القدس». وأضافت إن «الإدارة الأمريكية وإسرائيل تسعيان إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، من خلال تقليص التمويل المالي المقدم لـ «اونروا»، بما يضاعف معاناة اللاجئين».

وفي 6 ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، أعلن ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها، ما أثار غضبا عربيا وإسلاميا، قلقا وتحذيرات دولية. وفي 23 يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت الخارجية الأمريكية، عن تجميد 65 مليون دولار من المساعدات المقدمة لـ «اونروا». وتقدم «اونروا» خدماتها لنحو 5.9 ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، والأردن ولبنان وسوريا، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وطالبت حمد هيئة الأمم المتحدة والعالم بـ «مواجهة الانحياز الأمريكي لدولة الاحتلال الإسرائيلي»، ورفض قرارات ترامب بشأن القدس، والعمل من أجل إنهاء الاحتلال وضمان إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين». ويحتفل العالم في الثامن من مارس/ آذار من كل عام بـ يوم المرأة العالمي.

لاحقت صيادي غزة وأبقت على قرار منع ذوي أسرى حماس من الزيارة

## أهالي القدس يشكون من حفريات جديدة أسفل سلوان .. وقوات الاحتلال تصادر أموالا من الضفة وتعتقل 12 شابا

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

صعدت سلطات الاحتلال من اعتداءاتها على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأخطرت مواطنين بإيلاء منازلهم شمال الضفة، في وقت اشنت فيه فلسطينيون يطعنون قرب المسجد الأقصى، من حفريات متواصلة أسفل منازلهم تقوم بها جماعات من المستوطنين، في وقت تواصلت فيه الاعتداءات وعمليات اعتقال، التي تمتعت هذه المرة بمصدارة بمبالغ مالية كبيرة.

وأكّد فلسطينيون في حي وادي حلوة «في بلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى، وجود حفريات متواصلة تقوم بها جماعات من المستوطنين، أسفل منازلهم.

أسفل منازلهم، وتعمل على «تفريق الأثرية» أسفل بيوتهم، بشق أنفاق متعددة باتجاه جدار المسجد الأقصى الجنوبي، ومنطقة البراق، وقد تسببت هذه الحفريات سابقا بانهيارات أرضية، وتشققات، وتصدعات في منازلهم، وساء الحي توتر شديد، بعدما اعترض أهالي على الحفريات التي تهدد مستقبل مبانئهم وكذلك المسجد الأقصى. ويهدف ضمنا استكمال أعمالهم بعد حالة التوتر، استدعى المستوطنون الذين يتفقدون عمليات الحفر، قوات الاحتلال للصعيد للاهالي المعترضين، وتوعدتهم قوات الاحتلال بالاعتقال والملاحقة. وكثيرا ما جرى الكشف عن استمرار سلطات الاحتلال بأعمال حفر أسفل المسجد الأقصى، وأخيرا كشف عن قيام سلطات الاحتلال ببناء «كنيس يهودي» أسفل

ساحة المسجد الأقصى، وقد أدى ذلك إلى حدوث تشققات وانهيارات في بعض الأبنية. وكانت وزارة الأوقاف الفلسطينية قد أعلنت في وقت سابق أن المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، تعرضا لـ 96 اعتداء وانتهكتا أركبتها سلطات الاحتلال خلال الشهر الماضي، مشيرة إلى الكشف عن تسعة مخططات تهويدية طالت المسجد الأقصى، وإلى منع الاحتلال رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 45 وقتا، خلال الشهر الماضي، علاوة عن ممارستها التهويد المستمر والتدخل بشؤونه.

إلى ذلك أخطرت سلطات الاحتلال 16 عائلة بضرورة إخلاء مساكنها في إحدى مناطق مدينة طوباس، وأفاد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشاريات، بأن سلطات الاحتلال أخطرت بإخلاء 16 عائلة، يصل عدد أفرادها إلى نحو 80 شخصا، من الساعة السابعة صباحا حتى السادسة مساء من يوم السابع من مارس/ آذار حتى يوم 21 من الشهر.

ولم تفصح سلطات الاحتلال عن السبب وراء إخطار هذه العوائل بإخلاء منازلها، حيث سيستسبب القرار في تشتت هذه الأسر، وإبعادها عن أماكن عملها. ومنعت قوات الاحتلال كذلك سكان بلدة جيبوس شمال مدينة قلقيلية شمال غرب الضفة، من الدخول إلى أراضيهم الزراعية الواقعة خلف جدار الفاصل، وسد جندو الاحتلال البوابة الحديدية المقامة على الجدار، إلى ذلك واصلت قوات الاحتلال حملات الداهمة للبلدات مناطق متفرقة في الضفة الغربية، وأسفرت عن اعتقال 12 فلسطينيا، ومصادرة أموال كثيرة. وذكرت تقارير إسرائيلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الشبان بتهمة الضلوع بأنشطة مناهضة لإسرائيل، وزعمت أن

## المغرب يخوض معارك دبلوماسية للحفاظ على وحدته الترابية



عناصر من جبهة البوليساريو

الفرنسية والإسبانية، تدخلت لحماية مصالح المغرب، داخل أروقة مؤسسات الاتحاد الأوروبي، مباشرة بعد قرار محكمة العدل الأوروبية وقالت إن التدخل الفرنسي – الإسباني، لصالح المغرب بالاتحاد الأوروبي يشتمل الحفاظ، على العلاقة الاستراتيجية الحالية بين الرباط وبروكسيل، وتجنب أي تأثيرات سلبية لقرار العدل الأوروبية، خوفاً من تكرار سيناريو سنة 2016.

وأكدت الحكومة المغربية الخميس، أن المغرب كان يحرض دائماً على سيادته ووحده وواقفاته الدولية التي يوقعها عن أي طرف. وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني في الاجتماع الأسبوعي للحكومة إن المغرب لن يقبل أي مساس بالثوابت الوطنية، فهذا ثابت من ثوابت المغرب في علاقاته الخارجية»، وإن المغرب الذي يعتبر شريكاً للاتحاد الأوروبي حريص على أن يحفظ هذه الشراكة ويحفظ مستقبلها لكن دون المساس بثوابته وأنه سيعضي قدماً في الحفاظ على مصالحه.

وطالبت ثلاث فرق نيابية مغربية بحضور ناصر بوربيطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، إلى البرلمان للتوضيح. وقال يوسف غربي، رئيس لجنة الخارجية والدفاع والشؤون الإسلامية في مجلس النواب، إن لجنته توصلت بثلاثة طلبات من فرق برلمانية، (الاشتراكي، والاستقلال، وفريق العدالة والتنمية)، للمطالبة بحضور بوربيطة اجتماعاً للجنة، من أجل إعطاء التوضيحات الكافية، بخصوص قرار المحكمة الأوروبية.

وأوضح أن أعضاء لجنة الخارجية، يجمعون المطبات الكافية حول حثيئات، وقاصيل قرار المحكمة الأوروبية، ومعرفة "جدلية القانوني، والسياسي" في هذه القضية، وتحديد ما يفرض أن يكون أسمى، بين قرار المحكمة الأوروبية، وجانب السيادة المغربية، الذي لا يمكن التريط فيه.

والتعاون الدولي، ناصر بوربيطة، والمثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبه رئيس الغوضية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، الشهر الماضي لزمنها مواصلة وتعزيز شراكتها الاستراتيجية، والحفاظ على تعاونهما في مجال الصيد البحري، وذلك رداً على قرار محكمة العدل الأوروبية، وقراره بتأجيل إسبانية إن كلا من الحكومة

خلاله المدي العام الأوروبي مكان الأمم المتحدة»، وقال: «إذا كان هناك نقاع فنحن موجودون لتتفعل، وإذا لم نجد نقاعاً فلا مشكل لدينا، ومصصلحة أوروبا والمغرب أن يجلسا لإعادة النقاش والوصول إلى نتيجة كما وقع مع الاتفاقية الفلاحية، ولا بد لأوروبا أن تعطي قيمة لشريكها»، وسبق للمغرب أن أوقف، في 25 شباط /

1976 إلى نطاق اتفاق الصيد البحري «بخالف عدة بنود في القانون الدولي»، وهو ما ينتقص من السيادة المغربية على هذه الأقاليم وقال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي إن «السيادة المغربية خط أحمر».

وقال أخنوش في برنامج تلفزيوني مساء أول أمس الأحد، إن «الحكمة لم تطلب مشاورات مع الساكنة، لأن الاتفاقيات في صالح هذه المناطق»، وأكد أنه «إذا تم التوصل إلى اتفاق في إطار السيادة الوطنية التي تعد خطاً أحمر فإنه سيتم التفاعل مع الأوروبيين»، وأن الأهم هو سيادة المغرب، «لأن الاتفاق في صالح الاتحاد الأوروبي، ويمكن وقفه».

وقال إن «المغرب ليس في حاجة إلى أربعين مليون أورو التي يمنحها الاتحاد الأوروبي للميلاد مقابل السماح للصيادين الأوروبيين؛ لأن هناك اتفاقيات تصل إلى 35 مليار أورو، وكلها في صالح الاتحاد الأوروبي»، و«عليهم معرفة مصالحهم لأننا «هازين (حاملين) النقل» في مجال الهجرة ومحاربة الإرهاب».

ورداً على إمكانية وقف الاتفاق إذا لم يراجع الاتحاد الأوروبي موقف حكيمته، قال وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي إن «كل شيء ممكن، يمكن أن يتوقف بداية من الأسبوع المقبل، لكن نلزمهين بموقف الاتحاد الأوروبي؛ لأننا لسنا طرفاً في ما قُصت به المحكمة الأوروبية».

وحدد أخنوش التأكيد على أن «القرار لم يعترف لجبهة البوليساريو بأي دور في الملف»، ولم يذكر المناطق الجنوبية»، وأضاف «يجب توضيح الأمور، ومصصلحة المغرب والأوروبيين تقتضي إعادة النظر في قرار المحكمة الأوروبية، بهدف الوصول إلى نتيجة، لأن من واجب أوروبا أن تعطي للمغرب القيمة التي يستحقها، وأنك «هناك إشكالية، ونقولها للأوروبيين، لأننا لا نعلم سبب مثل هذه المواقف»، والسيادة المغربية تتضمن المناطق الجنوبية، لذلك فإن المغرب أعلن رفض ما جاء في القرار الخطير، والذي حل من

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

يخوض المغرب، وعلى أجهات متعددة، معارك دبلوماسية، للحفاظ على وحدته الترابية وتأكيد مغربية الصحراء الغربية المتنازع عليها مع جبهة البوليساريو، وإذا كانت جبهة الاتحاد الأوروبي ستفتعل وتظهر نتائجها في تموز/ يوليو القادم، فإن جبهة مجلس الأمن سيعرف مصيرها نهاية نيسان/ أبريل القادم.

وفي العاصمة البرتغالية، لشبونة، يلتقي وزير الخارجية المغربي ناصر بوربيطة مع المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصحراء هورست كولر، في إطار جولة من المحادثات مع الأطراف المعنية بالنزاع الصحراوي بهدف التوصل إلى حل سياسي نهائي ويمهد لتقرير سيقدمه كولر إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشكل لقرار يصدره مجلس الأمن الدولي في ختام دورته السنوية التي يخصصها للنزاع الصحراوي في نيسان/ أبريل القادم.

وقالت وزارة الخارجية المغربية إن الوفد المغربي «ستوجه خلال هذا اللقاء الثاني أسس الموقف الوطني» أي رفض أي حل باستثناء الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية.

والتقى المبعوث هورست كولر في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

1976 إلى نطاق اتفاق الصيد البحري «بخالف عدة بنود في القانون الدولي»، وهو ما ينتقص من السيادة المغربية على هذه الأقاليم وقال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي إن «السيادة المغربية خط أحمر».

وقال إن «المغرب ليس في حاجة إلى أربعين مليون أورو التي يمنحها الاتحاد الأوروبي للميلاد مقابل السماح للصيادين الأوروبيين؛ لأن هناك اتفاقيات تصل إلى 35 مليار أورو، وكلها في صالح الاتحاد الأوروبي»، و«عليهم معرفة مصالحهم لأننا «هازين (حاملين) النقل» في مجال الهجرة ومحاربة الإرهاب».

ورداً على إمكانية وقف الاتفاق إذا لم يراجع الاتحاد الأوروبي موقف حكيمته، قال وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي إن «كل شيء ممكن، يمكن أن يتوقف بداية من الأسبوع المقبل، لكن نلزمهين بموقف الاتحاد الأوروبي؛ لأننا لسنا طرفاً في ما قُصت به المحكمة الأوروبية».

وحدد أخنوش التأكيد على أن «القرار لم يعترف لجبهة البوليساريو بأي دور في الملف»، ولم يذكر المناطق الجنوبية»، وأضاف «يجب توضيح الأمور، ومصصلحة المغرب والأوروبيين تقتضي إعادة النظر في قرار المحكمة الأوروبية، بهدف الوصول إلى نتيجة، لأن من واجب أوروبا أن تعطي للمغرب القيمة التي يستحقها، وأنك «هناك إشكالية، ونقولها للأوروبيين، لأننا لا نعلم سبب مثل هذه المواقف»، والسيادة المغربية تتضمن المناطق الجنوبية، لذلك فإن المغرب أعلن رفض ما جاء في القرار الخطير، والذي حل من

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

في وقت سابق مع قادة جبهة البوليساريو ووزراء خارجية كل موريتانيا والجزائر بالإضافة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وستكون لقرار مجلس الأمن الدولي المقبل تأثيراً على المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي نهاية تموز/ يوليو وذلك بعد قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص هذه الاتفاقية وقضت بأنه لا تسري على الأقاليم الصحراوية، وأن ضم منطقة الصحراء التي استردها المغرب من إسبانيا

## زعيم حزب مغربي: لم نأت لمواجهة العدالة والتنمية

ويبقى في العثماني، ويتعاون معه حتى تمضي الحكومة لنهاية ولايتها».

ولفت إلى أن حزبه لم يأت لكي يقوم بدور «حزب الأصلاحية والمعاصرة» (أكبر حزب معارض) بقصد الإشارة إلى تصريحات بعض قادة «الأصالة والمعاصرة»، بأنهم جاؤوا لمواجهة حزب العدالة والتنمية».

وتطرق إلى قضية الاحتجاجات الاجتماعية بالمغرب، قائلاً، إنها «نتيجة لتراكم الإشكالات في الجهات (تتكون البلاد من 12 جهة كل واحد تضم عدداً من المدن والأرياف)»، وأضاف: «هناك مدن صغيرة ظهرت منذ سنوات ولها حاجيات معقولة، وعلينا حكومة الاشتغال بالحل والثقة لحل هذه المشكلات».

وظهرت بوادر أزمة داخل أحزاب الغالبية الحكومية، عقب ما راج حول «الغياب الجماعي» لوزراء حزب «التجمع الوطني للأحرار»، برئاسة أخنوش، عن اجتماع مجلس الحكومة في 8 فبراير/ شباط الماضي، الذي اعتبر «مقاعة».

وتأتي هذه «المقاعة»، بعد تصريحات عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق

ويبقى في العثماني، ويتعاون معه حتى تمضي الحكومة لنهاية ولايتها».

ولفت إلى أن حزبه لم يأت لكي يقوم بدور «حزب الأصلاحية والمعاصرة» (أكبر حزب معارض) بقصد الإشارة إلى تصريحات بعض قادة «الأصالة والمعاصرة»، بأنهم جاؤوا لمواجهة حزب العدالة والتنمية».

وتطرق إلى قضية الاحتجاجات الاجتماعية بالمغرب، قائلاً، إنها «نتيجة لتراكم الإشكالات في الجهات (تتكون البلاد من 12 جهة كل واحد تضم عدداً من المدن والأرياف)»، وأضاف: «هناك مدن صغيرة ظهرت منذ سنوات ولها حاجيات معقولة، وعلينا حكومة الاشتغال بالحل والثقة لحل هذه المشكلات».

وظهرت بوادر أزمة داخل أحزاب الغالبية الحكومية، عقب ما راج حول «الغياب الجماعي» لوزراء حزب «التجمع الوطني للأحرار»، برئاسة أخنوش، عن اجتماع مجلس الحكومة في 8 فبراير/ شباط الماضي، الذي اعتبر «مقاعة».

وتأتي هذه «المقاعة»، بعد تصريحات عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق

ويبقى في العثماني، ويتعاون معه حتى تمضي الحكومة لنهاية ولايتها».

ولفت إلى أن حزبه لم يأت لكي يقوم بدور «حزب الأصلاحية والمعاصرة» (أكبر حزب معارض) بقصد الإشارة إلى تصريحات بعض قادة «الأصالة والمعاصرة»، بأنهم جاؤوا لمواجهة حزب العدالة والتنمية».

وتطرق إلى قضية الاحتجاجات الاجتماعية بالمغرب، قائلاً، إنها «نتيجة لتراكم الإشكالات في الجهات (تتكون البلاد من 12 جهة كل واحد تضم عدداً من المدن والأرياف)»، وأضاف: «هناك مدن صغيرة ظهرت منذ سنوات ولها حاجيات معقولة، وعلينا حكومة الاشتغال بالحل والثقة لحل هذه المشكلات».

وظهرت بوادر أزمة داخل أحزاب الغالبية الحكومية، عقب ما راج حول «الغياب الجماعي» لوزراء حزب «التجمع الوطني للأحرار»، برئاسة أخنوش، عن اجتماع مجلس الحكومة في 8 فبراير/ شباط الماضي، الذي اعتبر «مقاعة».

وتأتي هذه «المقاعة»، بعد تصريحات عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق

ويبقى في العثماني، ويتعاون معه حتى تمضي الحكومة لنهاية ولايتها».

ولفت إلى أن حزبه لم يأت لكي يقوم بدور «حزب الأصلاحية والمعاصرة» (أكبر حزب معارض) بقصد الإشارة إلى تصريحات بعض قادة «الأصالة والمعاصرة»، بأنهم جاؤوا لمواجهة حزب العدالة والتنمية».

## الصحافي المغربي توفيق بو عشرين ينفي اتهامات بالاعتصاب والاعتداء الجنسي وتشكيك سياسي باعتقاله

ذلك مشروط بأن تكون التهم منصوبة عليها في القانون، وتكون الوقائع المكتوبة للتهمة متوفرة وثابتة، وليس مجرد وقائع فقط».

وعبر بنعمور عن استغرابه من تكليف الفرقة الوطنية باعتقال بو عشرين والتحكيم معه، رغم أن الأخيرة مختصة في الجرائم الكبرى، كجرائم الأموال والإرهاب والخدرات، وقال إن الخروقات التي تم الحديث عنها في قضية اعتقال بو عشرين ليست كافية فقط من أجل إسقاط المتابعة وتبرئة المتهم، بل تترجم متابعه من خرقوا القانون في هذا الملف، لأن القانون ينص على أن من تورط في الاعتقال التعسفي ينبغي أن يتابع.

وقال المحامي المغربي إنه لو كنا في دولة ديمقراطية لكان لزاماً متابعة من خرقوا القانون ومارسوا الشطط في استعمال السلطة، سواء من رجال الأمن أو من القضاء، بتهمة كبيرة، مشيراً إلى أن بو عشرين يعتبر في هذه الحالة ضحية وليس منتهكاً، خصوصاً وأن البعض تحدث عن نكسات كاميرات في مكتبه، وهو ما يعتبر من الجرائم الكافية للمتابعة في حق الموظفين الذين تجاوزوا حدودهم وخرقوا القانون.

وتخالف مقتضيات المسطرة المدنية، وأضاف أن الاعتقال بناء على شكاية لا يكون إلا في حالاتين: الأولى حينما يكون المتهم في حالة تلبس، والثانية أن لا يكون له مقرأ أو عنوان محدد، وهي أمور غير متوافرة في ملف بو عشرين.

وانتقد النقيب في تصريحات نقلتها جريدة «العمق»، مسألة استقلال القضاء في المغرب، مشيراً إلى أن الأخير غير مستقل، مع بعض الاستثناءات، وقد وقف على ذلك في عدد من الملفات، حيث إن القضاء لا يحترم سيادة القانون ولا الضمانات الدستورية ولا الضمانات الموجودة في مقتضيات قانون المسطرة الجنائية، مؤكداً أن هذا الكلام لا يقوله لوحده، بل هو كلام جميع المحامين وهيئاتهم والمؤسسة القضائية ذاتها.

وأوضح الأمين العام السابق لحزب الطليعة الديمقراطية الاشتراكي (يسار معارض)، أن التهم التي تم توجيهها إلى بو عشرين هي تهم خطيرة تتعدا لتهمة ميرزا أن «المهم ليس التهمة ولكن هل تتوفر شروطها من الناحية الواقعية والقانونية، أما يمكنهم أن يضعوا أي تهمة يريدون، ولكن

### الرباط – «القدس العربي»:

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي تنشر محاضر التحقيق مع الصحافي المغربي توفيق بو عشرين مدير مؤسسة «أخبار اليوم» المعتقل منذ 23 شباط/ فبراير الماضي على خلفية اتهامات باعداءات جنسية.

وكتشفت هذه المحاضر نفي بو عشرين كل الاتهامات الموجهة إليه بناء على شكائيات نساء تضاربت تصريحاتهن بين اغتصابهن أو محاولة اغتصابهن، ويتحدثن عن علاقات جنسية بالقوة منذ فترة طويلة لكن إحداهن أكدت أنها ما زالت عذراء وأنها ما زالت تعمل في المؤسسة التي يديرها، مما أثار، إضافة لتصريحات أخرى، شكاً بهذه الشكائيات، واعتبرت ذات أهداف سياسية، وأساساً لإسكات وإخضاع بو عشرين بعد تصعيده لنقد الفساد وسوء تدبير الشأن العام.

وقال المحامي والحقوقى البارز عبد الرحمان بنعمور، إن اعتقال مدير نشرة «أخبار اليوم» توفيق بو عشرين، تقف وراءه خلفيات سياسية وانقاصية، وأن طريقة اعتقاله غير قانونية



صورة أرشيفية لاحتجاجين من جرداة المغربية

## محتجون في جرداة المغربية يطالبون الحكومة بإرسال لجنة وزارية

بجرادة»، وقال الناشط المغربي إن «المحتجين طالبوا اليوم بزيارة لجنة وزارية (للمدينة) مهمتها إيجاد حلول شاملة للمشاكل التي تعاني منها المحافظة».

وفي 10 فبراير/ شباط الماضي، أعلن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، عن قرارات لصالح سكان محافظة جرداة، أبرزها توفير 3000 هكتار (الهكتار يساوي عشرة آلاف متر مربع) للاستغلال الفلاحي، بينها ألفا هكتار للقادة الشباب.

وأضاف أن «الأشغال بدأت في المنطقة الصناعية بجرادة، وستوفر للشباب إمكانية إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة، عبر تشجيعهم وتوفير العقار المناسب لهم».

### وجدة (المغرب) – من محمد خلوفي:

طالب المئات من سكان مدينة جرداة، شرقي المغرب، الأحد، الحكومة بإرسال لجنة وزارية، للبحث عن حلول شاملة للمحافظة، التي يشكو سكانها من قلة فرص العمل وتدهور الأوضاع المعيشية.

وبدأت الاحتجاجات في جرداة وعدد من مدن وقرى المحافظة، التي تحمل الاسم نفسه، في 22 ديسمبر/ كانون الماضي، إثر مصرع شابين شقيقين، في أحد المناجم العشوائية للفحم الحجري، قبل أن يلقي شاب ثالث مصرع مع مطلع فبراير/ شباط الماضي.

وخلال تظاهرة أمس، ردد المحتجون شعارات تطالب بمحاسبة المسؤولين عن أوضاع جرداة، وتوفير «بديل اقتصادي للمدينة» يغنيهم عن اللجوء إلى المناجم العشوائية، التي تشهد حوادث مميتة.

وقال مصطفى ادعنين، أحد قادة الاحتجاجات، إن «المحتجين قرروا مواصلة احتجاجاتهم؛ فمما قدمته الحكومة، خلال جلسات الحوار مع نشطاء الحراك، لا يرقى إلى طموحاتهم».

وأوضح، أن «الحكومة لم تقدم لهم حلا لشكل فواتير الماء والكهرباء، التي يرفض المحتجون أداءها».

وأضاف أن «الحكومة اتخذت قرارات إيجابية، لكن تبقى غير كافية، بالنظر لمطالب السكان».

وتابع: «لقد سحبت الحكومة رخص استغلال الفحم الحجري، لكن لم توضح كيفية محاسبة المتسببين في الوضع القائم (الأناضول)

بجرادة»، وقال الناشط المغربي إن «المحتجين طالبوا اليوم بزيارة لجنة وزارية (للمدينة) مهمتها إيجاد حلول شاملة للمشاكل التي تعاني منها المحافظة».

وفي 10 فبراير/ شباط الماضي، أعلن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، عن قرارات لصالح سكان محافظة جرداة، أبرزها توفير 3000 هكتار (الهكتار يساوي عشرة آلاف متر مربع) للاستغلال الفلاحي، بينها ألفا هكتار للقادة الشباب.

وأضاف أن «الأشغال بدأت في المنطقة الصناعية بجرادة، وستوفر للشباب إمكانية إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة، عبر تشجيعهم وتوفير العقار المناسب لهم».

وقال الناشط المغربي إن «المحتجين طالبوا اليوم بزيارة لجنة وزارية (للمدينة) مهمتها إيجاد حلول شاملة للمشاكل التي تعاني منها المحافظة».

وفي 10 فبراير/ شباط الماضي، أعلن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، عن قرارات لصالح سكان محافظة جرداة، أبرزها توفير 3000 هكتار (الهكتار يساوي عشرة آلاف متر مربع) للاستغلال الفلاحي، بينها ألفا هكتار للقادة الشباب.

وأضاف أن «الأشغال بدأت في المنطقة الصناعية بجرادة، وستوفر للشباب إمكانية إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة، عبر تشجيعهم وتوفير العقار المناسب لهم».

وقال الناشط المغربي إن «المحتجين طالبوا اليوم بزيارة لجنة وزارية (للمدينة) مهمتها إيجاد حلول شاملة للمشاكل التي تعاني منها المحافظة».

## الجزائر: الحكومة تنزع فتيل إضراب واحد واستمرار الاحتجاجات في قطاعات أخرى

الحال بالنسبة للإضراب في قطاع التعليم، وفي الموازة مع ذلك ما زال إضراب طلبة المدارس العليا للاستاذة مستمرا، والتي تضم أكثر من 40 ألف طالب، إذ تحولت المدارس الموجودة على مستوى العاصمة إلى ما يشبه التكتلات بسبب التعزيزات الأمنية التي تحيط بها، فالمعشرات من سيارات وشاحنات الشرطة تسارع إلى مداخل المدارس عدة مرات في الأسبوع، خوفاً من خروج الطلبة إلى الشارع، وذلك بعد الوقفة الاحتجاجية التي نظمت قبل حوالي أسبوع أمام مقر وزارة التعليم العالي، والتي انتهت بتدخل قوات مكافحة الشغب لتفريق المحتجين بالقوة.

كما أصبحت شوارع العاصمة تشهد تعزيزات أمنية كبيرة بشكل منتظم، خاصة أيام الأثنين من تنظيم الأطباء المقيمين لتظاهرة، مثلما جرى أمس؛ إذ انتشرت المعشرات من سيارات الشرطة والشاحنات وحتى الجرافات في الساحات الرئيسية، تحسباً لأي تظاهرة أو وقفة ينظمها الأطباء وغيرهم، وكان رجال الشرطة يوقفون المارة باستمرار طوال اليوم لطلب وثائق هويتهم، وهو منظر كان قد اختلف منذ سنوات طويلة، ويعكس حالة الخوف الموجودة لدى السلطة من أي مظاهرة أو وقفة احتجاجية، حتى لو كان النح من وضع العاصمة والمدن الكبرى تحت حراسة أمنية مشددة، وغلقت مداخل ومخارج العاصمة والمدن، والتحقق من الهويات باستمرار وبشكل شبه آلي، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل حول المدى التي تستطيع السلطة المواصلة خلالها في خلق الحركات الاحتجاجية بالاعتماد على القوى

### الجزائر – «القدس العربي»:

أسفر الاجتماع الذي عقده وزيره التعليم الجزائرية نورية بن غبريط ونقابة المجلس المستقل لمستخدمي قطاع التعليم عن التوصل إلى اتفاق مبدئي بخصوص المطالب التي كانت السبب في الإضراب الذي دام أكثر من شهر في قطاع التعليم، في حين تستمر الإضرابات في قطاعات أخرى، ومعها تستمر حالة التضخم الأمني على خلفية الخوف من نزول المحتجين إلى الشارع.

وقال اللقاء الذي جمع بين الوزيرة وممثلي النقابة قد وصل إلى اتفاق بخصوص إعادة دمج كل الأساتذة والموظفين الذين تم فصلهم خلال الإضراب، والذين يتجاوز عددهم 27 ألف أستاذ وموظف، أما في ما يخص المطالب الأخرى التي تخص الترفيقات فقد تم التوصل إلى اتفاق بشأن تصيب لجنة مشتركة لدراسة كيفية تطبيق الترفيقات بالنسبة لكوادر قطاع التعليم.

وفي المقابل ما زال الوضع يراوح مكانه بخصوص الأطباء المقيمين، الذين دخلوا في إضراب منذ أكثر من ثلاثة أشهر، دون أن يتم التوصل إلى أي اتفاق، خاصة في ظل إصرار كل طرف على موقفه، فالأطباء يصررون على مطالب إلغاء إجبارية الخدمة المدنية في المناطق الداخلية والناحية، ووزارة الصحة تؤكد أن هذا الطلب مرفوض أساساً، لأنه يمس بحق المواطن في التداوي، فضلا عن مطلب الاستفادة من الإعفاء من الخدمة العسكرية بالنسبة للأطباء المختصين، دون أن يظهر في الأفق أي مؤشر على إيجاد حل لهذه الأزمة، إلا إذا تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مثلما كان عليه

## أبناء عن خطة سعودية - إماراتية لإعادة زين العابدين بن علي إلى حكم تونس

تونس - «القدس العربي»:

يتواصل الجدل في تونس حول الزيارة الأخيرة التي قام وزير الداخلية لطفي براهم والتقى خلالها العامل السعودي وعددًا من كبار المسؤولين في هذا البلد، في وقت أكدت مصادر سعودية أن الزيارة تدخل في إطار خطة سعودية - إماراتية لإعادة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي إلى حكم تونس، حيث اتهمت البلدين بتوفير الوضع الأمني في تونس وإفغال عملية إرهابية «وهيئة» للتحضير من خطر الإسلاميين، فضلا عن توظيف كم كبير من الأموال ضمن برنامج إعلامي وسياسي وأمني للإسعاد الشعبي التونسي أن الوضع تحت حكم الرئيس السابق كان أفضل بكثير.

وكان الفوض الذي أحاط بزيارة براهم للسعودية، أثار جدلا كبيرا في البلاد، وخاصة الجانبين الزما بالتكتم على برنامج الزيارة والاكتفاء بعبارات من قبيل أن براهم «نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس الباجي قائد السبسي، فيما أبدى الملك تحياته لفخامته، كما جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين».

وودن المغرب السعودي المعروف بقرية من مراكز صناعة القرار في السعودية، عدة تغريدات على موقع «تويتر» حاول فيها توضيح أسباب الزيارة، حيث أشار إلى أن لطفي براهم كان قبل أن يعين وزيراً للداخلية أمرا للحرس الوطني وهو القوة المعتاد بملف «الإرهاب» وتمت ترقيته لوزارة الداخلية بعد «أن أثبت كفاءته»، حيث كانت تونس منذ التماثليات تدعى أنها الرائدة في محاربة التطرف الإسلامي ويكر قاداتها أنها هي علمت السعودية «تخفيف المنابع».

لكن بعد الربيع العربي وحصول حركة النهضة على نصيب من الشراكة السياسية جرى تصنيفها من قبل محور الشر (السعودية/ الإمارات/مصر) داعمة للربيع العربي، رغم استمرار نفوذ الدولة العميقة وسيطرتها على الأمن والمال والإعلام، ثم جاءت الطيران الأخيرة مع الإمارات فاجحت المشككة مع هذه الدول.

وأضاف مجتهد «حاول القادة السياسيون المحسوبون على الرئيس السابق بن علي والموجودون في السلطة لتطيف الجو، ولكن السعودية والإمارات تحيان أسلوب التريخ مع الدول الضعيفة فتمتعا عليهم، ولهذا السبب لم يشعل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي السعودية والإمارات في جولته الأخيرة. وهؤلاء القادة هم من فريق بن علي ويريدون كسب السعودية بمدخلين: التعاون مع بن علي

مقتلا للرئيس»، وتحدث «مجتهد» عن سبب آخر لطول مدة زيارة لطفي براهم للسعودية هو «تعريف الوزير ببرنامج السعودية «النجاح» في محاربة الإرهاب بطريقة شاملة كما يدعى آل سعود (أمنيا ودينيا وماليا وإعلاميا واجتماعيا .. الخ) وأخذ الوزير التونسي في جولة تكاد تكون دورة تدريبية؛ وهذا بالطبع يستغرق وقتا وهو أحد أسباب طول المدة».

ويواجه الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي المقيم حاليا في السعودية، أحكاما عدة بالسجن بلغت حتى الآن 4 أحكام بالسجن المؤبد، فضلا عن 197 سنة سجنا، تصاف لها غرامة مالية بقيمة 213 مليون دينار تونسي (85 مليون دولار)، وقد رفضت السعودية في مناسبات عدة تسليمه لبلاد، رغم تلقيها طلبات عدة في هذا الشأن.

## باحثون: شيطنة «النهضة» زادت من رصيدها في الشارع التونسي

تونس - «القدس العربي»:

من حسن سلمان:

استغرب باحثون تونسيون تواصل الحملات ضد حركة «النهضة»، الإسلامية، معتبرين أن محاولة «شيطنتها» أعطت مفعولاً عكسياً تجلبي في زيادة رصيدها في الشارع التونسي، فضلا عن محافظتها على تماسكها كحزب سياسي، في وقت تشهيد فيه أغلب الأحزاب التونسية الأخرى الانقسامات عدة. وكتب الباحث سامي براهم على صفحته في موقع «فيسبوك»: «من الأسئلة الجديرة بال طرح بمناسبة الانتخابات: لماذا يحافظ حزب النهضة على حد متواصل من شعبيته وقوته وحظوظه على الفوز رغم كل حملات التشويه وتاليب الرأي العام والهرسك (الضغط) وقمع الطريق التي تستهين به خصوصاً؟ الجواب في تقديري لا يتعلق بالخلفية الدينية العنصرية لهذا الحزب ولطبيعة المجتمع المحافظ كما يتصور البعض ولا لاستثمار التاريخ التضالي زمن الاستبداد وتوظيف رسائل الضحية ولا لقوة هذا الحزب وانتشاره وانضباطه منظوريه، ولا لقلة أخطائه ونجاعة برنامجه

ونجاحه السياسي الباهر، ولكن للعقبة التي تقود خصومه الذين عوض التركيز على عرض تصوراتهم وبرامجهم ورؤاهم وتسويقها للمواطنين والتواصل معهم لإقناعهم بها، تركزت استراتيجياتهم على المضادة من خلال شيطنة هذا الحزب وتشويهه ومناقضة كل ما يطرحه وتعقبه وملاحقته وتسقط أخطائه، ومحاولة صناعة مناخات متسممة تفتح الباب للانقلاب على كل المسار الذي مكن هذا الحزب من الحق في التواجد وإجهاضه».

وأضاف «هذا التوجه العملي السالب لخصومه هو السبب في محافظته على حد من توازنه وشرعيته حيث يبدو في أجواء السلب والمضادة الطرف الفاعل الأبرز بين الأحزاب التي تنافسه العداء وهذا كانت إخفاقاته وأخطاءه»، الاستدلال على المبدأ بالخلف ليس دائما استراتيجيية ناجعة في الحياة السياسيّة خاصة في المحطات الفصليّة التي تاربخ المجتمعات التي تحتاج الفعل الجماعي والاستثمار في الشبكات لا البحث عن الفرقاات والاصطفاء على أساسها وتقسيم المجتمع وتشديته باسئها، وحزب العديد من خصوم هذا الحزب كل الأشكال القانونيّة والإعلاميّة والسياسيّة والانتخابيّة والتعبويّة والتشريعيّة لإخراج هذا

الحزب من المشهد السياسي، لكن فشلت كل تلك المحاولات بل كانت نتائجها عكسيّة في كثير من الأحيان حيث وخذت قواعده ودفعتهم للانقلاب حوله».

وودت الباحثة رجاء بن سلامة «يكفي التخويف والتهمة، التخويف من النهضة هو برنامج من لا برنامج، النهضة، أبحوا عن الجديد، أفعوا شبيبا ناعفا بدل البكاء، بعد أن تبيّن أنّ الانتهازية المافيوية لا تقل خطراً عن الإسلام السياسي، الانتخابات البلدية محلية، والمترشّحون فيها معروفون في منطقتهم، فلنصوّت للقائّصات التي تتضمّن العدد الأكبر من المعروفين بالزّامة ونظافة اليد والقدرة على تجميع الناس وخدمة البلاد، هذا هو التصويت المفيد حسب رأيي، والمواطن لا يلدغ من حجر مرّتين».

وكان عدد من قياديي حزب «نداء تونس» الحاكم (المتحالف مع النهضة) حذروا أخيراً من انتخاب حركة «النهضة» في الانتخابات البلدية المقبلة، معتبرين أنّ نجاحها يعني أنّ الإسلاميين سيحكون البلاد لقرن مُقبل، فيما اعتبر البعض أنّ هذه التحذيرات تدخل في إطار حملة انتخابية، مبكرة لحزب «نداء تونس» الذي سارع للتحالف مع حركة «النهضة» بعد الانتخابات البرلمانية السابقة.



جانب من ندوة سابقة لحركة «النهضة»

## اتهام داعية تونسي بتحريف القرآن بعد نشره نصا ساخرا ينتقد السعودية

تونس - «القدس العربي»:

إذّا الناس يخوضون، والله لو كنت في عهد السلف صالح - الذين كنت تنسب لهمجهم - لعدوك من المروجين لنقلك عن المجاهيل! فن هذا المدعو «أبو رائد 2030»، الذي نقلت قوله، ثم صدقته، ثم رددت عنه؟ تسرع لا يليق بأهل العلم».

تعرض داعية تونسي معروف لعاصفة من الانتقادات بعدما نشر نصا ساخرا مشابها لآيات قرآنية في محاولة لانتقاد السعودية، وهو ما دعا البعض لتكفيره واتهامه بتحريف القرآن والتطاول على كلام الله.

ونشر الشيخ بشير بن حسن على صفحته في موقع «فيسبوك» نصا منقولاً عن مستخدم سعودي يدعى سعيد بن سالم (أبو رائد) يقول فيه «قد اقلع المواطنين، الذين هم لولي العبد مباحون، والذين هم لقطر مقاطعون، والذين هم للتطبيع مع إسرائيل مؤيدون»، وهو ما يحيل على الآيات الأولى من سورة «المؤمنون»، وأرقفه بتعليق «يقولون إنه بلد التوحيد؛ الشرك عند هؤلاء مصور ومقصور في شرك الأموات دون الأحياء (في إشارة إلى السعودية)».

## البحرية التونسية تضبط 28 مهاجرا غير شرعي في عرض البحر

تونس - د ب أ: توقفت البحرية التونسية 28 مهاجرا غير شرعي كانوا على متن مركب صيد قبالة سواحل مدينة صفاقس.

وأوضحت وزارة الداخلية التونسية، في بيان لها أمس الاثنين، أن الوحدات البحرية تمكنت من إحباط عملية اجتياز الحدود البحرية خلسة عندما أوقف 28 مهاجرا تونسيا بسواحل منطقة سيدي منصور بمدينة صفاقس.

وكان المهاجرون على مركب صيد بنوون على الأرجح التوجه إلى السواحل الإيطالية، وأحيلوا بعد إيقافهم إلى النيابة العامة.

## سبها تتحول إلى ساحة قتال بسبب الصراع القبلي والسياسي

حسبما أفاد السنوسي مسعود رئيس مجلس قبائل أولاد سليمان.

وقال إن التغيير الديموغرافي للجنوب الليبي بدأ منذ عام 2011 عندما استوطن تبو غير ليبيين مناطق أطراف سبها ومرزق وترغن، واليوم هم مسلحون ويمتهنون الحراية وتجارة الرقيق، ويقومون بتهرب العمالة والتهرب على الحدود.

وأضاف: «نحن نطالب بلجنة لتقصي الحقائق ومعرفة جنسية الذين يحتلون هذه المناطق بمساعدة تبو ليبيا، والآن يسطرون على أطراف سبها منها المطار المدني، والمنزرة العسكري، وكتيبة الدروكي، ومشاريع الدواجن، والسجون التابعة لوزارة العدل، وكلية الزراعة، وبوابة 17».

## احتجاجات الأطباء الشبان تعطل الخدمات الصحية في تونس

تونس - د ب أ: شهدت الخدمات الصحية في المستشفيات العمومية في تونس أمس الاثني تعطيلًا في ظل الاضرابات والاحتجاجات المستمرة لطباط الشبان منذ نحو ثلاثة أسابيع.

وتطور خلافات بين الحكومة والأطباء الشبان بشأن إصلاحات تطل الدراسة في قطاع الطب، كاشتراط مزاولة المهنة للمتخرجين من جامعات الطب بعد الحصول على شهادة الاختصاص.

ويطالب الأطباء الشبان في مرحلة التدريب، بوضع قانون ينظم عملهم إلى جانب مطالب أخرى، ترتبط بالأجور والإعفاء من الخدمة العسكرية في حال وجود موانع اجتماعية أو صحية. وأكدت نقابة الأطباء أعلنت عن رفضها مشروع قانون الدراسات الطبية، الذي عرضته الحكومة في صيغته الحالية، بدعوى إقتاده الى الشافية والتشاور.

## تونس: تحذيرات من عودة «الأسلمة» بعد السماح بمشاركة الأئمة في الانتخابات البلدية

تروّن الفصل بين الجنسين في المعاملات، وسوف تشهدون تكاثر بيوت الله وتهميش دور الثقافة وإغلاق المسارح والغاء المهرجانات،

## داعية يعتبر الأمر حرقاً للإجماع وخروجاً عن أحكام الإسلام عودة الجدل حول الميراث في تونس بعد الحديث عن «حق» الدولة في مقاسمة الورثة

تونس - «القدس العربي»:

نبدأ بأصحاب الفروض الذين نص عليهم القرآن، فإذا بقي شيء أفئنا نخصي بالتعصيب (ميراث الأوصياء والأخوات لغير الأم)، ومن ثم نورت ذوي الرحم (الخال وارث من لا وارث له)، ولكن إذا مات إسمان وكان مفلوحا من شجرة فحينها تأخذ الدولة تركته ونضع ذلك ضمن الخزينة العامة وهي تماثل بيت مال المسلمين، ويصرف ذلك في مصالح المسلمين العامة وخاصة الفقراء والساكين».

وتابع مخاطبا الدولة التونسية «انتم الآن تتصون دعما في الدنيا لتلحقونا بعد الوفاة وتحاسبنوا حتى على شبر من المقرة! هذه دولة الجبايات، نحن لم نحاسبكم على وراثتكم ومعاييركم التي لا تستحقونها ويتم دفعها من جيوب الطبقة الكادحة، وأن تطالبون بمشاركتنا في تركتنا، وانقد ناشط يدعي مندر السوجي ما قاله زيتون، حيث كتب «انا اتعب وأشقى في أتراك شيئا لأبائنا ليعيشوا بكرامة، لتاتي الدولة وتقااسمهم في حقهم»، فيما اعتبر رياض الزواري أن زيتون يرغب بتحويل وجهه الخلاف حول المسألة في الميراث بين المرأة والرجل، وأضاف ناشط آخر يدعى عادل «زيتون يمثل نفسه فقط ولا يسلح رأيا حركة النهضة، اتفق معه في أن الدولة تأخذ 40 في المئة من الميراث في بعض الدول الأجنبية، ولكن هذا لا يعني أن نغير شرع الله ونطبق هذا الأمر في تونس».

وتعيش تونس سجلا مستعرا منذ اشهر بعد اقتراح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي المساوات في الميراث بين الجنسين وتشكيل لجنة ليت في هذا الأمر، وهو ما اعتبره بعض رجال الدين «خروجاً عن الإسلام»، كما اعتبره الأزهر «إعطاء عن مقاصد الشريعة الإسلامية»، فيما أشاد به مفتي تونس عثمان بطيخ، معتبرا أنه تكريم للمرأة التونسية.

وتعيش تونس سجلا مستعرا منذ اشهر بعد اقتراح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي المساوات في الميراث بين الجنسين وتشكيل لجنة ليت في هذا الأمر، وهو ما اعتبره بعض رجال الدين «خروجاً عن الإسلام»، كما اعتبره الأزهر «إعطاء عن مقاصد الشريعة الإسلامية»، فيما أشاد به مفتي تونس عثمان بطيخ، معتبرا أنه تكريم للمرأة التونسية.

## تونس: تحذيرات من عودة «الأسلمة» بعد السماح بمشاركة الأئمة في الانتخابات البلدية

تونس - «القدس العربي»:

وكتبت الباحثة رجاء بن سلامة على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «قرّر وزير الشؤون الدينيّة عدم السماح للأئمة المترشّحين للانتخابات البلدية بممارسة الإمامة طيلة هذه الفترة، القرار صائب، ومبدئيًا لا يمكن حرمان أي مواطن تونسي من حق الترشّح للانتخابات، لكن الأمر يدعو إلى الحذر، كم عددهم؟ هل هم من حركة النهضة؟ ألم تقرّر حركة النهضة الفصل بين «الدعوي» و«الدعوي»؟ حذار حذار من عودة الإسلام السياسيّ وأسطره الرديئة (من نوع تطويق الشريعة) وفتناته المباشرة (إعادة أسلمة المجتمع) من نافذة الانتخابات البلدية».

أثار قرار السماح للأئمة بالترشح للانتخابات البلدية امتعاضا لدى فئة من التونسيين حذروا من عودة الإسلام السياسي» بقطاع جديد، في وقت أكدت هيئة الانتخابات أن القانون يمكنهم من ذلك شرط التزامهم الحياد، فيما أعلنت وزارة الشؤون الدينية إعفا خمسة عشر اماما من مناصبهم بشكل مؤقت لحين صدور نتائج الانتخابات البلدية.

## سبها تتحول إلى ساحة قتال بسبب الصراع القبلي والسياسي

تغيير ديموغرافي للجنوب الليبي.

وقال سليمان كوطو ناشط تيباوي إن المعركة بدأت منذ مطلع شباط/فبراير بعد مقتل أحد قبائل التبو علي يد مسلحين ثبت أنهم يتبعون لكتيبة فارس، وهي كتيبة لقبيلة أولاد سليمان ومن بعدها بدأت الاشتباكات بين القبليين وهذه ليست المرة الأولى.

تردي الأوضاع المعيشية من نقص للوقود وغاز الطهي والسيولة المالية داخل المصارف.

وأضاف أن الوضع في سبها يحتاج تدخلت فيه أطراف أجنبية وقبائل من النيجر وتشاد، وهي تحتل وتستبيح الجنوب الليبي الآن، ولا وجود للحكومة الليبية في سبها، ولا حدود البلاد الجنوبية المفتوحة على مصراعها.

وقال النائب عن مدينة سبها في البرلمان الليبي على السعدي: «لا توجد حكومات ولا برلمان في الجنوب الليبي، وهذه أهم الأسباب التي جعلت المسلمين الأجانب يحتلون جزءا من البلاد».

وأضاف أن بداية الصراع في الجنوب الليبي كان بين قبيلة أولاد سليمان وقبيلة التبو الليبيين، وهو صراع نفوذ على السلطة منذ عام 2012 واستمر حتى تدخلت أطراف ليبية مع أطراف غير ليبية، وهي المعارضة السودانية والتشادية واليوم الصراع تحول إلى

### الأنصاري: 3 سيناريوهات بشأن قمة كامب ديفيد لحل الأزمة

## أمير قطر يستقبل مبعوثي أمريكا للأزمة الخليجية قبيل مغادرته في جولة أوروبية



أمير قطر مستعرضاً حرس الشرف لدى وصوله بروكسل أمس

الحصار، بما يشكل إنجازاً للرئيس ترامب في هذه الأزمة، في ظل حرصه على إنهاء الأزمة، ولو نهاية شكلية على الأقل، فلا تمنع واشنطن من بقاء الخلافات وقطع العلاقات بين قطر ودول الحصار، ولكن أن يكون للولايات المتحدة دور في التخفيف من حدة الأزمة.

وأشار إلى أن السبب وراء توقيت القمة هو أنه في 12 أيار/مايو المقبل سوف تنتهي مهلة الكونجرس لتعديل الاتفاق النووي مع إيران، ولذلك يتوقع أن يخرج ترامب بموقف جديد بالتعاون مع دول الخليج.

وبالنسبة للدكتور الأنصاري، فإن السيناريو الثالث يعدّ الأكثر احتمالية، ويرجح عدم انعقاد القمة لسببين رئيسيين؛ الأول أنه مازال حتى الآن ليس هناك موقف واضح من دول الحصار تجاه عقد هذه القمة، أو حضورها، أو أو مضمون أجندتها، والأمر الثاني أن حالة الارتباك في واشنطن لازالت مستمرة، والرئيس الأمريكي مشغول بشكل كبير وفرقة بمجموعة اتهامات حوله، بجانب الحقيقات مع صهره وابنته، وحالة التغيير داخل الإدارة الأمريكية.

ولخص إلى أنه هناك احتمال لحل جزئي للأزمة في شهر مايو/أيار المقبل، ولكن قطر مستعدة للصمود أمام استمرار الحصار، لافتاً إلى تصريح لولوه خاطر المتحدث باسم وزارة الخارجية بقولها إن قطر تبني سياساتها على أساس أن هذا الحصار مستمر، وبالتالي، فإن قطر لديها القدرة على الصمود مع استمرار الحصار لفترة طويلة، ودول الحصار ليس لديها مخرج منظور من هذه العملية.

إلى ذلك، غادر أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، بلاده، أمس الإثنين، متوجهاً إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، وقالت وكالة الأنباء القطرية، أن وفداً رسمياً يرافق أمير البلاد في زيارته الرسمية إلى بلجيكا، دون أن تحدد مآتها، وتعد بلجيكا المحطة الأولى لأمير قطر ضمن جولة أوروبية تشمل بلغاريا أيضاً.

وسيجري أمير قطر، خلال الزيارتين، مباحثات مع قادة وكبار مسؤولي البلدين، تتناول علاقات الصداقة والتعاون بين قطر وكل منهما وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى بحث عدد من القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية، حسب بيان رسمي سابق.

كما ستتم خلال الزيارتين، توقيع عدد من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم في مختلف المجالات، وتعد هذه أول جولة خارجية لأمير قطر خلال العام الحالي، ورابع جولة خارجية له منذ بدء الأزمة الخليجية في حزيران/يونيو الماضي.

وكانت تونياً قد حظرت بشكل مؤقت في شباط/فبراير 2016 أمر بنس رداً على دعوى جادلت بأن الأمر يستهدف بصورة غير قانونية اللاجئين استناداً على جنسيتهم.

وأيدت محكمة الاستئناف الاتحادية الحكم في تشرين اول/أكتوبر 2016، وقالت إن سياسة بنس كانت تمييزية.

وقالت اليسا فراج، السكرتيرة الصحافية لبينس في بيان من المنطقي أن رغبة الولاية سياسياً هي عدم الرئيس ترامب، وأشارت إلى أن نائب الرئيس الحالي أمر جميع وكالات ولاية إنديانا حينما كان حاكماً بوقف إعادة توطين اللاجئين السوريين في ولاية إنديانا إلى أن تتمكن الحكومة الاتحادية من تقديم تأكيدات موثوقة بأن الإجراءات الأمنية السليمة موجودة وأكدت فرح إلى أنه تم تنفيذ هذه الاجراءات تحت قيادة ادارة ترامب وبالتالي تغيرت سياسة الولاية.

### محكمة أمريكية تمنع ولاية إنديانا من رفض استقبال اللاجئين السوريين

واشنطن-القدس العربي- من رائد صالحه:

حكم قاض اتحادي في الولايات المتحدة بأن ولاية إنديانا لا يمكنها منع اللاجئين السوريين من إعادة التوطين في الولاية بموجب أمر من الحاكم السابق للولاية مايك بنس الذي يشغل منصب نائب الرئيس في الوقت الحاضر.

وكان بنس جزءاً من مجموعة من 16 حاكماً أعلنوا في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2015 عن خطط لمنع اللاجئين السوريين من الاستقرار في ولاياتهم في أعقاب الهجمات الإرهابية في باريس، وكانوا جميعاً من من الجمهوريين باستثناء حاكم واحد.

ومنعت ولاية إنديانا وكالات حكومية من تسديد مدفوعات إلى منظمات غير ربحية ساعدت في إعادة توطين اللاجئين السوريين.

وقضت القاضية تونبا والتون برات بأن إنديانا لم تعد قادرة على عجب مدفوعات المانور بها لجموعه الهجرة النازحة للاجئين، وكانت تونبا قد حظرت بشكل مؤقت في شباط/فبراير 2016 أمر بنس رداً على دعوى جادلت بأن الأمر يستهدف بصورة غير قانونية اللاجئين استناداً على جنسيتهم.

وأيدت محكمة الاستئناف الاتحادية الحكم في تشرين اول/أكتوبر 2016، وقالت إن سياسة بنس كانت تمييزية.

وقالت اليسا فراج، السكرتيرة الصحافية لبينس في بيان من المنطقي أن رغبة الولاية سياسياً هي عدم الرئيس ترامب، وأشارت إلى أن نائب الرئيس الحالي أمر جميع وكالات ولاية إنديانا حينما كان حاكماً بوقف إعادة توطين اللاجئين السوريين في ولاية إنديانا إلى أن تتمكن الحكومة الاتحادية من تقديم تأكيدات موثوقة بأن الإجراءات الأمنية السليمة موجودة وأكدت فرح إلى أنه تم تنفيذ هذه الاجراءات تحت قيادة ادارة ترامب وبالتالي تغيرت سياسة الولاية.

### موجة غضب في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون لارتفاع أسعار الغاز واختفاء الوقود

تعز-القدس العربي- من خالد الحمادي:

تعصف بالعاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون، موجة غضب شعبية عارمة، إثر ارتفاع أسعار اسطوانات غاز الطبخ وانعدام مادة وقود المركبات، والتي تعد الأولى من نوعها منذ تطبيق قبضتهم الحديدية على صنعاء عقب اعدائهم للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وخرج سكان المقيومون تحت سيطرة الحوثيين القمعية في العاصمة صنعاء عن صمتهم وحاولوا الإعراب عن عجزهم بشتى الوسائل ومن ضمنها الخروج للتجمهر في الشوارع، والاحتجاج رغم عمليات القمع الشديدة للمسلحين الذين لا يتورعون عن استخدام ذخيرة ضد من يعارضهم.

وخلع سكان محليون في العاصمة صنعاء رداء الخوف من القمع الحوثي، والتعبير بقوة عن المعاناة التي يقاسونها في ظل السيطرة الحوثية على موارد الدولة في العاصمة صنعاء وضائفة الدخل عبر ابتزاز المواطنين بشتى الوسائل والتي تذهب أغلبها ليوثق القيادات الحوثية التي أثرت ثراء فاحشاً منذ سيطرت على المؤسسات الحكومية في العاصمة صنعاء، بينما ترفض دفع رواتب الموظفين منذ أكثر من عام، وقال أحدتهم (القدس العربي) «لم يعد للحياة قيمة في ظل سلطة جماعة الحوثي بالعاصمة صنعاء، حيث سلبت الناس كرامتهم ووصل الحال مصاردة كل وسائل العيش الكريم، وبالتالي لم يعد هناك خوف لدى الناس من بطش الحوثيين أو من استخدام القوة ضد المعارضين لسياساتهم القمعية».

وذكرت المصادر أن المئات من السكان تظاهروا في أماكن متفرقة من العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الأول الأحد، احتجاجاً على انعدام مادة الغاز المستخدمة في الطبخ المنزلي عقب ارتفاع سعر اسطوانات الغاز في السوق السوداء إلى مبلغ 8000 ريال يعني (متوسط سعر الدولار يساوي 450 ريال تقريباً)، والذي يعد أعلى رقم حصل اليه سعر اسطوانات الغاز المنزلي، حتى الآن، بنسبة ارتفاع وصلت إلى 120 ٪ من سعره الطبيعي الذي كان يباع فيه قبل هذه مدة أسابيع بنحو 3800 ريال.

وقالت المصادر إن المسلحين الحوثيين انتشروا في الشوارع التي شهدت مظاهر احتجاجية بمختلف الوسائل، واطفأوا النيران الحية بشكل مكثف في الهواء لتفريق المحتجين، وإجبارهم على التوقف على المظاهر الاحتجاجية والتي شملت قطع الشوارع وإحراق اطارات السيارات، واطلاق قذائف منسددة بالحوثية وسياساتهم القمعية، خاصة وأن أزمة الغاز لحقتها أزمة في بقية المشتقات النفطية وفي مقدمتها البنزين التي تعد الأكثر استخداماً في وقود المركبات.

واستغل اتباع حزب المؤتمر الشيعي جناح الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، الوضع المتأزم في العاصمة صنعاء للتعبير عن حالة الغضب الكامنة لديهم ضد الحوثيين والخروج من حالة الاستكانة التي لجؤوا إليها للسماح بعبور العاصمة الحوثية التي اجتاحها صنعاء لاجتثاثهم عقب إعدام علي صالح والأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكا في 4 كانون أول (ديسمبر) الماضي.

### مخاوف من أن تدير روما ظهرها للاتحاد الأوروبي

## الانتخابات الإيطالية: عودة بيرلسكوني وأحزاب اليمين تصدر المشهد السياسي

ميلانو-القدس العربي- من رائد صالحه:

الحالي للاقتراع في عموم المقاطعات الإيطالية لانتخاب 630 نائباً و350 عضواً لمجلس الشيوخ، يفترض أن يعقبه تشكيل حكومة ستكون هي الحكومة رقم 64 منذ إعلان الجمهورية.

وبلغت نسبة المشاركة في التصويت 75 ٪ من نسبة الناخبين الإيطاليين الذي يبلغ عددهم 50 مليون ناخب في انتخابات براها الإيطالية الين «مصرية»، في ظل حالة الانعاش الاقتصادي الذي شهدته البلاد في ظل الحكومة الحالية، إلى جانب موجات اللجوء والهجرة «غير الشرعية» عبر السواحل الإيطالية، والتي يرى مراقبون أن الخلاف منها «ساهمت في زيادة حنوط اليمين في النجاح على حساب تيارات وأحزاب اليسارية وسطية لم تحصل على نتائج مهمة في هذه الانتخابات».

### تشكيل الحكومة

ووفق نظام الانتخابات الجديد في إيطاليا، فإن أي من الأحزاب المتصدرة للانتخابات والمقاربة في النتائج لم يحصل على أكثرية برلمانية كافية تتيح له تشكيل الحكومة بشكل منفرد، ما سيجهل الأيام المقبلة خافسة المعارك السياسية والإعلامية وسط تخوفات من دخول البلاد في حالة من الجمود السياسي في حال لم يتم تشكيل حكومة إيطالية جديدة في المستقبل القريب.

وسيقبى رئيس الوزراء الحالي باولو جنتيلوني في منصبه الحالي حتى تشكيل الحكومة، وسط توقعات بأن الائتلاف بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين لا يملك سوى غالبية ضئيلة في مجلس النواب ألمانيا تلتقط الأنفاس... الأزمة السياسية البرلمانية انتهت وتشكيل الحكومة قريباً

برلين-القدس العربي- من خالد الحمادي:

وقالت ميركل في بيان مقتضب «بعد نحو ستة أشهر من الانتخابات، الناس ينتظرون حصول شيء ما الآن». وأضافت المستشارة «نحن نرى أن... أوروبا تواجه تحديات وأن دعفاً قوياً من ألمانيا، إلى جانب دفع فرنسا والدول الأخرى ضروري، في إشارة إلى مجموعة من المواضيع التي تحتاج إلى اهتمام من التجارة الدولية إلى الحرب في سوريا.

وقالت كل ذلك يتطلب منا أن نبذل العمل بسرعة في الحكومة».

وبعد أسابيع من المفاوضات الشاقة، وفق الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ثاني أكبر حزب في ألمانيا، الأحد على التمديد للائتلاف الكبير المنتهية ولايته (يعرف بعبارة «غروكو» بالمانية) منهيًا بذلك أطول أزمة سياسية لم تشهدها البلاد منذ زمن طويل.

### أمانو: انهيار الاتفاق سيكون «خسارة فادحة»

## التوتر يخيم على زيارة لودريان وإيران تتهم أوروبا بانتهاك الاتفاق النووي

لندن-القدس العربي- من محمد المذحجي:

كشف وسائل إعلام إيرانية أن مفاوضات سرية تمت بين إيران وبين ألمانيا وبريطانيا وفرنسا حول ضرورة إعطاء تنازلات للولايات المتحدة للحفاظ على الاتفاق النووي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، وأن طرفي التلقى بشكل سرى مع وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، وأضافت أن رفض طهران للمطالب الأوروبية أدت إلى توجيه إنذار قوي من قبل الأوروبيين إلى الإيرانيين من خلال امتناع سلطات مطار برلين تزويد الطائرة التي كانت تقل محمد جواد طريف إلى طهران بالوقود.

وأوضحت أنه وبعد تأخير دام لساعات عديدة، في نهاية المطاف وفي خطوة غير اعتيادية الجيش الألماني زود طائرة طريف بالوقود، وأن ذلك كان رسالة واضحة وقوية من الأوروبيين بأنهم سيبواكون العقوبات الأمريكية، إذا وصلت طهران رفضها لمطالبهم.

ووصفت صحيفة «جوان» (وتعني الشاب) التابعة للحرس الثوري وزير الخارجية الفرنسي بأنه نادل ترامب الباريسي، وأن تصريحاته هي نفس تصريحات الرئيس الأمريكي، وأن الاختلاف بينهما يقتصر فقط على أن لودريان

سابقاً، وأحد أبرز المحللين القطريين منذ بداية الأزمة، قائلاً: إن قمة كامب ديفيد المتوقعة في أيار/مايو المقبل أمامها 3 سيناريوهات، يقوم السيناريو الأول على أن تنتقد القمة وستقرباً لاجتاحتها، إلا أنه السيناريو الثاني الأضعف حالياً، أي أن جميع الدول تقبل بالمشراكة ويوافقون على خريطة طريق يرسمها الأمريكيون ويتم رفع جزئي للحصار، ويليه اتفاق مشابه لاتفاق 2013-2014، ويتم إنهاء هذه الأزمة، وكل طرف يستطيع أن يدعي انتصاراً شكلياً، وبالتالي يخرج من هذه الأزمة.

وأضاف: لا اعتقد أن هذا الاحتمال قوي، لكنه وارد في

بشأن احتمال انعقاد قمة كامب ديفيد المرتقبة بواشنطن شهر أيار/مايو المقبل بين الرئيس الأمريكي وقادة أطراف الأزمة الخليجية لأجل حل الأزمة، وهي القمة التي يترقب أن تكون نتيجاً للشاقات الثنائية المرتقبة بين الرئيس ترمب وقادة الدول الخليجية الأربعة كل على حدى، عقب الدعوة التي وجهها الرئيس الأمريكي إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وفي مداخلة له في ندوة عقدتها صحيفة «الراية» القطرية بعنوان «قطر عزة وانتصار رغم 9 أشهر حصار»، تحدث الأنصاري الموظف في وزارة الخارجية القطرية

بشأن احتمال انعقاد قمة كامب ديفيد المرتقبة بواشنطن شهر أيار/مايو المقبل بين الرئيس الأمريكي وقادة أطراف الأزمة الخليجية لأجل حل الأزمة، وهي القمة التي يترقب أن تكون نتيجاً للشاقات الثنائية المرتقبة بين الرئيس ترمب وقادة الدول الخليجية الأربعة كل على حدى، عقب الدعوة التي وجهها الرئيس الأمريكي إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وفي مداخلة له في ندوة عقدتها صحيفة «الراية» القطرية بعنوان «قطر عزة وانتصار رغم 9 أشهر حصار»، تحدث الأنصاري الموظف في وزارة الخارجية القطرية

### مخاوف من أن تدير روما ظهرها للاتحاد الأوروبي

## الانتخابات الإيطالية: عودة بيرلسكوني وأحزاب اليمين تصدر المشهد السياسي

ميلانو-القدس العربي- من رائد صالحه:

الحالي للاقتراع في عموم المقاطعات الإيطالية لانتخاب 630 نائباً و350 عضواً لمجلس الشيوخ، يفترض أن يعقبه تشكيل حكومة ستكون هي الحكومة رقم 64 منذ إعلان الجمهورية.

وبلغت نسبة المشاركة في التصويت 75 ٪ من نسبة الناخبين الإيطاليين الذي يبلغ عددهم 50 مليون ناخب في انتخابات براها الإيطالية الين «مصرية»، في ظل حالة الانعاش الاقتصادي الذي شهدته البلاد في ظل الحكومة الحالية، إلى جانب موجات اللجوء والهجرة «غير الشرعية» عبر السواحل الإيطالية، والتي يرى مراقبون أن الخلاف منها «ساهمت في زيادة حنوط اليمين في النجاح على حساب تيارات وأحزاب اليسارية وسطية لم تحصل على نتائج مهمة في هذه الانتخابات».

### تشكيل الحكومة

ووفق نظام الانتخابات الجديد في إيطاليا، فإن أي من الأحزاب المتصدرة للانتخابات والمقاربة في النتائج لم يحصل على أكثرية برلمانية كافية تتيح له تشكيل الحكومة بشكل منفرد، ما سيجهل الأيام المقبلة خافسة المعارك السياسية والإعلامية وسط تخوفات من دخول البلاد في حالة من الجمود السياسي في حال لم يتم تشكيل حكومة إيطالية جديدة في المستقبل القريب.

### تشكيل الحكومة

ووفق نظام الانتخابات الجديد في إيطاليا، فإن أي من الأحزاب المتصدرة للانتخابات والمقاربة في النتائج لم يحصل على أكثرية برلمانية كافية تتيح له تشكيل الحكومة بشكل منفرد، ما سيجهل الأيام المقبلة خافسة المعارك السياسية والإعلامية وسط تخوفات من دخول البلاد في حالة من الجمود السياسي في حال لم يتم تشكيل حكومة إيطالية جديدة في المستقبل القريب.

وسيقبى رئيس الوزراء الحالي باولو جنتيلوني في منصبه الحالي حتى تشكيل الحكومة، وسط توقعات بأن الائتلاف بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين لا يملك سوى غالبية ضئيلة في مجلس النواب ألمانيا تلتقط الأنفاس... الأزمة السياسية البرلمانية انتهت وتشكيل الحكومة قريباً

برلين-القدس العربي- من خالد الحمادي:

وقالت ميركل في بيان مقتضب «بعد نحو ستة أشهر من الانتخابات، الناس ينتظرون حصول شيء ما الآن». وأضافت المستشارة «نحن نرى أن... أوروبا تواجه تحديات وأن دعفاً قوياً من ألمانيا، إلى جانب دفع فرنسا والدول الأخرى ضروري، في إشارة إلى مجموعة من المواضيع التي تحتاج إلى اهتمام من التجارة الدولية إلى الحرب في سوريا.

وقالت كل ذلك يتطلب منا أن نبذل العمل بسرعة في الحكومة».

وبعد أسابيع من المفاوضات الشاقة، وفق الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ثاني أكبر حزب في ألمانيا، الأحد على التمديد للائتلاف الكبير المنتهية ولايته (يعرف بعبارة «غروكو» بالمانية) منهيًا بذلك أطول أزمة سياسية لم تشهدها البلاد منذ زمن طويل.

### أمانو: انهيار الاتفاق سيكون «خسارة فادحة»

## التوتر يخيم على زيارة لودريان وإيران تتهم أوروبا بانتهاك الاتفاق النووي

لندن-القدس العربي- من محمد المذحجي:

كشف وسائل إعلام إيرانية أن مفاوضات سرية تمت بين إيران وبين ألمانيا وبريطانيا وفرنسا حول ضرورة إعطاء تنازلات للولايات المتحدة للحفاظ على الاتفاق النووي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، وأن طرفي التلقى بشكل سرى مع وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، وأضافت أن رفض طهران للمطالب الأوروبية أدت إلى توجيه إنذار قوي من قبل الأوروبيين إلى الإيرانيين من خلال امتناع سلطات مطار برلين تزويد الطائرة التي كانت تقل محمد جواد طريف إلى طهران بالوقود.

وأوضحت أنه وبعد تأخير دام لساعات عديدة، في نهاية المطاف وفي خطوة غير اعتيادية الجيش الألماني زود طائرة طريف بالوقود، وأن ذلك كان رسالة واضحة وقوية من الأوروبيين بأنهم سيبواكون العقوبات الأمريكية، إذا وصلت طهران رفضها لمطالبهم.

ووصفت صحيفة «جوان» (وتعني الشاب) التابعة للحرس الثوري وزير الخارجية الفرنسي بأنه نادل ترامب الباريسي، وأن تصريحاته هي نفس تصريحات الرئيس الأمريكي، وأن الاختلاف بينهما يقتصر فقط على أن لودريان

# السكك الحديدية مهمة منذ ستين عاما واعترافات وزير النقل تعني أن مصر أمام كارثة حقيقية ودماء الضحايا في رقبة من؟ مطالبة الرئيس بإصدار أوامر لؤيديه بالتوقف عن المؤتمرات وتعليق الالفتات وتحويل نفقاتها للمشروعات الخيرية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 5 مارس/ آذار بالزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لثلاثة أيام، وزيارته لعدد من المشروعات القومية الكبرى التي نفذها الرئيس السيسي، خاصة في منطقة قناة السويس. وحرص الأمير على إظهار سياساته في انفتاح السعودية، سواء بحضور مسرحية في الأوبرا مع الرئيس وهي «سلم نفسك»، أو بزيارته لمقر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لاستعادة دور الملك عبد الله في دعم مصر، وفي تبني مشروع حوار الأديان. أما الاهتمام الأكبر فكان منصبا أساسا على المشروعات الاقتصادية، التي ستساهم فيها السعودية باستثمارات كبيرة، وأو بالتسهيلات المالية والمخ، وتواري التركيز على الخلافات بين البلدين بالنسبة لسوريا وثبات مصر على موقفها الداعم لبقاء النظام ووحدة البلاد وتأييد الموقف الروسي لا الإيراني، بل مشاركة مصر وروسيا في عقد اتفاقيات بين النظام وبعض الفصائل المقاتلة ضده، ووجود فصيل سياسي سوري في مصر يطلق عليه «منصة القاهرة»، وهذا الموقف لن يتغير أبدا وإنما يتدمج باستمرار.

كما لوحظ أن الرئيس السيسي تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي ترامب، شدد فيه على دعم بلاده لمصر في حربها ضد الإرهاب، وبحث التعاون في قضايا المنطقة، بدون توضيح عما إذا كانت تخص إيران، أم الحادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، في ما يسمى «صققة القرن».

وحدث اهتمام جماهيري واسع بالبيان الرابع عشر للقيادة العامة للقوات المسلحة عن نتائج العمليات في سيناء وسيادة موجة من الحزن والقلق، بسبب الإعلان عن استشهاد ضابطين وجنديين، وإصابة ضابط وثلاثة جنود في اشتباكات، وبسبب حجم ما لدى الإرهابيين من عشرات المخازن ومئات السيارات والدراجات البخارية والملاجئ، وكميات كبيرة من الوقود، صحيح أنه تم تدميرها وقتل مشررة من الإرهابيين يتعاون بين الجيش والشرطة في العريش، وهو ما يعني استمرار تحسين تلقي المعلومات من القبائل، لكن استشهاد هذا العدد في اشتباكات بسبب سيارات مفخخة، أو ألغام هو الذي يثير القلق، كما أشار البيان إلى تدمير إحدى عشرة عربة محملة بالأسلحة دخلت إلى الحدود الغربية، مقبلة من ليبيا، ولم يوضح البيان إن كانت تخص إرهابيين أم تجار أسلحة.

واهتمت الصحف كذلك بمشكلة مرفق السكك الحديدية ومشروع الحكومة إدخال القطع الخاص فيها، ومؤتمرات التأييد للرئيس السيسي، وتعاظم نشاط حملة «انزل وشركه»، وقرار النيابة حبس الإعلامي رمضان رمضان بسبب برنامجه على القناة الأولى الحكومية وتلقيه رسالة من زوجة ضابط شرطة تهدد بالعمل خادمة، لأن الدخل لا يكفيها، وتقديم إدارة الشؤون القانونية في الداخلية بلاغا ضده تهمة بالاساءة للضباط وأسروهم، وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة.

## انتخابات الرئاسة

نبدأ بابرز ردود الأفعال على انتخابات رئاسة الجمهورية مع أشرف محمود في «الأهرام» الذي قال في مقال له تحت عنوان «انزل وشركه» وحمك ضميرك: «اجمل الشعارات المطروحة على الساحة الآن في ما يخص الانتخابات هو «انزل وشركه» في إطار حث المواطن على المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ومصدر الجمال هنا أن الشعار يدعو للتفاعل مع الحقوق التي منحها الدستور للمواطن، فهم أصحاب الحق في اختيار من يقود سفينة بلدهم، ولأن هذا الحق الدستوري يتبعه واجب وطني يتكسب أهميته من كونه دعوة للشهادة، ولابد من تلبيةها، والشهادة هنا تتمثل في تقييم العمل الرئاسي في الفترة الأولى للرئيس السيسي، وأيا ما كان موقفك منه مؤيدا أو معارضا فانت مدعو للإدلاء برأيك في هذه الفترة، وتحكيم ضميرك، والواجب الوطني أيضا يحتم عليك أن تنزل وتشارك في الاقتراع، فهذا الأمر الذي لن يأخذ من وقتك إلا بضع دقائق، ينبغي ألا تستكثرها على الوطن، الذي يحرص به الأعداء وينظر هؤلاء الرعيصون ما سيكون عليه حال الاقتراع ليصوبوا سهامهم السمومية للشك في العمل الانتخابية برمته، ورغم أن هذا الأمر لا يهيننا ولا يهين لهم، ولأننا نؤمن بأن بلدنا يعيش مرحلة استثنائية من تاريخه، وبقوله رئيس استثنائي نجح في إيجاد الصيغة جارية له لم يحصل على أي دعم من الروسباء، إلا جمال عبد الناصر، وبالتالي فاجام الكثيرين من خوض الانتخابات أمامه بحسب له وليس على، فإلّا يعلم أن شعبية السيسي طاعية ومناقشته مستحيلة، وحتى إن نقصت شعبيته بعض الشيء عن العام 2014 بفعل قرارات الإصلاح الاقتصادي وتعمير الجيوب وتحول دون خروج مصر من كيوثا التي تأخر كثيرا اتخاذ، وما نتج عنها من ارتفاع في أسعار بعض السلع والخدمات، فإن منافسه يعلمون قبل غيرهم أن من تحول من مؤيديه لن يكون معهم لأنه معارض لقرارات وليس للرئيس، وبالتالي لن تكون أصواتهم لهم، والرئيس يعرف أن قرارات الإصلاح الاقتصادي لن تروق لكل الشعب، وأن قلما كبيرا سيخضب بسببها، وكان بإمكانه ألا يتخذها كسابقه، لكنه آثر مصلحة الوطن على صلحته وشعبيته، واقترح بجرة يحسد عليها كل العليات التي تحول دون خروج مصر من كيوثا التي اقتضت التي سبق له التحذير من أخطارها عدة مرات قبل توليه المسؤولية، عندما كانت فئات الشعب تطالبه بالترشح للرئاسة فكان جوابه «الوضع صعب هتستحملوني» في إشارة إلى أنه سيستخذ القرارات المصرية الصعبة التي لم يتخذها من سبقه من الرؤساء، وكان ينبغي أن تتخذ قبل عقود من الزمان، كما كان الرئيس السيسي وهو يعلم نذوله عند رغبة مطالبه بالترشح، قدم برنامج عمل ورفع شعار «أعينوني بقوة» في إشارة إلى أنه لن يكون رئيسا للشعب لا يشارك معه في العمل، من أجل تخفيف الطرف الفصعي التي فرضت على البلد في السنوات الأخيرة، ومن هنا كان الرئيس يسابق الزمن في كل المشروعات التي اقترحت كل المجالات من كهرباء وطرق وزراعة ومدن جديدة وبنية تحتية وغيرها من المشروعات، على أمل أن يشعر المواطن بها ويستفيد منها، لكل هذا يبقى على المواطن الإضطلاع بمسؤوليته ويقوم بدوره لأن مودعا السلبية ورافضا الأصوات المنمطة للهمم التي لا يهجم مصلحة الوطن وتدعو لتعطيل مسيرته لمقاطعة الانتخابات.

## مصر والسعودية

والى حكم المحكمة الدستورية العليا الذي حسم تبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية وقاله نذمه أمس وهو سعيد محمد السبيسي في «الأسبوع»: «منذ البداية حددت موقفي ونشرته في مقال بعنوان «الأرض والعرض» وكتبت استندت في ذلك إلى ما قاله الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه «سنونو الغليان»، الذي قرأته قبل أكثر من 25 عاما من توقيع اتفاقية ترسيم الحدود، وهو الكتاب الثاني في سلسلة حرب الثلاثين عاما، بعد ملفات السويس، حيث أشار إلى أن جزيرتي تيران وصنافير سعوديتان تم وضعهما تحت تصرف مصر بترتيب خاص بين القاهرة والرياض بعد حرب فلسطين سنة 1948، وتعارض منها مصر مسلسلة التعرض للملاحاة الإسرائيلية في الخليج، ودعم هذا الموقف رأي المؤرخ الدكتور عاصم السدوسي في استناد التاريخ العاصر للبعيد السابق لكيلا آداب جامعة حلوان، وهو بالنسبة لي محل ثقة كبيرة علميا ووطنيا، فقد أكد في أحاديث وتصريحات صحافية وتلفزيونية على أن الجزيرتين سعوديتان، معترضا العديد من الوثائق والمستندات والخطابات التي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك عن مصرية الجزيرتين، وهذا هو ذلك هناك من لا يزال في حيرة، خاصة بعد الإخراج السري للاتفاقية وتزامنها مع توقيع اتفاقيات اقتصادية وتجارية بمليارات الدولارات بين مصر والسعودية، حتى بدأ امرها وقتها وكانه مقايضة رخيصة».

## المستجبات الأربعة!

وعن حكم الدستورية أخيرا الن الرسام إسلام في جريدة «الوطن» بأنه كان يسير في الشارع فشهد مقدمة برامج نشال مواطنا عن الحكم فقال لها: «لا حضرتك المستجبات أربعة مش ثلاثة الغول والعنقاء والخلب الوفي وانتهاء قضية تيران وصنافير».

## أهل الشر والنائب العام

والى قرار النائب العام برعاية ما ينشر في وسائل الإعلام وقاله عنه غاضبا ومعترضا في «الشرق» عضو مجلس نقابة الصحفيين محمد سعد عبد الحفيظ: «في السنوات الثلاث الماضية حملت السلطة العامة الصحافة والإعلام مسؤولية إخفاؤها في العديد من الملفات السياسية والاقتصادية، فالرئيس عبد الفتاح السيسي لا يفوت فرصة إلا ويعبر فيها عن الزعاجه من أداء الصحافة، وفي أكثر من مرة وجه إليها بشكل وبشكل واضح وصريح بدءا من «يا بخت عبد الناصر يا لاهم وألهم» منكم يا إعلاميين، مسرورا بإهمنع عاجز حيد يتكلم في الموضوع ده تاني، وصولا إلى «هشكتكم للشعب»، وعلى الرغم من السيطرة على معظم المنصات الإعلامية فقد حجب كل المواقع المعارضة والمستقلة، وتأميم نحو 90% من المؤسسات الصحافية والقنوات الفضائية، فإن عددا من رموز السلطة التنفيذية والتشريعية ما زال يرى أن الصحافة في السبب في العديد من المشكلات، على حد تعبير الدكتور علي عبدالعال رئيس البرلمان، في جلسة عامة لجلسه قبل أسبوع، كل ما سبق يمكن فهمه في ظلها، فالسلطات لا تحب «دوشة الصحافة» ولو تمكنت لأجبرت الصحف على نقل ما تريد فقط، أو غلقتها وأراحت نفسها من «وجع الدماغ»، لكن هل نقبل ذلك من «حماتي الشعب» النائب العام؟ الأربعة العموم ورؤساء الهيئات في دائرة اختصاصهم بالاستمرار في متابعة وسائل الإعلام المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وضبط ما يبث فيها من أخبار وبيانات أو إشاعات كاذبة، والتي قد تتسبب في تدمير السلم العام، أو إلقاء الرعب في نفوس المواطنين، وطالب صادق في بيانه النيابة باتخاذ الإجراءات القانونية حيال تلك الوسائل، كما طالب الجهات المسؤولة عن الإعلام بإخطار النيابة بما يمثل خروجها عن موثاق الإعلام والنشر، انطلاقا من دورها الوطني والمهني، واستخدم النائب العام في بيانه تعبير «قوى الشر» الذي داب الرئيس السيسي وأركان سلطته على استخدامه في وصف كل من يعارض سياسته، من ضوء ما تلاحظ أخيرا من محاولات قوى الشر النيل من سلامة الوطن ببيت ونشر الأكاذيب المختلفة على وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي، والدستور المصري حظر «فرض أي رقابية على الصحف والاجتماعات»، ومصادره، أو وقفها، أو إغلاقها إلا في زمن الحرب أو التعمية العامة»، والزعم «الدولة يضمن استقلال المؤسسات الصحافية ووسائل الإعلام الملوكه لها بما يتكفل جباها وتعبيرها عن كل الآراء والاتجاهات السياسية والفكرية والمصالح الاجتماعية، ويضمن المساواة وتكافؤ الفرص في مخاطبة الرأي العام»، «حرية التعبير هي حجر الأساس الذي يستند إليه النظام الديمقراطي ولا فرق منه لتشكيل الرأي العام ويعكس القول بأن مجتمعا غير مطلع جيدا ليس مجتمعا حرا» وفقا لما جاء في الوثائق الدولية المعنية بالحقوق المدنية والسياسية».

## مصر وإسرائيل

والى صفقة الغاز بين مصر وإسرائيل والعلاقات بينهما التي هاجمها أمس الاثنين ويصنفها في «الشرق» الدكتور مصطفى كامل أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة بقوله عنها: «البدء بالجانب السياسي يقتصر للرد على هؤلاء الذين يشيعون أن تلك الصفقة مجرد اتفاق مضمون بين عدد من رجال الأعمال المصريين وشركة إسرائيلية، وأن الاقتصاد له منطقه المستقل عن الاعتبارات السياسية، وقد يجوز ذلك في الحديث بين رجال أعمال ينحون الاعتبارات السياسية جانبيا، طالما أن ما يتفقون عليه يحقق لهم أرباحا، ولكن هذا الاتفاق هو لا يقل عن حتمتين تستران وراء شركتين تابعين لكل منهما، ولكن إذا ما أخذنا في الحساب نصب التوريك الأجنبي المتمثل في الشركات الإيطالية والبريطانية والروسية، التي تستخرج الغاز من هذه الحقول، وهو لا يقل عن النصف من الإنتاج، فإن قدرة الحاجة لواردات غاز طبيعي ستطول، فمأنا كسبت مصر من تحويلها من مصدر للغاز إلى إسرائيل، وهو موقف أقوى إلى



## معارك وردود

والى المعركة الوحيدة في صفح أمس الاثنين خاضها في «المصري اليوم» الدكتور عز الدين فشير في مقاله تحت عنوان «نح أغياء لا خونة»، نفي فيه وجود خونة وراء الهزائم التي تعرضنا لها منذ عهد محمد علي باشا وعهد الملك فاروق في حرب فلسطين سنة 1948 وعهد عبد الناصر والعدوان الثلاثي عام 1956 وهزيمة 1967 والثغرة في حرب أكتوبر لتزوير أول 1973 في عهد السادات وما قاله: «ما كانت الحياة سبب هزيمتنا العسكرية الثالثة أمام إسرائيل في 1967 - في سيناوي حرب 1956 نفسه باليسيط - وما أدت إليه من احتلال إسرائيل مرة ثانية لسيناء وقطاع غزة، بل تسبب في ذلك الفشل السياسي والاقتصادي والعسكري والإداري الفادح للدولة المصرية - بكافة أفرعها - بل الحقيقة الناصرية، ولم تكن الحياة سبب اختراق الجيش الإسرائيلي لخطوطنا في سينااء أثناء حرب 1973 وعبوره للضفة الشرقية للقناة وحصاره للجيش الثالث ولبنية السويس، حتى وصل طريق السويس - القاهرة وتحول انتصارنا للعظيم إلى شبه كارثة كانت أن نتحقق لولا الجهود التي أوقفت الحرب، وبيدات ففاضات لإسعاد الجيش الثالث الحاصر بالو، ثم الاتفاق على «فرض الاشتباك»، لم يكن هناك خونة في الدفرسوار لم يكن هناك سوى إبطال ضحوا بحياتهم، ولم يتوقف بطولات وتضحيات الجنود والضباط منذ سدات الثغرة، وحتى وقفا لإطلاق النار. لم يكن السبب في الثغرة الحياة ولا نقص البطولة والفاءة، بل فشل القيادة في إدارة الحرب بالشكل الذي يرقى لهذه التضحيات والبطولات، ولم تكن البطولة والفاءة سبب استعادتنا لطايا في عملية التحكيم الدولي التي جرت، بل حسن إعداد موقفنا القانوني وحسن إدارتنا للصراع حول طابا منذ بدايته حتى رفع العلم المصري عليها، علينا التمعن في مظاهر هذا الفشل وفهم أسبابه وأسباب استمراره، كل هذا العوقد رغم أحلام التنمية ومشروعاتها المختلفة هذا الفهم القائم على نظرة حادة لا تتعامل ولا تتدحج ولا تطعبل على الجرح، بل تقفحه وتقصده وتتخضض علاجه - هو المفتاح كيلا تكرر أخطاها التي تكرها بغياء فصح منذ عقود».

## مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات، حيث أبدى في «الوقد» ورئيس تحريرها الأسبق عباس الطرابيبي ضيقه من موضة إنشاء الكوميونات المملقة على أصحابها وتحسر على ما كان قائلا، تحت عنوان «الكوميون والغيثو اليهودي»: «كنا نعيب على الأقليات اليهودية أن تلجأ للحياة داخل تجمعات سكنية متلاصقة طلبا للحماية، لأن الجماعة تحمي بعضها بعضا، ولذلك رأينا حارات اليهود في معظم المدن - شرقية وغربية - وحتى عندما استولوا على فلسطين عاشوا فيها داخل مستوطنات تحميها الأسوار وأبراج المراقبة، لأن اليهود في داخلهم إحساس بأنهم سرقوا ما ليس لهم فكان عليهم أن يديروا حماية أنفسهم، لأن ما هو الفرق بين حارة اليهود، وأي كوميون داخل مصر؟ إنها فعلا «مستوطنات» تحميها الأسوار، فضلا عن «فرق» الأمن الخاصة التي تديرها شركات الكوميون ويحمل السكان تكاليفها، وبدنك تحقق الانصاف الطبيعي بين السكان، وكل كوميون يدبر تامين سكانه بنفسه بعيدا عن الأمن العام، هنا تبدأ عملية تفسخ التجمعات، وزمان كان السكان - من كل الطبقات يتجاورون - ويقومون بالقرب من بعضهم بعضا».

## اعترافات!

والى «المصريون» ومقال رئيس تحريرها جمال سلطان وقوله: «السلام الذي قاله وزير النقل الدكتور هشام عرفات عن رفق السنة الحديدية أمام مجلس الشورى، وكان مرفق السنة الحديدية مهترى، وتقريبا لم يدخل حتى للوالب أنفسهم، لأن الحقائق التي كشف عنها تعني ببساطة أننا أمام كارثة متجددة ومفوتحة على المفاجآت، وألا شيء إلا يمنع تلك الكارثة من أن تحدث مرة أخرى، وهذا هو الحال الذي نعيشه الآن، فإضافة إلى تطوير حقيقي منذ أكثر من سبعين عاما، وحديث الوزير الذي بدأه بتقديم العزاء للشباب في المواطنين ضحايا حادث البحيرة الأخير قائلا: «عززي النواب في فداء الوطن، فهؤلاء المواطنون ليس لهم أي ذنب سوى أنهم ركبو أقطارا تعرض لشكسة كبرى خلال سيره» كان كابوسيا بالفعل، فهذا العزاء تحول -خلال كلام الوزير- إلى صوان عزاء مفتوح على المقبل من الكوارث، لأنه ببساطة أخبرهم أن المرفق كله متروهل وغير نفسه، وأنه لم يتطور منذ 60 عاما، والحقيقة أنه أبعد من ذلك حسب كلامه نفسه، وقال «إن المشكلة الكبيرة للسنة الحديدية أنه لم يتم بناء خطوط جديدة على مدار 60 سنة لتستوعب الزيادة السكانية، فأصبح العرض يتناسب مع الطلب، كما أن لدينا حوالي 900 عربة مطورة وهي ليست مطورة ولا حاجة، كل اللي بيحصل بيغيروا الحديد والبلاط بتاع العربية، واستخدموا تله في الإمكانيات، وهناك مشكلة الصيانة، فلدينا جرارات منذ عام 1970 تم تعديل الآن على الخطوط الطوالي، رغم أن الجرار في كل العالم يعمل 12 سنة، ويتم عمل صيانة كاملة له ويعود للعمل 12 سنة أخرى ثم يتوقف»، ولأن الكوارث لا تأتي فرادي، فقد كشف الوزير مصيبة أخرى، حسب وصفه، قائلا: لدينا مصيبة ومشكلة كبيرة أخطر في الورش التي لم يتم تطويرها منذ عام 1965، والسنة الحديدية تسير بمجهود ناس كلهم كل يوم في مجامعهم ومش فرقين شغلهم ولا بدناهم ولا فرقنا لهم ورشا نظيفة ولا جرارات أو عربات، وكانت هناك خطة كاملة لتطوير السكة الحديدية سنة 1965، وتوقفت نتيجة حرب اليمن حتى 1977، مكاشفة الوزير أمام البرلمان، فرغت كل ما في أحشائه من مكوث الحقائق الروعة، وكان كل ما سبق ليس كافيا لتصور الكابوس الذي نعيش فيه، فأضاف قائلا: المشكلة ليست فقط في الجرارات والعربات، ولكن المشكلة الأكبر في الإشارات التي تمثل البنية الأساسية في السنة تقفها، والمشكلة

الكبيرة في الإشارات أن 85% منها مازالت تعمل ميكانيكيا وتعتمد على العنصر البشري والسلك 15% المتبقية بالكهرباء التي تطورت في الفترة من 1984 إلى 1990، وكل الحادث لو تم حصرها مستجد أن 98% منها على مدار 30 سنة، سببها الإشارات الكهربائية التي تم تطويرها، والسبب أننا مشينا على نظام كهربائي كان يجب تطويره إلى إلكتروني لأن الكهربائي نفسه بانها لا ذنب لها إلا أنها أمنت بنا واستخدمت مرفقا غير آمن وغير مطابق للمواصفات؟ وهل إقانة حيا ملايين المصريين ممن يستخدمون السكة الحديد، حوالي 400 مليون راكب سنويا، حسب تقديرات الوزير، أولى أم إنفاق الملا على مشروعات أخرى ضخمة لا تشمل أي أولوية، وتعتبر ترقيبه وتكميله بأي معيار اقتصادي أو تنويع؟ هذا هو السؤال المتكرر والذي يصعب أن تجد عليه إجابة في بر مصر».

## كناشس الأقباط

والى الأقباط وكناشسهم وتعطيل الأمن تنفيذ قرار مجلس الوزراء بالموافقة على الترخيص لمنات الكناشس الممثلة الصلاة قبية، وقول يوسف سيدهم رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «طلعت القبطية» التي تصدر كل أحد وقوله: «إغلاق كناشس تقام فيها الصلوات كره فعل غريب للسلطة الإدارية والأمنية كلما هاجمت مجموعة من المتشددين هذه الكناشس، فبدلا من حماية الأقباط والذود عن حقه الدستوري في إقامة الشعائر الدينية، وإلقاء القبض على المتشددين وتقديمهم للعدالة، تلجأ السلطة لإغلاق أماكن الصلاة، ومنع استخدامها، ظنا منها أن ذلك المسلك كقيل بتهدئة الأوضاع، وللأسف لا تدرج السلطة أن مسلكها هذا بجانب الخين الذي يقعه على الأقباط يصدر صورة خطيرة لصعق السلطة والقانون، ويهدر هبة وكرامة الدولة، ولكن تلك المبادرة الطبية لعل لجنة تقنين أوضاع الكناشس غير الرخصة ليست وحدها كفيلة بإزالة حالة الإحباط التي تتناشب نفوس كثير من الأقباط المتابعين تلك الكناشس المملقة، فعلى الرغم مما جاء كبادرة انفرجح اللازمة في الخطاب الصادر في 6 يناير/كانون الثاني الماضي - عننية عيد الميلاد المجيد - عن رئيس قطاع التشييد والعلاقات الخارجية في وزارة الإسكان، يخطر في مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في لجنة تقنين أوضاع الكناشس، بأن التعليمات صدرت للسلطات المسؤولة في عدد 14 محافظة - في أغلب الظن أنها المحافظات التي تضم كناشس الأمة - بعدم وقف أي شعائر دينية تقام فيها وغني عن الإيضاح أن عدم وقف الكناشس الدينية يعني ضمنا وطعنا على عقابها، لكن حتى تاريخه تظل الكناشس المملقة مغلقة وتمنع السلطة فتحها أو إقامة الشعائر الدينية فيها، ما يشكل انتهاكا صارخا لقانون بناء وترميم الكناشس أولا وتقعاسا مخالفا بتفعيل الخطاب المذكور ثانيا، لكن طبعه هو انتهاك من تقاسم من جانب سلطة محصنة ضد المساءلة أو الحساب».

## حكايات وروايات

وأخيرا إلى الحكايات والروايات وستكون هذه المرة من «الجمهورية» عن الفئانة الراحلة خفيفة الظل زينبات صديقي في تحقيق متع لنادر أحمد تحت عنوان «زينبات صديقي فاكهة السينا المصرية» - جاء فيه: «ولدت زينب محمد سعد في 4 مايو/أيار 1912 في حي الجمرق في الإسكندرية من عائلة تعود جذورها إلى المغرب، وعملت في بداية حياتها كمسئولة في إحدى الشركات في الأفراح الشعبية، لكن أسرتهما تعرضت على عمليا في السن، فالتفت منهم إلى لبنان مع صديقته خيرية صديقي، التي أعطت لها اسم عائلتها «صدقي» فأصبحت زينب صدقي، حققت زينبات صديقي نجاحا في بلاد الشام حتى أن أحد اللبنانيين أعجب بصوتها فقام بتأليف أغنية لها كانت تدرجها في حفلاتها تقول فيها: أنا زينبات المصرية تأليف تانيست فديني».

وأغني واتسلطن يا عينيا.. تعالي شوف المصرية، وعندما عرفت بوفاة والدها عادت لصر إلا أن أعمالها تشددوا معها بسبب عمليا في الغناء فحرموها من الميراث، فغادرت الإسكندرية ناهيا إلى القاهرة لتعمراس عايز يتجوز، قدمت زينبات صديقي على مدار أربعين عاما ما يقرب من 150 فيلما وتعتبر فترة الخمسينيات هي السنوات التي قدمت خلالها أكثر من نصف أفلامها لتتحقق رقما قياسيا بـ 82 فيلما. كما يعتبر عام 1945 العام الذي شهد غزارة في التمثيل، فقدتم 19 فيلما. تزوجت زينبات صديقي مرتين ولم تنجب، الزواج الأول في سن 15 عاما من ابن عمها الطبيب ولهم بدم الزواج أكثر من 11 شهرا، والمرأة الثانية أعجب بصوتها فتأليف أغنية لها كانت الجيش - من رجال الثورة - وقد أحبه بصدق، إلا أن الزواج لم يستمر أكثر من ثلاث سنوات، لأنه كان سرا كرها الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم، وكرمها الرئيس أنور السادات في العيد الأول للغان عام 1976، بعد بلدها لرح ابنته ومنحها معاشا شهريا قيمته مئة جنيه، وكان مبلغا كبيرا في ذلك الوقت، ولكنها حصلت عليه ثلاثة شهور فقط، فقد أصيبت بترامك لبنا في الرئة وطلب منها الطبيب الذهاب إلى المستشفى للعلاج، لكنها رفضت وظلت تعاني من المرض مدة أسبوع حتى لفظت أنفاسها الأخيرة في يوم 2 مارس/ آذار 1978 عن عمر 66 عاما. ويمر في هذا الشهر 40 عاما على رحيلها، وكانت قد أنشأت مدفنا خاصا بها سمته مدفن «عابر السيل»، فتحته لكل من لا يملك أهله مدفنا، فلما توفيت دفنت في مدفنها فطن الناس أنها دفنت في مدافن الصدة».

## الثقافة الغربي وصدمة الحداثة... الخوف على هوية متخيلة

لحسن حداد\*

بالواقع والتاريخ، رومانسية الانتماء لتخيلت بناؤها (بعد) وكأنها استسلام للحداثة وانظار للنهضة الاقتصادية العربية لتجاوز الوعي الشقي الناتج من هذا الاستسلام.

جاءت قراءته (التاريخية كما سماها من بعد) وكأنها استسلام للحداثة وانظار للنهضة الاقتصادية العربية لتجاوز الوعي الشقي الناتج من هذا الاستسلام.

الرئيسي

فاطمة الرئيسية كذلك تبنت الحداثة، ولكن بدون تفهها وبدون تفكيك المناهج السوسيولوجية والسيولوجية لنقد الخطاب الذكوري العربي والإسلامي المنحجج بحجج الدين، على أنه خطاب وضع لأغراض أيديولوجية وثقافية ملتصقة بفكرات معينة من تطور الامبراطورية العربية الإسلامية ولا علاقة له لا بحرف ولا بسروح النصوص الدينية. لتروى الناقدة النسائية نوع من العربة لبرئته تنهه الدين من تفسيرات الفقهاء الذكورية والأبسية، لهذا فاعتقاد الحداثة لدى الرئيسية هو استعمال لها لتفكيك النص السوسيولوجي ولكن بدون نقد البراءة التي تنادي بها الحداثة في ما يخص المرأة والثقافة الأبسية، هذا الإيمان بالحداثة اللائقي جعل من الرئيسية نسخة متجددة ومتقدمة من التحليل الاستشراقي الذي لا يسائل منطلقاته ولا يقوم بنقد آلياته ومحدوديتها.

الخطيبي

عبد الكبير الخطيبي هو رائد نقد الحداثة، ونقد التقليد العربي والإسلامي في الوقت نفسه، حاول الخطيبي تجاوز التراثية الماثوية المرتكزة على الأنا والآخر، التي اتسب لها المستشرقون في الغرب والسلفيون عند العرب، لهذا نأدي بفكر آخر، مرتكز على الاختلاف، على الاستقلال والعتول من النظرة الماهيوية للعرب وللغرب، غير أن النقد الزوج يبقى فقط منهاجا عند الخطيبي، مقاربة تفكيكية على نهج جاك دريدا، ولكن بدون تحديد ما هو هذا الفكر الآخر الممكن؛ هو في الحقيقة لا يؤمن بعملية التحديد لأنها تفرس ما هيوي من أصلا تحاول ربما ليست فقط محدودة فكر الخطيبي، ولكن محدودة المنهج التفكيكي عامة، الذي وضع أسسه دريدا: التفكيك ممارسة نقدية مهمة وأساسية لفهم التطلقات والبروتوكولات الخطابية المستعملة، ولكن ماذا بعد الفهم؟ ماذا بعد النقد؟ نقد النّزعة الماهيوية ونقد الماثوية ونقد معيارية الخطاب، يبدو وكأنه فقط مفاكسة أسلوبية لا تصن بعق الأشياء وسلطة الحداثة.



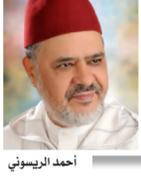
عبدالله الجابري



محمد عبد الجابري



فاطمة الرئيسية



أحمد الرايساني



الثقافة الأمازيغية

عبد الله العروي، القائل بالمنهج التاريخاني، حاول في «الأيدولوجيا العربية المعاصرة» استقصاء القواسم المشتركة لكل الأيدولوجيات العربية في علاقتها مع الغرب (كما سماها راموند جاموس في قراءته للكتاب سنة 1967)، ردا على الإمبريالية والتفوق الاقتصادي للغرب كانت للأيدولوجية العربية، حسب العروي، ردود متباينة، متعاقبة أو متزامنة، سواء كان الأمر يتعلق بالفقهاء الليبرالي أو صاحب التكتولوجيا، الفقيه كان يرى الإسلام متقوفا على المسيحية حتى على مستوى القيم، والليبرالي يربح التخلف إلى قرون من التسلسل التعاملي، ويدعو إلى تبني الديمقراطية، بينما يرى محب التكنولوجيا أن قوة العرب في العلوم التطبيقية والعمل والحلول العملية. ولكن العروي يرى أن النماذج التي يعتمدها محمد عبد وظفي السيد وسلامة موسى (الفقيه والليبرالي ومحب التقنيات) هي نماذج ترجع إلى مراحل تاريخية في تطور الغرب وليس إلى واقعها الحالي، ما الحل إذن؟ الحل في القول بالحدأة والتفريب، والعمل على تصنيع مكثف لدول العربية تطابقه الوعي بالواقع (قراءة جاموس، 1967)، المشكل في تحليل العروي هو أنه يرى في العالم العربي والأيدولوجية العربية شيئا واحدا ومتراصا، كما أنه لا يحد على نقد الحداثة قبل اعتمادها، ولا بين كيف والتصنيع هو الذي سيدرد الهوة بين العرب والحداثة، لهذا

العروي

الحداثة

سؤال الحداثة سؤال أرق أجيالا من المثقفين الغربية والعرب، وسؤال الحداثة دائما إلى نقاش أيديولوجي في المنطقة العربية، يربط بالثقافة التقليدية المحافظة وأدوارها، وتأثير الثقافات الأخرى، خصوصا الأوروبية منها، على السلوك الاجتماعي، وعلى النظمه الفكرية. لهذا بقي خطاب الحداثة في الوطن سطحيا ومتاخرا على القضايا العميقة التي تطرحها هذه المقولة، بل إنه خلق شرخا وسط الختية بين معارض ومؤيد، وهو صراع كتبه الصراع الأيدولوجي بين قوى محافظة تأمل إعطاء حمولة تقليدية تراثية للواقع، وقوى شبيه ليبرالية مناصرة للتسول الاجتماعي في ظل التفاعل مع تطورات يعرفها العالم خصوصا الغرب.

الحداثة

يمكن تعريف الحداثة على أنها تلك الحركة التي عرفها العالم (بقيادة الدول الغربية) في القرون الأخيرة، والتي أدت إلى نقض غير الفيدوالية وتواري أنماط الإنتاج الزراعية، وصعود الحركات البورجوازية، وعملية التصنيع التي رافقت التورثين الصناعيتين الأولين (ظهور الحرك البخاري واختراع الكهرباء)، وحركة التصنن وظهور فضاءات المدن الحديثة، وتحديث الاقتصاد والإدارة، وتنظيم العمل والإنتاج على أسس علمية، وتنامي دور الرأي العام بفضل تطور الكتابة والنشر والصحافة والقرءاءة؛ أضف إلى هذا الدور للقدس في حياة الناس، وظهور سلوكيات سوسولوجية معلمة؛ كل هذا أتى في ظل تحولات سياسية عميقة قوت عود الديمقراطية والحركات الاحتجاجية ودور المثقفين والعمال والنقابات والأحزاب. تأثر كل هذا في المجتمع كان عميقا، حيث نمت ثقافة جديدة مبنية على الفردانية والإستهلاك والعائلة الصغيرة والإيمان القوي بالعلم ودور الإنسان في العالم والطبيعية، وتطور الإهتمام باليسد والذات واللباس والطعام وغيرها. هذا أدى إلى طرح السؤال الذي كان رواد النهضة من أمثال محمد عبده والأفغاني والكواكبي طرحونه منذ عقود ما نسبته في تصور الغرب وتقدمه وتأخر بلاد الإسلام وتخلقا؛ بل إن عمق السؤال كان هو كيف التعامل مع زخم الحداثة وقوتها وجاذبيتها في ظل وجود ثقافة متجزئة نهل على من العصور من تفسيرات محافظة للدين ونظريات للمجتمع مغرقة في التقليدي؟

المغاربة وصدمة الحداثة

كيف تعامل المثقفون المغاربة مع «صدمة الحداثة»؟ خاصة في فترة ما بعد الاستقلال، لأن الجيل الخضر والجيل الذي تبعه هما من يجسد أكثر هذا الصراع القوي، فمعظم المثقفين كانوا في موقف دفاعي، فدعهم إما لنجتح عن حلول للصدمة أو تقسرات لها أو لتغيرات للتخلف، أو وصفات للخرق منها. قبل جدا من دخل معترك صراع الأنا والآخر، وحاول تفكيك خطاب الحداثة في علاقتها مع واقع مول الجيوب، في إطار تفاعل مع ما تقدمه الحداثة من قيم وفكر، وفي إطار مشروع مجتمعي يقدم بدائل ويساهم في مشروع الحداثة بنفسه، بدون السقوط في ثنائية «نحن والغرب». هذا ما فعله الهنود والصينيون واليابانيون واللاتينيون وغيرهم، بقي المثقفون حسب التسلسل، ومعهم الجماعات العربية الإسلامية الجديدة نظرة ماثوية للأنا والآخر والذات من نتجها وزموا بعد، حتى في وقتنا الحاضر هذه الآليات الفكرية يمكن لتخليصها في وصفة السلفية، واستنطاق التراث، والمنهج التاريخاني، وتفكيك ذكورية النص الفقهي، ومعية الخضرن الثقافي، وأخيرا مقاصدية النصوص الدينية. المشترك في هذه المقاربات هو نوع من الخوف على الهوية (المخيلة والمفترضة في جلبها) ومحاولة إبداع سبل فترية وخطابية ومنهجية لتحصين الذات الجماعية في مواجهة هجوم الحداثة.

السلفيون

حاول السلفيون استقصاء مقاربات سياسية وأخلاقية واجتماعية في نهج الفقهاء والعلماء والساسة في القرون الوسطى وحتى قبلها، من أجل التأسيس لممارسات أكثر ارتباطا بالذات الجماعية، تميز المجتمع في ذاكته وتاريخه عن نسق الحداثة الغربي، لهذا فعلمية استلزام تجارب من سبقوا هو من أجل إعادة بناء الأمانة، وأسس ذاتية، ما سيساهم في منعها من أي تأثير خارجي، لهذا اهتمت العلامات الدركية بحاسة البصر فيذكر كبر الجوزي بها الحكماء والفلاسفة أرجعوا إلى أشياء مرتبطة بالخلقة، وهي الرأس الصغيرة والعين الكبيرة وحسن الصوت والامتلاء بالحلم الصحيح وطول اللحية. يقول ناقلا عن جالينوس: «لا يخلو صغر الرأس البتة من دلالة على رداءة هيئة الدماغ»، ويقول عن العين: والعين المشبهة لأعين البقر تدل على الحق، يقول عن الشعر: والشعر على الكتفين والعتق يدل على البقول والجراة»، ويقول عن الصوت: «وحسن الصوت دليل على الحمق وقلة الفطنة»، ويروي أن جأء في التوراة «أن اللحية مخرجا من الدماغ فمن أفرط عليه طولها قل دماغه»، حجم الرأس واتساع العين وطول الشعر الذكوري ونوعية الصوت وطول اللحية، عناصر وظفت في هذا السياق دوال على معنى واحد هو الحمق.

التراثيون

التراثيون ليسوا ببعيد عن السلفيين، ولكنهم ينقسمون إلى قسمين: إن تبعوا عطاوات حسين مراد ومحمود أمين العالسة وغيرها، وحاولوا إسقاط نزعات مادية أو عقلانية أو أنوارية على التراث؛ ومن حاولوا تحليل العقل العربي (الجابري) أو الإسلامي (أركون) لفهم



توفيق قيريرة\*

## البقعة الحمقاء

قد يكون للقدام تصرف عجيب في العلامات وتأويل لها مثير للإشكال، ولا نتفق أن ذلك التأويل مشترك بين الناس، ولكنه تأويل مدموس بنية زرع الأسطورة.

وستفض على هذا المقال الحديث عن تأويل موجه للعلامات بناء على علامات الحمق في كتاب «أخبار الحمقى والمغفلين» لابن الجوزي الفقيه والتكلم والمؤرخ المعروف.

نقل ابن الجوزي أن الحمق صفة أطلقت في الأصل على نوع من البق يسمى الحمقاء «وإنما سميت البقعة الحمقاء لأنها تنبت في سبيل الماء وطريق الإبل». وقال ابن الإعرابي (بها سمي الرجل الحمق لأنه لا يميز كلامه من روعته، فهي (أخبار الحمقى). يوهننا هذا التحليل الذي يبحث عن أصل الكلمة أن الحمق بما هو صفة بشرية خُلع على هذه النبتة لأن فيها من الرعونة ما في الإنسان الحمق من رعونته، فنتبت في طريق المسيل ليجرها الماء المهم أن صفة الحمق هي هنا صفة بشرية إذا ما علقت بالنبات كانت مجازا فما وهذا يعني أن العبارة أطلقت أولا على الإنسان الأرعن، فكان معناها حقيقيا، ثم نقلت إلى البقعة على سبيل المجاز قبل أن تعود إلى حقيقيتها الأولى. وهذا المسار من الحقيقة إلى المجاز ثم إلى الحقيقة ممكن، ولكنه متعذر في هذه الحالة، هو ممكن مثلا في عبارة سيطرة التي كانت تطلق على القافلة، ولا شك في أن إطلاقها على العربات كان في بدايته مجازا، لكن حين سارت العبارة على لسان الناس ونسي أصل اشتقاقها من القافلة باتت كلمة سيطرة حقيقة بعد مجاز.

غير أن الأمر في كلمة حمق مختلف، فهو يوهننا بأن المجاز الذي في البقعة عاد إلى حقيقته مع اتصاف الإنسان بالحمق؛ ولو قسمنا ذلك عمر على سيارة لكان بمثابة قولنا إن القافلة السيارة قد أخذت من العربية لسان وهذا لا يصدقه أحد متأخر الحقيقة الأولى، حقيقة القافلة صناعا وتصورا عن تصور الحقيقة الثانية، حقيقة السيارة.

قد يكون الحمق في حكاية البقعة رمزا لا مجازا والرمز هو في هذا السياق علامة على فكرة مثلمة تكون الحمامة علامة على السلام والوردة الحمراء علامة على العشق؛ بل إن في البقعة أكثر مما في الحمامة وفي الوردة، لأنها مزت من كونها ورمزا لتصيبها هي بدورها لعنة الصفة. وهنا خرجنا من التعامل مع الرمز بما هو تمثيل إلى كونه تأويلا. لا يمكن للحمق أن يكون حقيقة إلا إذا ارتبط بالإنسان ونسبته إلى الحيوان أو النبات أو الأشياء، هو تأويل عاقل لسلك آخر يراه ينم عن اللاعقل. بهذا يفهم الحمق عند البقعة فهم تأويل بانها ولدت في غير منبتها النجس لها من الهلاك؛ مجرى السيل، حتى لكان لها الإمكان في أن تنبت في أكثر من موضع، ولكنها اختارت منبتا فيه هلاكها. هذا التأويل لا يتسجم مع الخصائص العلمية التي لهذا النبات، وهو يتسجم مع الطبيعة الأسطورية التي تبني حول نبت أو حول حيوان فتقلبه إلى رمز.

أسطورية العلامة واضحة في حكاية البقعة وعلاقتها بالحمق، لكنها خفية في ما رسم من الأمارات التي يستدل بها على الحمق. إن يري ابن الجوزي أن هذه العلامات تنقسم قسمين: علامات (يسمىها هو صفات) «في الصورة» والثانية «في الخصال والأفعال». فاما علامات الصورة ويعني بها العلامات الدركية بحاسة البصر فيذكر كبر الجوزي بها الحكماء والفلاسفة أرجعوا إلى أشياء مرتبطة بالخلقة، وهي الرأس الصغيرة والعين الكبيرة وحسن الصوت والامتلاء بالحلم الصحيح وطول اللحية. يقول ناقلا عن جالينوس: «لا يخلو صغر الرأس البتة من دلالة على رداءة هيئة الدماغ»، ويقول عن العين: والعين المشبهة لأعين البقر تدل على الحق، يقول عن الشعر: والشعر على الكتفين والعتق يدل على البقول والجراة»، ويقول عن الصوت: «وحسن الصوت دليل على الحمق وقلة الفطنة»، ويروي أن جأء في التوراة «أن اللحية مخرجا من الدماغ فمن أفرط عليه طولها قل دماغه»، حجم الرأس واتساع العين وطول الشعر الذكوري ونوعية الصوت وطول اللحية، عناصر وظفت في هذا السياق دوال على معنى واحد هو الحمق.

هذه العلامات تصنف في باب الرموز لأن العلاقة بين العلامة وما تمته هي علاقة اعتباطية، فما من شأن يربط بين حجم الرأس والحمق، لكن هذه العلامات بما هي رموز ليست اعتباطية، بل يريد المؤلف وهو يعتمد على حجة السلطة (الحكام) وجالينوس مثلا أن يجعلها نافذة سائنة على كل من اتصف بها. إن هذه العلامات تحيل في مجملها إلى رطم من البشر يبدو أنهم هم المستهدفون من هذه الصفات وأن العلامات هذه تمكن إلا من باب احتجاج الأجناس الأخرى واتهامها بالحمق، وهذا داخل في تناقض قديم بين السمو والجدد وسلامة الذهن فكان الطبيعة لا تعطي الجمال والكمال معا، بل إن أعطت أحدهما أنقصت الآخر. أما العلامات المعنوية فهي في مجملها أخلاقية وفكرية ونقل عن بعض الحكماء بعضا منها إذ يقول: «علامة الحمق سرعة الجواب وترك التثبت والإفراط في الضحك وكثرة الالتفات، أعرضت عنه أقمم، وإن أقبلت عليه أقرن، وإن حملت عنه جعلت عليه، وإن أحسنت إليه أساء إليك، وإن أسأت إليه أحسن إليك، وإن ظلمته أنصفت منه ويظلمك إذا أنصفت». فلعلظ علامة التي استخدمها ابن الجوزي في مفتتح كلامه عنى بها الدليل الذي يحيل على مدلول الحمق. ويمكن القول بناء على ذلك، ويقطع النظر عن اعتباطية هذه الألفة، إن الحمق مدلول كثيرة دواله فهو يشبه في العلامة اللغوية ما يعرف بالتأردف، التأردف العلامى كالتأردف المعجمي، وهو الأسماء المتعددة لاسمى واحد، لكنه يختلف عنه في أن التأردف بالعلامات لا يسمى أو لا يعين، بل يشير أو يوهم وهذا ما يجعل منها علامات بالعلمى البادئ بالعلامة وهو الأمانة. هي تشبه الأعراض على العطل وتثبت أن من عدت عن علامات حمق تعامل معها على أنها أعراض على حدت باطنة نفسية ذهنية واعتبروها عللا لا شفاء منها.

العلامات الدالة على الحمق شيء وخطاب الحمقى، الذي يبوب في التوارد شيء آخر. فكلال الحمقى إن تعاملنا معه خطابا كان قبلا لأن يكون متعلقا لتعارفه الفطنة ولا يبتل منه الإيماء، هذا شأن الناس المنسوب إلى حجا فلقد «هبت رية شديدة فأقبل الخبر يدعون ويتوبون، فصاح جحا، يا قوم لا تعجلوا بالتوبة، وإنما هي زويعه وتسكن». لا شك في أننا سنستدب في قول جحا الحمق على الحمق مذهبن: واحد أي يرد إليه والأخريده إلى الحكمة. وإن يكون أحناء عندما حاملا لأي دليل من دلائل الحمق، إذ من تدبر قولا على أي حجة يعقله كان خارجا من علامات الحمق النسبية داخلا في أمارات العقالية النسبية.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

نبيل محمد\*

ولا ندري ما الذي ستؤول إليه أمور أهل الأرض آنذاك تبلغ المباشرة ذروتها، ويرمي الشاعر رموزه وكأنثاته الرصاص النصف أحبانا، ليصرخ بصوت عال، ردا على الخراج والطائرات التي لاقت كانتاته المحبة في مختلف النصوص السابق.. ليقول لكل من خانوا وصايا جدته، ومن أحرقوا بجر بعيد، الجميل، ومن رموه على صفاء بحر بعيد، وجعلوه يحمل وزر الحفاظ على الوصايا فيقول:

بناء للنص والصورة (يقم فيها الشاعر منذ ثلاث سنوات وقد أنجز فيها هذه المجموعة)، ويبدو حضورها الجلي من خلال جسور مضيق اليوسفور وصياديه، ومن خلال القطط والكلاب التي تنتشر في مختلف الأرتقة، ومن خلال النوافذ المطلة على البحر، إلا أن ما يبدو فيها أيضا هو المساحة التي عاشها الشاعر مستحضرا



مصعب النميري

ومن ذاكته آخر، منوعا وحذرا من خلط هذا بذاك وإن بدت بعد النصوص مركبة بين الحاضر والماضي، فكان الصيد المتعب، قد أنهكتك الحرب، وهو في الواقع ما لم يحصل. يستغل رويد الشرفات على قيد الحياة وتشتعل المعارك في جبال القرى سيموت الفلاحون والحصادون وسائقو الشاحنات لكن الحاصلين يستغل تندقق إلى رفوف المتاجر ليست المدينة وحدها.. إنهم أيضا القتلة الذي جاؤوا من الجبال، كأنهم هو لآكو يريد تدمير كل سنبلة لعت تحت يد حصاد.. يتسبح الصوت في خدام المجموعة ليقول:



مصعب النميري

جزءا من «تحريف الوصايا»، يشير في تلك النصوص إلى الريف ذاته الذي افتتح فيه المجموعة، متهما المدينة بخيانتها، فيحمل جزءا من وصايا الريف ليلتله هو على ركام مدائن أخرى من اصطخر إلى شيراز

«النجم أوضح في القرى» مجموعة شعرية سورية على أنقاض البلاد

النجم أوضح في القرى» مجموعة شعرية سورية على أنقاض البلاد



ألف كتاب وكتاب

ببال فضل\*

بعض ما أمكن إنقاذه

لو ظهرت هذه الواقعة في فيلم سينمائي لظننتها مبالغاً مفرجة، لكننا حدثت في واقع (جمهورية فئسولو المتحدة)، ولذلك استصحبنا لأنها تندرج تحت بند (العادي بتاعنا).  
في يوم 20 أبريل/نيسان 2011، وبثأثير قوة الدفع التي أحدثتها ثورة يناير/كانون الثاني، التي شجعت بعض المسؤولين على فتح بعض الملفات المغلقة منذ عقود لأسباب غامضة، قرر مسؤولو وزارة الثقافة إعادة افتتاح متحف الحضارة المصرية بعد 57 عاماً على إغلاقه، كان المتحف قد افتتح عام 1949 بعد عدة سنين من عرض محمد طاهر رئيس الجمعية الزراعية للملكية فكرته على الملك فاروق، ليكون متحفاً يوثق مراحل الحضارة المصرية، منذ فجر التاريخ حتى عصر فاروق الأول، الذي أصبح فاروق الأخير، ومع ذلك استمر عمل المتحف الذي كان يضم مئات اللوحات التي رسمها أشهر الرسامين لفاروق، وانضمت إليه في نهاية عام 53 لوحة لـ محمد نجيب وهو مجتمع بالضبباط الأحرار، وأخرى وهو يحيي الشعب من سيارة مكشوفة، وبعد أن أطاح عبد الناصر بنجيب في عام 54، أغلق المتحف أبوابه بشكل «مؤقت»، دام أكثر من نصف قرن، واختلفت منه عبر السنين عدة لوحات ومقتنيات، وحين بدأ بعد إعادة افتتاح ترميم محتوياته، التي أنشأت بها المياه الجوفية، قام فريق الترميم بإبلاء بعض الجدران من البانورامات الخشبية المثبتة فيها، ليكتشفوا خلف بانوراما تجسم مجرى نهر النيل، بابا سريا يقضي إلى سرداب يعمق ثمانية أمتار داخل الحائط، وجد المسؤولون فيه خبئية تحوي أكثر من مئتي قطعة فنية بين لوحة زيتية وأعمال رواد الفن المهين، واستكشفت فنية ورسومات هندسية ومعمارية وخارط نادرة للقطر المصري، وتخطيط مدينة الإسكندرية القديمة، ليتم ترميم هذه الأعمال وتعرض للجمهور، وبعد أن استقال أشرف رضا رئيس قطاع الفنون التشكيلية بعد ذلك للاكتشاف، أعيدت الخبئية إلى المخازن لتواجه ضميرها الجهل من جديد.  
في كتابه المهم «سراقات مشروعة: كحايات عن سرقة آثار مصر وتاريخها ومحاالات التخزين، يكشف القاصي والأديب أشرف العشماوي على سرشرف رضا وصحبي الشاروني الناقد البارز، أن سر ذلك السرداب يرجع إلى تعرض حسين يوسف فوزي مدير المتحف والأسانذ الجميلة، لضغوط شديدة من ضباط يوليو لتحويل، لكي يتخلص من لوحات فاروق ونجيب، فحفر الرجل السرداب في عام 54، ووضع الخبئية المتعبئة خلف مجسم مجرى النيل، ليخفيها عن أيدي الرأغبين في تدمير التراث بدعوى تنقية التاريخ، وبعد أن قام بذلك صمت الرجل ومن عاونوه حتى توفاهم الله، ولولا قرار افتتاح المتحف وترميم مقتنياته، لظلت الخبئية في مكانها ولاكملت المياه الجوفية القضاء عليها.

خلال توثيقه لتجربته القضائية في مجال استرداد الآثار المصرية التي تم نهبها، إما بالسرقة والتخريب أو بالاتفاق الحكومي والإهداء الرئاسي غير الشرعي، يروي المستشار العشماوي وقائع سرقات المهورات الملكية التي صادرتها ثورة يوليو، على أيدي المسؤولين عن عمليات الجرد والتخزين، التي عاشت رحلة مأساوية استمرت 56 عاماً، ظل أغلبها داخل صناديق سيئة التهوية بدائية الصنع، لتمتد إليها يد العبث والتبديل، ويخرج بعضها من الصناديق إلى صالات المزادات ثم إلى قاعات المتاحف وقصور اغنياء العالم، ويخفي بعضها في الجهول، ويتلف البعض الآخر، من أنه كان يفترض أن يتم عرضها منذ البداية في متحف وطني، بدلا من بقائها في بدران أسفل البك الأهل وسط القاهرة، بعد أن تم جردها عام 55 في مخضر من ورقة واحدة حمل عبارة وحيدة تقول: «العدد مطابق للحكم بالصادرة، والعهدة سليمة»، وفي كل مرة كانت تظهر قطع من تلك العهدة في صالات المزادات الدولية، لم يكن يسأل أحد عن مصدرها ما عن صير باقي العهدة، ليتم تسليح صناديق العهدة في عام 62 إلى وزارة الثقافة لاستخدامها في الأغراض المتحفية، لتستمر أعمال الجرد والتجريد على حد تعبير العشماوي-حتى عام 1971، لتتبع تحقيقات النيابة وقتها اختلاس 37 حجرا كريمة من الصينينة المهتدة من الإمبراطورة أوجيني لاندويي إسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس، وتنتهي القضية إلى الحفظ لعدم معرفة الفاعل.

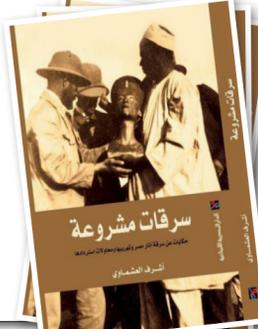
زيف تلك العهدة المكتوبة، ليضبط عام 1975 سوار مرصع بالأحجار الكريمة من مهورات أسرة محمد علي أثناء عرضه للبيع في الولايات المتحدة، وتسفر التحقيقات عن عبث أحد رؤساء اللجان وبعض أعضائها بكشف الجرد، حيث بدلوا فيها واختلفوا من المهورات ما قدرهم عليه الله، بعد أن أجرى رئيس اللجنة تعديلات بخط يده على أصل الكشف في أوصاف المهورات ليسهل تبديلها بأخرى مقلدة، وأقيمت التحقيقات أن هناك اختلاسا لعدد 71 مجموعة كبيرة من مجموعات المهورات الملكية، وخلال فترة التحقيقات الطويلة توفى المتهمون في القضية، الذين قالت تحريات الشرطة إن ثروتهم لم تتضخم ولم تظهر مظاهر الثراء على ورثتهم، لتصدر النيابة العامة قرارها في عام 2007 بحفظ القضايا والبلاغات المترتبة بها لتتأني لوفاء جميع المتهمين.

بعدها لعب المستشار العشماوي وزملاؤه دورا مشرفا في حفظ ما تبقى في صناديق العهدة من الضياع، بالاستناد إلى نص قرار رئاسي خصص عقارا في منطقة زرينيا في الإسكندرية ليكون متحفا قويا لمهورات أسرة محمد علي، ليتم تشكيل لجنة من الجهات المختصة، وتتحرك في منتصف شهر يونيو/حزيران 2009 عشر سيارات مصفحة تحمل حوالي 45 صندوقا كبيرا وثمانية صناديق متوسطة، بها ما تبقى من مهورات أسرة محمد علي، بعد أن اكتشف العشماوي وزملاؤه خلال الجرد أن سرقوا بعض محتويات الصناديق، توجهت أعينهم إلى ما يلعب من الذهب فقط، فتركوا محتويات شديدة الأهمية في قيمتها التاريخية وجمالها الفني.

إلى جوار ما رصد من «سراقات مشروعة» تمت بالفرضي بين بعثات كشف الآثار والحكومات المصرية، يوثق المستشار أشرف العشماوي أهم سرقات المتحف المصري خلال العقود الماضية، التي كان من أبرزها اكتشاف عالم آثار سوفييتي في عام 59 اختفاء عصا من مجموعة الملك توت عنخ آمون، كان محفورا عليها بالبرصية القديمة عبارة «من يحمل هذه العصا تحل عليه برقة آمون»، وقد حلت بالفعل على «لاطش العصا» الذي لم يُضبط من حينها، وبعد أن تم جرد المتحف بالكامل وقتها، ظهر أن هناك أكثر من 300 قطعة أثرية فقدت للابلد، بل عثر على حلقة تضم مجموعة مفاتيح لعدد من المفاتيح والخزائن كانت ملقاة في مصر جانبي، بدون أن ينتبه إليها أحد لحسن الحظ.

بعدها تمت سرقة المتحف المصري بالتتابع في أعوام 79 و 87 و 93 و 97 بطريقة واحدة، هي مغالبة السارق للحراس والإحتباء في تايوت بعد سرقة ما خلف حمله، والخروج في اليوم التالي بعد فتح أبواب المتحف مصحوبا بسلاسله الله وبركة الأجداد الذين كانوا يوقعون بوابات قاسية على سارقي الآثار تصل إلى الإعدام والخزوة وجع الأنف، قبل أن يتبدل حال الدنيا ويصير حاميا حراميا، ويصبح الأمل الوحيد لكل عشاق وحما الآثار هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه من تراث الأجداد.

سراقات مشروعة... أشرف العشماوي - الدار المصرية اللبنانية  
\* كتاب مصري



العربي» أوضحوا أن التحاقهم بهذا البرنامج جاء استجابة لرغبة في اكتساب مهارة ممارسة هواية أصبح احترافها، في ظل ظروف بلدهم، أكثر أهمية بالنسبة لهم؛ لأن العزف سيسمحهم قوة على مواجهة هموم واقعهم المشحون بتداعيات الحرب، معتبرين أن تعلم الموسيقى يمثل خيارا حقيقيا من خيارات السلام، ومن أهم وسائل صناعة السلام الداخلي للفرد كعقدمة لصناعة السلام الاجتماعي؛ وبالتالي فالموسيقى ضرورة ثقافية في وجه الحرب؛ إذ يكفي أن تحمل الكمان وتعزف وتناجي روحك متجاوزا هموم الواقع من حولك كما يقول يوسف (27 سنة)، وبالتالي فالوسيقى محاولة للاستمرار في الحياة، كما تؤكد عادة (28 سنة) معتبرة أن تعليم الموسيقى كان هدفا وهواية لديها، وبمجرد ما عرفت بهذا البرنامج التحقت به «ولهذا تجديني أقطع مسافة طويلة للوصول إلى هنا لتعزف ما ينسني الحروب»، وهنا يقول خالد (38 سنة) إن الحرب كشفت أن الفنون ضرورة وغذاء للروح؛ كما تؤكد على أن ممارستها وتعلمها يؤكدان مدى إصرار الشعب على التمسك بالحياة... ويشاطره السراي زميله محفوظ (25 سنة) قائلا: «تعلم في أعز نفسي، والعزف للذات شيء جميل يؤهلها لتكون أقوى وأفضل مع الحياة».

وتعاني الفرق الموسيقية التابعة لوزارة الثقافة في اليمن من انتماء معظم أعضائها لجيش واحد وبالتالي فإن الفرقة الوطنية للموسيقى في صنعاء التي تأسست عام 1975 فقدت اليوم غالبية أعضائها موتا وقناعا، ومن تبقى منهم غيبتهم الحرب، لتأتي هذه المبادرات، وفي مثل هذه الظروف غير الطبيعية، مؤكدة مائة علاقة الشعب اليمني بالفنون وإنجازها لها، وفي المقابل مدى تقصير مؤسسات الدولة خلال الفترة الماضية في تحمل مسؤولياتها في تعزيز حضور الفنون كعمل موسيقي يتحمل مسؤولية تكريس ثقافة السلام ومحاصرة ثقافة العنف والارهاب والعرب... وهو ما كان سببا من أسباب ما يعانيه هذا البلد من احتراق منذ نحو ثلاث سنوات.

سبعون شابا يتعلمون الموسيقى تحت القصف في صنعاء



مجموعة من طلاب تعلم الموسيقى في صنعاء

من يجشم عناء الجيء يوميا من مسافات بعيدة في العاصمة مشيا إلى غرفة الدرس؛ كما يشير عبدالله الدعي إلى مشاكل أخرى يعانون منها أهمها قلة الآلات المتوفرة، ما يجعل التدريب عليها بالتناوب بين الطلاب والطالبات... ومشاكل أخرى لم تكن هذه المبادرة عن الاستمرار في تعليم الموسيقى رغم أثار الحرب.

الموسيقى والحرب

المشاركون في برنامج تعلم الموسيقى المجاني المستمر في صنعاء لا يرون في تعلم الموسيقى تحت ظروف القصف والحرب وتدابيرها ما يثير الاستغراب والتساؤل؛ فهم كانوا يتعلمون تعلم الموسيقى، وما أن وجدوا فرصة مساحتها لهم من خلال هذا البرنامج التحقوا به منهجهن لا يعينهم أنهم يعيشون في بلد حرب وفي مدينة تحت القصف... بل ما يعينهم أن يستمر البرنامج ويحترقوا العزف ويخرجوا عازفين تربطهم علاقة هوية بالموسيقى.

هنا لديه قصة تروى معرفته مع الحرب؛ فالعلم الذي يتولى تعليمهم وتدريبهم، على الرغم من أنه من أقدم عازفي الفرقة الوطنية للموسيقى في صنعاء، يعاني شظفا في العيش؛ فهو كبقية موظفي الدولة هنا بلا



عبدالله الدعي

راتب منذ أكثر من عام، وعلى الرغم من ذلك لم تمنعه تلك الظروف القاسية من تحمل مسؤولية المبادرة والتعليم والتدريب الموسيقي المجاني يوميا لغفرتين صباحية ومسائية، عندما ينتهي الدعي من درس الفرقة الصباحية يتجاوز بجسمه التحليل سطور المركز الثقافي، حيث يشتري علبه زيادي ويعود لتناول غداء المتواضع؛ لأنه لا يستطيع الذهاب منزله ومن ثم العودة مساء، ولهذا يبقى منتظرا مجيء طلاب الفرقة المسائية، وكذلك الطلاب والطالبات؛ فيعضهم يعيش وضعا معيشيا صعبا فنجد الذين ليس لديهم من يعوله وتسرب مدرسته وقر من اليم الذي كان يوايه بعدما صار لا يجد فيه ما يأكل، وصار في الشارع، لكنه يحضر درس الموسيقى، ومثله

إنه لا يلقى أي دعم، كما لا يتقاضى أي رسوم من المتدربين «لأنه لو طلبنا رسوما من الطلاب في ظل الظروف المعيشية الصعبة، فكثير منهم لن يستطيع الحضور؛ كما أن الطلاب يأتون من أنحاء بعيدة من العاصمة الذي يتولى مجانا يوميا تنقلات ومواصلاتهم وبعضهم يأتي مشيا، يوضح الدعي، «حتى أنا أتصل تكاليف تنقلاتي وأعمل بمجهود ذاتي من أجل خريجي عازفين ماهرين؛ لأننا في حال نجحنا، وفي هذه الظروف، نكون قد حققنا نجاحا كبيرا».

حاجة لا ترفا

بلا شك أن تعليم الموسيقى خلال الحرب، يصعب، في شهر السلام باعتبار الموسيقى من أهم ينابيع الوعي الإنساني بالحياة، كما أن الإقبال على تعلم الموسيقى خلال الحرب يؤكد مدى حاجة الناس في هذا البلد للفنون؛ وهي نتيجة طبيعية؛ فعندما يحاصر الإنسان الموت تجد الشباب أكثر تفاعلا مع أي مبادرة تتركس وعية بالجمال، وتبرز الفنون والموسيقى من وسائل تمكين الحياة من استعادة توازنها في الداخل الإنساني ومن ثم في المحيط الاجتماعي... نتحدث - هنا - عن الموسيقى والفنون عامة باعتبارها حاجة لا ترفا.

بالعودة إلى عناصر الصورة التي يتجمع فيها هؤلاء الشباب حيث يلتقون في غرفة في المركز الثقافي في صنعاء يلتقوا برسمه الموسيقي اليومي من معلم يشاركتهم وأقربهم ومعاناتهم من الحرب... كل شيء

الأبعاد الفلسفية والعاطفية في أعمال التشكيلية اللبنانية منى نحلة



البصر بانعكاس عاطفي يصور القيم، ويمثل مشاهد الواقع على نحو رصين؛ يمنح الشخصيات هدوءا ودفئا أحيانا ويمنحها الحركة ويبيع فيها لوحات آخر أحيانا أخرى. فالألوان المستعملة والرموز والعلامات التي تتداخل مع الشخصيات في تنوع أشكالها تحمل مفهوم التغيرات وتصنع معاني تفضي إلى دلالات متعددة، بل تفتح الباب للقراءة والتأويل على نحو شمولي. ولعل مختلف عمليات التحوير والتحويل للغة الفن التي تقوم بها الفنانة تجعلها تبسط هذه التجربة بمقومات المضامين المشحونة بحس الواقع والمنتجة بخصوصية التعبير المتنوع، كل ذلك يعكس بشكل جلي قدرتها على استخلاص بعض المفاهيم الفنية وإدخالها حيز التطبيق، ما ينعكس بشكل مدرك في أعمالها التي تتحرك بالمشاعر، بأسلوب فني عميق الدلالات. أسلوب يروم استعلاء المجال الإشاراتي والمعالمات، بما يكتنفه من تشعب دلالي يجعل القارئ يفتتح على

تتمظهر في شكل نبرات إيقاعية بجودة تنسجم مع اللون والشخصيات التعبيرية، وتصنع بينها مجموعة من العلاقات الجدلية، التي تشكل عناصر توجيهية، تستحوذ حيزا من المساحة داخل الفضاء المفتوح. وتنسج الحيوية لمشاهد رمزية تلف الشخصيات التعبيرية في إطار لمسات بصرية لها مضمونها الرويوي، وأسلوبها المؤثر على الملمس التشكيلي، حيث تصفى أعمالها متماسكة وقوية، تشكل فيها التقنية المستعملة أداة جوهرية لتحويل التصورات إلى آلية بصرية معنية بالإدراك الحسي، وبالأبعاد الفلسفية التي تتبدى في الفضاء بشكل صريح ولفق مضامين ذات دلالات ومعان، لها مراميها المتفاعلة مع كل العطبليات التشكيلية الحديثة. وهي تبتنيق أساسا من المجال التعبيري، ومن العمق الواقعي عموما، حيث توظف ذلك ضمن سيجها المعرفي والثقافي والتشكيلي، بنوع من الاجتهاد وبنوع من الإبداع. كما أن طبيعة الأشكال تفسر مجموعة من التأثيرات القوية التي تنبعث من المادة الواقعية، لتمر إلى المادة اللونية بحركات تظهر جملة من القيم الجمالية والرمزية، التي تعكس عمق الفن في سيقاقه الواقعي التعبيري، بتشكيل دقيق يدعم المجال التعبيري المعاصر، ويمنح الكتل والخطوط سمة انطباعية وتأويلية، ينفذ تأثيرها إلى

بيروت - «القدس العربي»

من محمد البندوري:

تدبر التشكيلية منى نحلة النسق الشكلي في أعمالها التشكيلية، بطرازات واقعية تمتع من السريالية بعضا من معالمها الفنية، ومن التعبيرية بعضا من أسسها الجمالية، لتحقق لها نوعا من التجاور والملازمة والتخصيص، وهي ترغب من خلال ذلك إلى تحقيق سيول كبير للمادة الحسية يتراجم مع الواقع، في وحدة البناء والشكل والرؤية والأسلوب، مع إدراج لوني ينمو بمعية العلامات والرموز والشخصيات المتنوعة، بموتيفا ذات قيمة شكلية تزيد المادة الإبداعية قدرة وإنتاجية، وهي



المنانة وبعض أعمالها

محمد الساهل\*



أصيلة تعاني من خور على مستوى البناء، وخواء على مستوى الرؤية، وكذا من إيهال في العفوض غير الإيجابي لكي لا تتفصح سؤءةتها. ولهذا السبب تعيش هذه الأعمال حجرا قرائيا، إذ تكاد مثل هذه النصوص لا تقرا إلا من صاحبها أو من ناقد من أولي القربى، وحل هذه الأزمة التي ضربت المكتوب الأدبي في مقتل إنما يمكن في إحياء «أدياننا» لسيرة أبي نواس، أي أن يؤمنوا، كما آمن النواصي، بأن الكتابة فعل تال على فعل القراءة، وأن يصادقوا، كما صادق النواصي، فامات الأدب العربي، بل ينجلي عليهم، في ظل عولة المعرفة، أن يفرغوا من مشربيات متنوعة من فلسفة وتاريخ وميثولوجيا وغيرها، فالكتابة ينبغي ألا تقترب منها إلا ونحن سكارى بأنخاب من الأدب الأصلي.

ينولد من بقايا نصوص قديمة وآثار أنشيد شعرية تزوي في ذاكرته القرائية، وحكم القول إن النواصي يرى أن كل أدبي إنما هو ذاكرة من أدب، كما يرى أن النص الشعري نص هجين تزوي في بناء التحتية نصوص غائبة وأرواح شعرية، من هنا فالصورة التي نبتغي أن نؤم في وجدان العامة عن أبي نواس هي أن هذا الرجل كان قارئا أو راوية بالعرف القديم، أو بعبارة أوضح إن لهذا الرجل تاريخا ميديا في معاصرة النصوص الشعرية ومصادفة فامات الشعر العربي تزوقا وتاملا ونقدا. وليس أبو نواس عارفا بشعاب الشعر العربي وحسب، بل كان عارفا، كذلك، يعلم عصره معرفة لم تستثن للزاد اليسير، بل فاقته إلى التفقه العميق، ودوننا شهادة ابن المعتز عن النواصي فخلق بها أن تريا نواصيا آخر غير الذي سرب، عن سوء فية، إلى ذاكرتنا أي أبو نواس القارئ الموسوعي: «كان أبو نواس عالما فقيها عارفا بالأحكام... بصيرا بالاختلاف... صاحب حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث، يعرف محكم القرآن ومثابه».

إن أزمنة اليوم في كثرة المعروض الأدبي وقلة الطلب القرائي، وهذا الواقع أدى إلى خلل في الميزان الإبداعي، والسبب في هذه الأزمة يعود إلى أن شلة من «أدباء» عصرنا لم يكونوا يوما قراء أي عبروا إلى طور الكتابة بدون أن يعيوا من مسطور الأولين، ومن نتاج ذلك تكس أعمال «أدبية» غير

نواس يؤمن بأن العقل ليس بمقدوره أن يبرعم شعرا ما لم يرتو بهياه» من ينابيع الشعر العربي القديم، أي أن القراءة هي أم الإبداع الشعري، وأن الشاعر لن يمتلك ناصية القصيد ما لم يطلع على ما أنتجه العقل الشعري في سيرورته التاريخية، وتتجلى الفكرة الأخرى في أن أبا نواس يؤمن بأن الفعل الشعري فعل توليدي، أي أن الشاعر حين ينشد شعرا إنما يؤم نفسه وجمهوره بأنه أديب لأن نشيده الشعري إنما

أبو نواس: القراءة أم الإبداع  
من حسنات تاريخنا توثيقه لأحداث قامات الأدب العربي، وهذه الأحاديث تستنبط رؤية الأدباء للفن، لننظر في هذا الكلام الذي جهر به أبو نواس في إحدى لماته الشعرية: «ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين سستين امرأة من العرب منهن الخنساء وليلى الأخيلية، فما ظنكم بالرجال؟»  
نواس تمتاز عن تلك الصورة التي تشكلت في لواعينا الجمعي عن هذا الاسم الشعري، فأبو نواس قارئ خبير بالشعر العربي في سيرورته التاريخية، أي أن النواصي قبل أن يسرج القصيدة خبر دروب القصيد القديم، وساج - يفكر فقط - في جمهرة أشعار العرب. وليس يهمننا من كلام أبي نواس عن نفسه ما يجعله من خيرة قفر واعتداد بذاكرته الأدبية، وإنما يهمننا أن نستنتق مضمهر هذا الحديث، ففي البنية العميقة لهذا الحديث تزوي فكرتان مركزيتان، تتجلى إحداهما في أن أبا



## يضم فيلماً للمخرج الفلسطيني إياد حجاج الذي سبق وتعاون مع منتج إسرائيلي مهرجان شرم الشيخ السينمائي يواجه تهمة التطبيع مع الكيان الصهيوني

القاهرة - «القدس العربي»:

يواجه مهرجان شرم الشيخ السينمائي، الذي بدأ في مصر مساء السبت عدداً من الأزمات، منها غياب النجوم وسوء التنظيم وأخيراً تهمة التطبيع مع الكيان الصهيوني بعد استضافة المخرج الفلسطيني إياد حجاج ومشاركة فيلمه «أحلام تروادني» في المسابقة الرسمية للمهرجان، وكان حجاج قد سبق وتعاون مع المنتج الصهيوني شلومو ماي زور في فيلم «رايتر رانش».

ورداً على هذه الاتهامات أصدرت إدارة مهرجان شرم الشيخ السينمائي بياناً أكدت فيه أن فيلم (Raptor Ranch)، هو فيلم عن عالم الديناصورات، ولا يتطرق للسياسة من قريب أو بعيد، ومخرجه يهودي الديانة، شأن معظم العاملين في هوليوود التي تم إنتاج العمل بالكامل فيها، وشأن العديد ممن قامت صناعة السينما المصرية على أكتافهم، وليس صهيونيا ولا يعمل بالسياسة وليس على صلة بأي جهة إسرائيلية رسمية أو غير رسمية.



طارق الشناوي



إياد حجاج

وأضاف البيان: على الصعيد الفني، لم يشارك المناضل الفلسطيني في أي فيلم أو عمل فني إسرائيلي، ولم يتعاون مع أي جهة إسرائيلية، بل لم يشارك في أي عمل فني من إنتاج أي جهة يناقش الصراع العربي - الإسرائيلي أو يطرح فكرة التطبيع من قريب أو بعيد.

وأوضح أن حجاج يعمل في هوليوود على تحسين صورة الشخصية العربية والتأكيد على أنها مغايرة تماماً للصورة النمطية التي تلتصق بها تهمة الإرهاب في الأعمال الهوليوودية التقليدية. وعندما وجهت إحدى الصحفيات سؤالاً لإياد حجاج حول تعاونه مع منتج إسرائيلي عام 2013، أجاب: إنه كان يظنه يهودياً فقط ولم يكن يعلم إنه إسرائيلي.

وقال الناقد طارق الشناوي إن مشاركة المخرج إياد حجاج بفيلم «أحلام تروادني» في مهرجان شرم الشيخ السينمائي مخالفة لقرار اتحاد الفنانين العرب الصادر عام 1979، الذي أكد عدم مشاركة أي فيلم إسرائيلي أو أي مخرج أو فنان تعاون في أعمال إسرائيلية من قبل.

سفر إسرائيلي.

وقالت إن إياد حجاج يحمل جواز سفر فلسطينياً وثيقة سفر أمريكية ولم يسبق أن حمل جواز سفر إسرائيليًا، وقد دخل الأراضي المصرية بموافقة أمنية من السلطات المختصة.

## مهرجان فني لإحياء الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية في الأردن

عمان - رويترز: قدم فنانو الموسيقى الكلاسيكية معزوفات لأكثر المحنن شهرة في العالم أمام الجمهور في العاصمة الأردنية عمان.

وأجبا المهرجان الموسيقي الذي أقيم يوم الأحد (4 مارس آذار)، عازف التشيلو الفرنسي جيوم افلير وعازفة البيانو اليابانية كانيه إندو وقرقة رباعي الاتحاد الوترى) وذلك بهدف نشر ثقافة الموسيقى الكلاسيكية في المملكة.

وأبهر الفنانون الجمهور بمقطوعات كلاسيكية لجابريل فوري، وتشارلز فالنتين الكان ويوهان سيبستيان باخ.

ويأمل العازف الفرنسي افلير في أن يفتح المهرجان نافذة أمام الأردنيين إلى «عالم رائع من الموسيقى الكلاسيكية».

وقالت سهى البواب وهي من منظمي الحفل، إنه لا يزال من الصعب حمل الناس على الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية بسبب المنافسة القوية من «موسيقى البوب والموسيقى العربية».

وأوضحت «طبعا في صعوبة لأنه الناس مهمته

بعد أغنية وفيديو كليب «لا تلعب معايا» وما حمله عنوان الأغنية من تحذير، ما هي اليوم النجمة الهيبية نوال الزغبي تتجه إلى تحضير عمل فني جديد عبارة عن أغنية منفردة لبنانية - سورية من الحان فضل سليمان وتوزيع عمر صباغ ستبصر النور في القريب العاجل.

هذه المعلومات كتشفقتها للجمهور النجمة بنفسها عبر نشرها على حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، صورة تجمعها بفريق عمل الأغنية ومدير أعمالها مارسيل الزغبي شقيقها خلال وجودهم في أحد الاستديوهات إذ كتبت تحتها معلقة بالقول: «أجواء الاستوديو مباحر أغنية جديدة لبنانية سورية الحان المبدع فضل سليمان توزيع عمر صباغ».

تجدر الإشارة إلى أن أحدث أعمال الزغبي هو الفيديو الكليب الخاص بأغنياتها «لا تلعب معايا»، الذي صورته تحت إشراف المخرج وليد ناصيف والذي طرخته مؤخرا عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب»، أما كلمات الأغنية فهي لخالد المريخي والحان الموسيقار طلال وتوزيع حسام كامل.

## نوال الزغبي تستعد لإطلاق أغنية لبنانية سورية قريبا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد أغنية وفيديو كليب «لا تلعب معايا» وما حمله عنوان الأغنية من تحذير، ما هي اليوم النجمة الهيبية نوال الزغبي تتجه إلى تحضير عمل فني جديد عبارة عن أغنية منفردة لبنانية - سورية من الحان فضل سليمان وتوزيع عمر صباغ ستبصر النور في القريب العاجل.

هذه المعلومات كتشفقتها للجمهور النجمة بنفسها عبر نشرها على حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، صورة تجمعها بفريق عمل الأغنية ومدير أعمالها مارسيل الزغبي شقيقها خلال وجودهم في أحد الاستديوهات إذ كتبت تحتها معلقة بالقول: «أجواء الاستوديو مباحر أغنية جديدة لبنانية سورية الحان المبدع فضل سليمان توزيع عمر صباغ».

تجدر الإشارة إلى أن أحدث أعمال الزغبي هو الفيديو الكليب الخاص بأغنياتها «لا تلعب معايا»، الذي صورته تحت إشراف المخرج وليد ناصيف والذي طرخته مؤخرا عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب»، أما كلمات الأغنية فهي لخالد المريخي والحان الموسيقار طلال وتوزيع حسام كامل.

## حيًا «زيرك» و«جبالي» في إسطنبول... استديوهات تصوير من وحي الطبيعة

■ إسطنبول - من محمد شيخ يوسف: يبدو المشهد في حيي «زيرك» و«جبالي» الشهيرين، أقدم أحياء إسطنبول القديمة، أشبه باستديوهات طبيعية، ولم يكن غريباً أن يجتذب شركات الإنتاج لتصوير الأعمال الفنية.

ومن أبرز تلك الأعمال، التي حظيت بمشاهدة طبيعية في الحيين، «وادي النشاب»، «على مر الزمان»، و«عاصمة السلطان عبد الحميد»، والتي حظيت بشعبية واسعة في تركيا والعالم العربي، بعد دبلجتها.

ويضم الحيان أزقة ضيقة، وبيوت خشبية قديمة، استطاعت أن تحولهما إلى استديو تصوير طبيعي، يجذب منتجي الأفلام والمسلسلات والإعلانات التركية.

كما استضاف عدداً كبيراً من الإعلانات التجارية المصورة، حيث ساهمت طبيعة الحي في استقطاب شركات الإعلان كذلك.

واستضاف حي «زيرك»، مشاهد لا تنسى في المسلسلات الشهيرة؛ منها مشهد إلقاء نجاتي شاشعاز، المعروف عربياً بـ«مراد علمدار»، القبض على عمالة من منتجي الخدرات، وانتشار القاصفة في المنطقة الحبيطة، قبيل تفجير المنبع.

وفي حي «جبالي» الجاور لـ«زيرك»، صور مسلسل «على مر الزمان»، واستضاف موسماً كاملاً من المسلسل الذي جرى تصويره العام 2010.

ويتناول المسلسل أحداثاً وقعت في ستينيات القرن الماضي، حيث يؤرخ لتلك المرحلة من تاريخ تركيا.

مشاهد لا تنسى

وشهد الحي نفسه تصوير عدة أفلام في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، أتى معظم أدوارها، الممثل التركي «كمال سونار»، المعروف بشـ«شعبان»، فضلاً عن أفلام أخرى بقيت خالدة في تاريخ السينما التركية، وفتت جمالية الحي القديم.



حيًا «زيرك» و«جبالي»

وتتوالى المسلسل أحداثاً وقعت في ستينيات القرن الماضي، حيث يؤرخ لتلك المرحلة من تاريخ تركيا.



حيًا «زيرك» و«جبالي»

بموسيقى البوب والموسيقى العربية وإحنا نحب إنه الإنسان يكون عنده نوع من التنوع الموسيقي يعني حلو الواحد إنه يحب كل أنواع الموسيقى بالنادات الموسيقي الكلاسيكية زي ما حكينا أهميتها كتير كبيرة للإنسان ونفسية الإنسان الصعبة إنه تخلي الناس يجي تحضر بضفة مستمرة فإحنا نحاول والناس عمالة تتجاوب معنا»، وأشار فراس حنر وهو عازف أردني إلى أهمية الموسيقى.

وقال «مشروع وطني هذا وإحنا بالأزمة اللي

بمنعيتها في العالم أزمة معرفية انتشار المخدرات.. حتى الجريمة.. أنت مش بس الحالة الأمنية اللي هي مهمة كمان الحالة الثقافية هي اللي بتخلق ناس يكون عندهم وعي وسوية مختلفة.

والموسيقى أكيد واحد من الأدوات الرئيسية بهي السالة».

وكانت جمعية أصدقاء مهرجانات الأردن هي التي وجهت الدعوة لإفليير وكانيه لتقديم معزوفات في عمان. ويقدم الفنانان عروضهما معا بشكل منتظم في مهرجانات جميع أنحاء العالم.



## عادل كرم مهرج على «نفلينكس»... منتقم بوحى من «قضية 23»؟ وهل يستطيع فيديو أن يمحو مجزرة؟

راشد عيسى \*

فيديو ينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي: ليل، وقع خطي. تصوير يبدو وكأنه بمنظار ليلى حربي. «وصلوا»، يسأل جندي، ثم... إطلاق نار، وأوامر للمجموعة 5 بالتقدم. بضعة أشخاص يقودون طفلين إلى غرفة الجند. على الحيطان صورة لبشار الأسد، حيث يظهر إلى جانبه اسم «الفرقة الرابعة». إذا فقد أنفذ الجند الطلبن فاطمة وحزمة عبر معبر «الواديين». الصغيرة فاطمة تُسال عن والديها فتقول «قُوصوا عليهم الإبراهيم» (عرفت كيف تصفهم إبراهيمين فوراً حال إقنادها).

البسكويت متوفر، عصير البرتقال جاهز للسقيا. ورائساً من يد جنود «الفرقة الرابعة»، المعروفة بارتكاب أفظع الجرائم.

فيديو مصور كي يبدو عفويا للغاية. لكن هل سيتمكن من محو أثر المجزرة المستمرة في الغوطة الشرقية، تلك التي نراها في البث المباشر، ونرى خصوصاً ما يحل بأطفالها ونسائها إثر القصف الجوي الأعمى؟! أبداً، ليس هذا هو المقصود، آخر هم «الفرقة الرابعة» أن تبعد سمعة المجزرة، الأمر فقط من أجل بث الطمأنينة في القلوب، لإقناع سكان الغوطة بالخروج منها، ما يبدو هدفاً استراتيجياً للنظام، كما ظهر من قبل على مختلف الجبهات.

## لماذا عادل كرم؟

في إطلالته الأولى على جمهور «نفلينكس» قدم الممثل اللبناني عادل كرم أسوأ أداء ممكن في مجال السنداء أب كوميدي. خلطة من عناصر جهد إلى إرغام جمهور الاستديو على الضحك، أو على الأقل على الانتباه.

يمكن القول إن الجنس هو الموضوع الأساسي لحلقة كرم الأولى، وقد بدأ عبر هذا الاختيار كمن يريد التمسك بفرضته الاستثنائية وغير المتوقعة عندما اختارته شبكة العرض الشهيرة «نفلينكس» كأول فنان عربي، لم يرد أن يفلت تلك الفرصة من يده، فكانت أولى محاولاته الإمساك والضرب على الأوتار الحساسة للمتفرجين والحضور.

وبإسبابها وتفضيل يخلج المرء من متابعته. إنها فرصة لمراجعة الأداء الكوميدي لعادل كرم. هل هو ممثل مضحك بالفعل؟ وهل يكفي تقديمه سابقاً لتمط كوميدي أو اثنين (أشهر أدواره الكوميدية شخصية أبو رياض على تلفزيون «المستقبل») ليسجل في مصاف الكوميديين؟

يعرف دارسو التمثيل أن النمط هو من أسهل أنواع الأداء، يكفي المرء/ الممثل أن يعتمد بعض العكاكيز الجسدية واللغوية، مع لوازم يكرها بانتظام حتى يكون مضحكاً. يمكننا أن نتذكر أن ممثلاً كإيمان زيدان أدى (من فرط سهولة الأمر بالنسبة لممثل) العديد من الأنماط الكوميدي في مسلسل تلفزيوني واحد هو «يوميات مدير عام». لكن هل تحوّل تلك الأدوار القليلة الممثل اللبناني المتفرد في تقديم السنداء أب على شاشة نفلينكس؟ الإطالة الأولى تؤكد أن هنالك خطأ ما أدى باختيار كرم لأحد فنانين مصر. هل يستطيع أحد إنكار أن تلك بلاذ خفة الدم، وفناني السنداء أب، ولغة الضحك الفطرية!

## قضية رقم 23

إثر عرض حلقة الأولى على «نفلينكس»، وفي مقابلة صحافية ساخنة معه، حظت باعتراضات وأسئلة مستتكرة لما ورد في مضمون السنداء أب كوميدي الخاص بعادل كرم، سأل الأخير محاورته، بعد أن امتلأ غيظاً على ما يبدو: «من وين انتي؟»، «فلسطينية»، أجابت الصحافية، فبادرها على الفور «انتو ليش لا قطين القضية وماشين فيها؟ انتو بفلسطين ماخدين الدنيا قضايا. فهمانة الموضوع غلط. الكوميديا هي عبارة عن كاريكاتور عم اعمله لضحك الناس لا أكثر ولا أقل».

لا ندري ما جواب عادل كرم، لو قالت له الصحافية حينها بأنها أردنية، أو أنها تنتمي لأي جنسية خليجية، بأي كلام كان سيحبها!

في هذا الموقف هناك ما يذكر بفيلم «قضية رقم 23»، حيث ظهر أن الإهانة التي وجهها كرم (تعني الشخصية التي لعب دورها في الفيلم) لمهندس فلسطيني مؤسسة على تاريخ من الكراهية ورغبة الانتقام، وقد فرغها في وجه أول فلسطيني يشتبهه مع، حتى لو كان بريئاً مثلما كان ياسر سلامة (الشخصية التي أدأها الممثل الفلسطيني كامل الباشا).

في وقت يتوقع المرء أن يكون في السينما شفاء للناس، نجد أن عادل كرم يستغرق في لعب دوره في ذلك الفيلم، بالأحرى تجده قد وقع في مرض الرغبة بالانتقام، ومحاولة التمسك، مجرد أن الصحافية لم يعجبها أدأوه في «نفلينكس»، وأضح أن القضية ليست قضية مزرب.

## عندما يقارن الرؤساء بالأبقار!

عرض تلفزيون «العربي» تقريراً مصوراً حول «الصالون الزراعي الدولي» في باريس، الذي زاره الرئيس الفرنسي ماكرون جربياً على عادة الرؤساء في مناسبات وفعاليات وطنية بهذا الحجم.

تجول كاميرا التلفزيون هنا وهناك، خصوصاً على ما يهّم المشاهد العربي، في الأجنحة المظلة لبعض دول المغرب العربي.

مفاجأة التقرير، الذي أعده مراسل القناة في باريس محمد الحاجي، هي في العبارة الختامية: «يحاول الرؤساء الفرنسيون كما جرت العادة كسب ود الفلاحين والمزارعين عن طريق المشاركة في هذا الصالون. لكن هذه الأبقار النادرة والمذلة خلقت الأضواء وكانت نجمة هذه النسخة من هذا الصالون الزراعي في باريس».

يحاول المراسل أن يختم، كما يفعل كثيرون في تقاريرهم المتلفزة، بعبارة ذهبية ما، وقد اعتدنا فعلاً على انتظار هذا النوع من الختام الذي يضع فيه المراسل كل حكمته وبلاغته، وأحياناً اشتغالاته اللغوية، ولو أن المراسل يكتفي هنا بترك الإلماحة الساخرة، التي تشير إلى أن الأبقار استحققت نجومية ووداً من المزارعين لم يستحقه الرؤساء.

لكن للحق، هي ليست مجرد تلميح، إنها شتيمة صريحة لا تضيف إلى المادة المتلفزة، ولا هي موظفة في سياق ما، إن كان للشيئية أن توظف أصلاً! لم يكن المراسل أساساً بصدد الحديث عن زيارة الرئيس، والزيارة في ذاتها تستحق التغطية بسبب ما تسرّب من اعتراضات ومشادات كلامية مع المزارعين المشاركين. كان التقرير يصعد بجولة بانورامية المعرض عموماً، ولعله لم يخيب مشاهده في تلك الجولة. لو لا تلك الخاتمة المفاجئة. إنه استثمار مجاني لحرية التعبير، لن يسمعه الفرنسيون بالطبع، فهو مصنوع لدغدغة مشاهد عربي قد يشعر بالانتفاضة لذلك التهكم، لتلك الشتيمة، حتى لو حدثت تحت سقف وطن أخر.

\*\*\*\*\*

\* كاتب فلسطيني سوري

## الاتفاق على تأسيس صندوق مشترك بقيمة 10 مليارات دولار لإقامة مشاريع استثمارية السعودية تخطط لبناء منطقة اقتصادية ضخمة جنوب سيناء



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أثناء زيارته الحالية لمصر

السيسي فيها شبه محسوم في ظل عدم وجود أي منافس حقيقي. ويبدأ الأمير بن سلمان، الذي أصبح الرجل القوي في المملكة، زيارة الأربعاء إلى لندن وأخرى إلى الولايات المتحدة ما بين 19 و22 آذار/مارس. وسيؤثر ذلك فرنسا خلال الأسابيع المقبلة.

وتأتي زيارة بن سلمان إلى مصر قبل ثلاثة أسابيع من انتخابات الرئاسة التي تجري من 26 إلى 28 آذار/مارس الجاري والتي يبدو أن فوز السيسي فيها شبه محسوم في ظل عدم وجود أي منافس حقيقي.

### التشغيل التجريبي لصفاء الشركة المصرية في الربع الثالث من العام الجاري

وقال سعد إن التكلفة الاستثمارية للصفاء، المقامة في منطقة مسطرد شمال القاهرة على مساحة 330 ألف متر مربع، زادت إلى حوالي 4.1 مليار دولار من 3.7 مليار دولار في التقديرات الأولية، موضحاً أن ذلك يشمل 2.875 مليار دولار قروضاً من بنوك عالمية سيجرى سدادها على مدى 17 عاماً و1.3 مليار دولار من المساهمين الرئيسيين. وعزا ارتفاع التكلفة الاستثمارية إلى زيادة مدة المشروع 22.5 شهر عن التقدير الأصلي وفوائد التأخير التي بلغت عشرة ملايين دولار

السيسي وبين سلمان للمنطقة وكان أغنياء وفيدوهات قصيرة تشيد بالسعودية وبالعمال السعودي الملك سلمان والد ولي العهد. وعلى الصعيد الدبلوماسي للدولتين مصالح استراتيجية مشتركة ويتبينان خصوصاً موقفاً مناهضاً لقطر التي يتهمونها بالتقارب مع إيران، العدو للدول للرياض، وبدعم الإرهاب وهو ما تنفيه الدولة، وتولي وأشنطن اهتماماً ببقاء الرجلين. فقد تلقى السيسي مساء الأحد، يوم وصول ولي العهد، اتصالاً تقيماً من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وحسب بيان للبيت الأبيض فقد ناقشا «الدعم غير المسؤول» من روسيا وإيران لنظام الرئيس السوري. وقالت الصحف المحلية إن الأمير بن سلمان، الذي يسعى لجعل بلاده أكثر انفتاحاً على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، سيحضر الإثنين مسرحية في دار الأوبرا في القاهرة إلى جوار الرئيس المصري.

القاهرة - أ ف ب: يواصل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الاثنين زيارته إلى مصر التي شهدت توقيع البلدين اتفاقاً لتأسيس صندوق مشترك بقيمة 10 مليارات دولار لإقامة مشاريع في جنوب سيناء ضمن خطة سعودية لبناء منطقة اقتصادية ضخمة.

وتأتي زيارة الأمير بن سلمان إلى مصر، التي بدأها مساء الأحد وتستمر ثلاثة أيام، في مستهل أول جولة خارجية يقوم بها منذ توليه منصبه في منتصف 2017.

وكان ولي العهد أعلن العام الماضي عن مشروع لبناء منطقة اقتصادية ضخمة في شمال غرب البلاد تشمل أراضي في الأردن ومصر باستثمارات تبلغ أكثر من 500 مليار دولار، تحت مسمى «نيوم»، والاتفاق السعودي المصري ينص، حسب مصدر حكومي سعودي، على إقامة مشاريع في الأراضي المصرية المشمولة بالمشروع الضخم والتي تقع في جنوب سيناء.

وقالت مصادر حكومية إن الدول المصري في الاتفاق يقوم خصوصاً على تقديم «أراض مؤجرة على المدى الطويل».

ويطلب إنجاز مشروع «نيوم»، الذي أعلنه ولي العهد السعودي العام الماضي، استثمارات قيمتها 500 مليار دولار وسيقام على 26.500 كيلومتر مربع في شمال غرب السعودية على البحر الأحمر ويضم كذلك أراضي في الجهة المقابلة في مصر والأردن.

ويعكس المشروع الضخم التقارب الكبير بين القوتين الإقليميتين المتنافستين مع إيران، السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، ومصر التي تضم أكبر عدد من السكان بين الدول العربية.

وترتبط مصر والسعودية أصلاً بعلاقات اقتصادية وثيقة بالفعل. وأكد المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في مقابلة مع التلفزيون المصري أن «السعودية تمثل المستثمر العربي الأول في مصر»، وأضاف أن التعاون الاقتصادي وفي مجال الاستثمارات بين البلدين يمثل «جانباً أساسياً» من زيارة الأمير بن سلمان.

وبالتعاون مع القاهرة وعمان تسعى الرياض إلى جذب شركات ملاحية وسياحية أوروبية تعمل في البحر المتوسط في الصيف للتعويض عن البحر الأحمر بعد الموسم الصيفي.

وقام السيسي وبن سلمان صباح أمس الإثنين بزيارة إلى الإسماعيلية في منطقة قناة السويس حيث حضرا عرضاً حول تطور المشروعات الكبرى المصرية في هذه المنطقة قبل أن يوقعا بوجوه في الجري المحلي.

وتحدثت رئيس هيئة قناة السويس مهاب ممشي أمام السيسي وبن سلمان عن مشروعات في مجالات عدة من الصناعة الحديد والصلب إلى تكرير النفط مروراً بالصياحة.

وقال ممشي إن «الجال مفتوح لإنشاء صناعات داخل المنطقة».

ونقل التلفزيون الرسمي وقائع زيارة

### السعودية تخفض سعر الخام العربي الخفيف لأسيا الشهر المقبل

دبي - رويترز: قالت شركة النفط الوطنية أرامكو السعودية أمس الاثنين إن المملكة، أكبر مصدر للخام في العالم، خفضت سعر خامها العربي الخفيف في الشحنت الموجهة إلى الزبائن الآسيويين لشهر أبريل/ نيسان 0.55 دولار للبرميل مقارنة مع الشهر السابق ليصل إلى علاوة قدرها 1.10 دولار للبرميل فوق متوسط الأسعار المعروضة لخام عمان ودبي. وجاء الخفض متماشياً مع توقعات السوق وفقاً لاستطلاع أجرته رويترز، بعدما انخفض الطلب على نفط الشرق الأوسط في تداولات الشهر الماضي. وخفضت أرامكو سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف إلى شمال غرب أوروبا بمقدار 1.40 دولار في شحنت أبريل/ نيسان مقارنة مع الشهر السابق إلى سعر برنت منقوصاً منه 3.15 دولار للبرميل.

وتحدد سعر الخام العربي الخفيف لشهر أبريل/ نيسان في الشحنت الموجهة إلى الولايات المتحدة عند 0.70 دولار فوق مؤشر أرجوس للخامات العالية الكبريت، بما يقل 20 سنتاً للبرميل عن الشهر السابق.

وتحدد أسعار البيع الرسمية للخام السعودي اتجاه أسعار الخامات الإيرانية والكويتية والعراقية، بما يؤثر على أكثر من 12 مليون برميل من الخام المتجه يوميا إلى آسيا. وتحدد أرامكو أسعار الخام بناءً على توصيات من الزبائن ويعد حساب التغيير في قيمة نفطها على مدى الشهر المنصرم استناداً إلى العوائد وأسعار المنتجات.

### برلمان العراق يصوت لصالح تأسيس شركة نفط وطنية

بغداد - رويترز: قال مشروعون إن برلمان العراق صوت أمس الاثنين لصالح تأسيس شركة نفط وطنية جديدة لإدارة قطاع الطاقة في البلاد. وقال هشام السهيل عضو مجلس النواب العراقي «هذا قانون مهم جدال دفع عملية تطوير قطاع الطاقة في العراق إلى الأمام». وقال حمزة الجواهري محلل النفط، الذي ساعد وزارة النفط في صياغة مشروع قانون تأسيس الشركة، «إن من واجب هذه الشركة الجديدة هو إدارة عمليات الصناعة الاستخراجية. وهذا سيتيح لوزارة النفط أن تتفرغ لمهمة رسم الاستراتيجيات ووضع الخطط لتطوير قطاع الطاقة في العراق».

هذه الخطوة، التي يجري العمل عليها منذ سنوات، تعيد إحياء شركة تم تأسيسها في الأصل خلال ستينيات القرن العشرين ثم أدمجت مع وزارة النفط عام 1987. وصوت المشروعون الأكراد مع الأغلبية لصالح تأسيس الشركة الجديدة، رغم الخلاف القائم بين بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق بعد استفتاء سبتمبر/ أيلول على استقلال الإقليم. وتولت الحكومة المركزية مسؤولية نصف الحقوق النفطية التي خضعت لسيطرة إقليم كردستان العراق في 2014، بما في ذلك مدينة كركوك النفطية، بعدما صوت الإقليم لصالح الاستقلال في الاستفتاء الذي عارضته بغداد. وتوقفت مبيعات خام كركوك منذ استعادة القوات العراقية السيطرة على حقول النفط من الأكراد في أكتوبر/ تشرين الأول.

وفي الوقت الحالي يزيد متوسط إنتاج النفط العراقي على 4.5 مليون برميل يوميا.

### «المركزي البحريني» يبيع أذون خزانة حكومية بـ 185.8 مليون دولار

المنامة - الأناضول: يباع مصرف البحرين المركزي، الإثنين، أذون خزانة حكومية بقيمة 70 مليون دينار (185.8 مليون دولار)، نيابة عن الحكومة. وقال المركزي البحريني، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، إن فترة استحقاق الإصدار الجديد ثلاثة أشهر من 7 مارس/ آذار الجاري إلى 6 يونيو/ حزيران المقبل. وحسب البيان بلغ معدل سعر الفائدة على الأذون 3.19 في المئة مرتفعاً بنحو طفيف من 3.18 في المئة للإصدار السابق في الأسبوع الماضي. وأذونات الخزينة هي أداة دين حكومية تصدر بعمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى عام، لذا تعتبر من الأوراق المالية قصيرة الأجل. وأضاف البيان إن تم تغطية هذا الإصدار بنسبة 151 في المئة. والبحرين تعتبر الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

### استئناف الإنتاج في حقل الشرارة الليبي بعد غلق مساحين الصمام الرئيسي

غرب)، تبنى مطالب لدى مؤسسة النفط، هي من أغلقت الصمام ووقف عمليات ضخ النفط. وتابع: «هناك رواية أخرى تفيد بأن من أقدم على إغلاق الصمام هم مجموعة مسلحة يمر الخط النفطي من مزرعة أحدهم، كان قد اشترى واعتبر المصدر أن «الغلق يعتبر جريمة تطال نتائجها جميع الليبيين» مشيراً إلى أن «إغلاق حقل الإنتاج بحجم الشرارة، يؤدي إلى مفاقمة الأزمة الاقتصادية في بلد يعتمد في موازنته على تصدير النفط بشكل حصري»، وليبدأ، دولة عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، بحجم إنتاج يومي يصل إلى قرابة مليون برميل يوميا، وفق أرقام المنظمة عن شهر ديسمبر/ كانون أول 2017. ولم يوضح المهندس في حقل الشرارة، الذي ينتج أكثر من 300 ألف برميل يوميا، حجم

الانتاج الحالي، لكنه قال: «المؤكد أن السلطات توصلت لتفاهم مع مغلقي الحقل، لا سيما وأن جهوداً من المشايخ وأعيان المنطقة تبذل منذ أمس، بهذا الاتجاه»، وصعدت أسعار النفط الخام بنحو طفيف، أمس، إلى 64.38 دولار للبرميل من 64.21 دولار، مع أنباء إغلاق الحقل الليبي. ونهاية ديسمبر/كانون الأول 2016، أعيد فتح حقل «الشرارة» بعد إغلاقه لمدة عامين بسبب صراعات بين كيانات مسلحة. وتسببت الصراعات الحادة في ليبيا، خلال السنوات الخمس الماضية، في انخفاض كبير في الصادرات النفطية، وتأخير خطط توسع كانت تستهدف إنتاج مليوني برميل يوميا بحلول 2017. ومنذ الإطاحة بنظام معمر القذافي (1969-2011)، يعاني البلد الغني بالنفط من عدم استقرار أمني وسياسي.

ترايبس - الأناضول: استؤنفت أمس الإثنين عمليات ضخ النفط الخام من حقل الشرارة، أكبر الحقول الليبية، بعد يوم من توقف الإنتاج، إثر إغلاق مساحين الصمام الرئيس للأنابيب الرابط مع ميناء الزاوية (شمال غرب). وقال أحد مهندسي الحقل الواقع في صحراء مروج جنوب غربي البلاد إن «الحقل استأنف إنتاجه، ويبدأ اليوم (أمس) في ضخ النفط الخام بعد توقف دام يوماً واحداً بسبب إغلاق الصمام، أمس الأول الأحد، في منطقة الحمادة».

وكان مساحون أغلقوا صماماً رئيسياً لخط يضح النفط الخام من الحقل إلى ميناء مدينة الزاوية (50 كلم غرب طرابلس).

المهندس، الذي فضل عدم نكره هويته، قال إن أنباء بلغت العاملين في الحقل تشير إلى أن مجموعة من مدينة الزنتان (170 كلم جنوب

### المركزي القطري يقيم دراسات بشأن اندماج ثلاثة بنوك

المصرفي القطري نظراً لأن 18 مصرفاً تجارياً محلياً وولياً يخدم تعداد السكان البالغ 2.6 مليون نسمة، وعزز مرورات الاندماج في الوقت الحالي تراجع أسعار النفط والغاز، والذي قلص الإنتاج الحكومي ونمو الودائع والإيرادات، وتكررت صحيفة «الوسيل» القطرية المناقشة باللغة العربية أن رئيس مجلس إدارة مصرف الريان حسين العبد الله أعلن الأسبوع الماضي أن في نهاية 2017 لاستكمال خطط الاندماج الذي قامت مصادر مطلعة على الأمر إنه يحظى بدعم السامعين.

وتجري مناقشات بشأن تغييرات في القطاع المصرفي القطري يقيم دراسات بشأن اندماج ثلاثة بنوك محلياً وولياً يخدم تعداد السكان البالغ 2.6 مليون نسمة، وعزز مرورات الاندماج في الوقت الحالي تراجع أسعار النفط والغاز، والذي قلص الإنتاج الحكومي ونمو الودائع والإيرادات، وتكررت صحيفة «الوسيل» القطرية المناقشة باللغة العربية أن رئيس مجلس إدارة مصرف الريان حسين العبد الله أعلن الأسبوع الماضي أن في نهاية 2017 لاستكمال خطط الاندماج الذي قامت مصادر مطلعة على الأمر إنه يحظى بدعم السامعين.

### قطر تقود هبوط ست بورصات عربية في تداولات أمس

أبو ظبي - الأناضول: هبطت ست بورصات عربية في نهاية تداولات أمس الإثنين، وسط غياب المحفزات وانحسار السيولة بالتزامن مع عودة تراجع أسواق النفط العالمية. وقالت المناسة كابيتال، ومقرها دبي، إنها تتوقع أن تشهد الفترة المقبلة انحسار التداولات في الأسواق الإقليمية في نطاق معين، في ظل غياب الدوافع ومحدودية النشاط الدولي. وهبطت أسواق النفط العالمية بعد أن كانت مرتفعة في التعاملات الصباحية، وبحلول الساعة (13:59 ت.غ)، انخفضت عقود خام برنت تسليم مايو/ أيار بنسبة 0.31 في المئة إلى 64.17 دولار للبرميل. وهبطت عقود الخام الأمريكي «نايمكس» تسليم أبريل/ نيسان بنسبة 0.05 في المئة أو ما يعادل 3 سنتاً إلى 61.22 دولار للبرميل. وجاءت بورصة قطر في صدارة الانخفاض، فهاضت بورصة قطر في صدارة الانخفاض، مع هبوط مؤشرها العام بنسبة 3.16 في المئة إلى 8454 نقطة، بضغط الهبوط الجماعي في

مؤشرات القطاعات يقودها النقل بنسبة 2.2 في المئة والبنوك والخدمات بنسبة 2.1 في المئة. ونزلت بورصة البحرين بنسبة 0.41 في المئة إلى 1374 نقطة، مع تراجع أسهم الصناعة يقودها «البا» بنحو 2.27 في المئة ونزول أسهم البنوك بتصدرها «الاهلي للتدح» بنسبة 1.39 في المئة. وهبطت بورصة مسقط بنسبة 0.3 في المئة إلى 4988 نقطة مع انخفاض مؤشر قطاع الخدمات بنسبة 0.72 في المئة والمالي بنسبة 0.41 في المئة، في مقابل ارتفاع مؤشر القطاع الصناعي بنسبة 0.42 في المئة. وتراجعت بورصة الأردن بنسبة 0.27 في المئة إلى 2209 نقطة مع انخفاض أسهم «جوبترول» بنسبة 1.81 في المئة و«بنك القاهرة عمان» بنسبة 1.79 في المئة و«الإسلامي الأردني» بنسبة 1.33 في المئة. وفي الإمارات، انخفض مؤشر بورصة دبي بنسبة 0.17 في المئة إلى 3206 نقطة مع تراجع سهمي «دبي الإسلامي» و«دبي للاستثمار».

### الحكومة الفلسطينية تصادق على خروج «شل» من الائتلاف المطور لحقل غاز غزة

أصولاً بنحو 25 مليار دولار لخفض ديونها وتآمل بأن تصل الأصول المباعه إلى 30 مليار دولار بنهاية العام. ولم يتدرج بيان الحكومة أي تفاصيل عن خروج الشركة أو ما إذا كان هناك مشتر جديد، وتملك شل حصة تبلغ 55 في المئة في حقل غاز غزة. وينظر إلى حقل الغاز منذ فترة طويلة على أنه فرصة ذهبية أمام السلطة الفلسطينية التي تعاني شحاً في السيولة المالية للانضمام إلى المستفيدين من فطره الغاز في البحر المتوسط، وهو ما يوفر لها مصدراً رئيسياً للدخل لتقليص اعتمادها على المساعدات الأجنبية.

رام الله - رويترز: قالت الحكومة الفلسطينية أمس الاثنين إنها صادقت على خروج شركة رويال داتش شل البريطانية الهولندية من ائتلاف الشركات المطورة لحقل غاز غزة البحري، وتكررت الحكومة في بيان لها، بعد اجتماعها في رام الله، أن المصادقة جاءت «بعد انتهاء المفاوضات التجارية والقانونية ذات الصلة بين الأطراف المعنية في شركة تطوير الحقل». وأصبحت شل المساهم الرئيسي المشغل للحقل حينما استحوذت على مجموعة بي.جي. البريطنانية في 2016 مقابل 54 مليار دولار، ومنذ إعلانها شراء بي.جي. العام الماضي، باعت شل

### تراجع مؤشر «مديري مشتريات» الإمارات وارتفاع طفيف في السعودية

دبي - الأناضول: قال بنك الإمارات دبي الوطني أمس الإثنين إن مؤشر مديري المشتريات الخاص بالإمارات تراجع خلال فبراير/ شباط الماضي، فيما ارتفع بنحو طفيف في سبتمبر/ أيلول 2017. وسجلت قراءة مؤشر السعودية ارتفاعاً طفيفاً عند 53.2 نقطة الشهر الماضي، مقابل 53 نقطة في يناير/ كانون الثاني السابق له. والتقير بين أن نمو القطاع الخاص غير المنتج للنفط في الإمارات، تراجع الشهر الماضي، وكانت وتيرة تحسن أوضاع الشركات هي الأضعف منذ سبتمبر/ أيلول 2017. وأظهرت بيانات الشهر الماضي بالنسبة للمملكة تسجيل القطاع الخاص غير المنتج للنفط أدنى نمو قياسي في الأعمال الجديدة. وتابع التقرير أنه رغم ضعف النمو بشكل عام في السعودية فقد وصل

مستوى التفاؤل بشأن توقعات النمو المستقبلية إلى أعلى مستوى في 46 شهراً. ومؤشر مديري المشتريات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج ليقدّم نظرة عامة دقيقة على ظروف التشغيل في اقتصاد القطاع الخاص غير المنتج للنفط. ويعني انخفاض المؤشر عن مستوى 50 في المئة أن ثمة انكماشاً، في حين أن تحطيه هذا المستوى يشير إلى التوسع. ويستند مؤشر مديري المشتريات على خمس ركائز رئيسة هي الطلبات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج وحجم تسليم الموردين، وبيئة التوظيف والعمل. وبنك الإمارات دبي الوطني، هو أحد المؤسسات المصرفية الإماراتية، ويعمل على تقديم الخدمات المصرفية، ويقوم بإصدار دراسات ومؤشرات اقتصادية ومصرفية حول اقتصادات الدول المحيطة. ويعمل البنك في الإمارات ومصر والسعودية وسنغافورة والمملكة المتحدة، ولديه مكاتب تمثيلية في الهند والصين وإندونيسيا.

## الولايات المتحدة ستترك بصمتها على البورصات العالمية خلال السنوات الخمس المقبلة

# هيوستون وجهة الكبار في صناعة النفط مع انحسار التوترات بين «أوبك» وقطاع النفط الصخري الأمريكي

بعد نشر التقرير السنوي حول أسواق النفط أن «الولايات المتحدة ستترك بصمتها على بورصات النفط العالمية في السنوات الخمس المقبلة».

إلان بيروول أشار إلى أن «أفاق الاستثمار المحدودة على المستوى العالمي لا تزال مصدر قلق»، في الوقت الذي تواجه الصناعة النفطية طلباً متزايداً، مع جفاف العديد من الآبار.

وتابع بيروول «سنحتاج إلى المزيد من الاستثمارات للتعويض عن تراجع آبار النفط إذ علينا أن نؤمن بديلاً لثلاثة ملايين برميل في اليوم من التراجع في السنة وفي الوقت نفسه تلبية طلب قوي متنامٍ».

ونشرت الوكالة توقعاتها للسنوات الخمس المقبلة بأن الطلب على النفط سيزيد بـ 6,9 ملايين برميل في اليوم بحلول 2023 ليبلغ 104,7 مليون برميل في اليوم يدفع من النمو الاقتصادي في آسيا وتحسن صناعة النفط خصوصاً وأن النفط الصخري المزدهر في الولايات المتحدة.

في المقابل، ليس من المتوقع أن يزيد الإنتاج سوى بـ 6,4 مليون برميل ليبلغ 107 مليون برميل في اليوم بحلول 2023.

وقالت إكسون وموبيل وغيرها من الشركات إنها تتوقع أن يعرض ارتفاع الطلب على البترولوكيمويات ووقود الطائرات انخفاض الطلب على الوقود السائل مثل البنزين.

ويعمل قطاع النفط أيضاً على تمويل أبحاث في البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وتطبيق التكنولوجيا الجديدة في عملياته لخفض التكاليف وتعزيز الإنتاج. وفي علامة على هذا الاتجاه، ستحضر المؤتمر أيضاً رئيس وحدة خدمات غوغل السحابية (غوغل كلاود) التابعة لألفابت.

وقال بيرجن «القطاع الصخري الأمريكي أضفى ابتكارياً على نحو مدهل وأشبه بالمرمجات المفتوحة المصدر، ففيه يخوض الجميع تجاربهم ويتعلمون من بعضهم البعض»، من جانبها أعلنت وكالة الطاقة الدولية أمس أن قطاع الصناعات النفطية بحاجة إلى زيادة في الاستثمارات لتلبية الطلب المتزايد خصوصاً وأن النفط الصخري المزدهر في الولايات المتحدة لا يلبى هذه الحاجات إلا لعمامتين آخرين.

وقال رئيس الوكالة فاتح بيروول في بيان

واحدة لا مجموعة من الشركات المستقلة، وتامل بأن يقول المسؤولون التنفيذيون إنهم سيواصلون بيع الإنتاج الأمريكي دون عشرة ملايين برميل يومياً. لكن مصدرنا بأوبك قال لرويترز إن المنظمة تدرك أيضاً أن منتجي النفط الصخري سينتهون قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي إذا انفقوا على تسعير جماعي أو أبرموا اتفاقات بخصوص الإنتاج.

وكانت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية قالت يوم الثلاثاء إنها تتوقع أن يتجاوز إنتاج النفط المحلي 11 مليون برميل يومياً وأخر هذا العام. ويشعر قطاع النفط العالمي بالقلق من التهديدات التي تنذر بها تقنيات الطاقة المتجددة والتغيرات السريعة في قطاع السيارات. فالشركات الكبرى ومن بينها بي.بي تتوقع هبوط استهلاك البنزين مع تنامي استخدام المركبات الكهربائية.

ومن المتوقع أن تكشف ماري برا الرئيسة التنفيذية لشركة جنرال موتورز، في أول مشاركة لها في المؤتمر، عن تفاصيل خطط أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم لتدشين 20 مركبة كهربائية جديدة في 2023.

سلمت من الجهود التي بذلتها أوبك لولاها تحت تخمة من الإمدادات من 2014 إلى 2016.

وخرجت صناعة النفط أقوى من تلك الفترة وأصبح الحوض البرمي، أكبر مناطق الإنتاج في الولايات المتحدة، ينتج الآن ما يقرب من ثلاثة ملايين برميل يومياً أي ثلاثة أمثال إنتاجها في 2009. وسيستعرض المتحدثون الدور الصاعد لصناعة النفط الصخري في الأسواق العالمية وإمكانية نمو الإنتاج والصادرات مستقبلاً من أمريكا الشمالية.

وتقول أوبك إنها تريد الترويج على كبح إنتاج شركات النفط الصخري وكذلك إنتاج أعضائها. وغالباً ما تلجأ شركات النفط الصخري للتحروط، أو العقود المالية التي تستفيد من سعر محدود للإنتاج المسبق، بهدف ضمان تحقيق أرباح. فلك العقود ترحمها إذا هبطت الأسعار.

وقال علي نزار، الممثل الوطني للعراق لدى أوبك، علنياً جميعاً أن نظريتين مسؤوليتين إلى السوق للحفاظ على توازنهما قدر استطاعتنا كي لا يتضرر المستثمرون».

وتعتبر أوبك منتجي النفط الصخري كتلة

تتفق الولايات المتحدة هذا العام على روسيا لتصبح أكبر منتج للنفط في العالم.

من ناحية أخرى لم تبد أوبك أي بادرة على زيادة الإنتاج إذ بلغ إنتاج أعضاء المنظمة أقل مستوى له منذ عشرة أشهر، بل إن قادة المنظمة أبدوا اهتمامهم بالحفاظ على بعض قيود الإنتاج خلال 2019.

وقال دان بيرجن نائب رئيس آي.إتش. إس ماركس، التي تتولى تنظيم المؤتمر وهو مؤرخ مرموق لصناعة النفط حائز على جائزة بوليتزر، إن وزراء النفط ومستشاريهم سيستغلون المؤتمر لوضع صناعة النفط الصخري تحت المجهر.

وقال بيرجن «أوبك لا تزال تكافح كي تفهم ما هو هذا النشاط النفطي الجديد المسمى الصخري، وهذا المؤتمر رحلة ميدانية تقوم بها أوبك إلى واقع مختلف في النفط».

وقد تم ترتيب مأدب عشاء مع المديرين التنفيذيين في صناعة النفط الصخري ومموليها للمرة الثانية في عامين الأمر الذي يؤكد نضج العلاقة بين الدول النفطية الكبرى والصناعة التي كانت في وقت من الأوقات صناعة عدو

■ هيوستون – رويترز: يتجمع أصحاب الأسهم الرناتة في صناعة النفط هذا الأسبوع بمناسبة مؤتمر سيراويك، أكبر ملتقى لصناعة الطاقة في الأمريكتين، في وقت يشهد إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة ازدهاراً ويرتفع فيه الطلب العالمي وتحرك أسعار النفط في نطاق مريح لكبار المنتجين الأمريكيين وأعضاء منظمة أوبك على حد سواء.

كان القرار الذي اتخذته منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) العام الماضي لتقليد الإنتاج قد أدى إلى انتهاء تخمة العرض في الأسواق العالمية والتي كانت الشغل الشاغل في مناقشات ملتقى سيراويك العام الماضي.

ومع ارتفاع أسعار النفط حوالي 15 في المئة منذ اجتماع وزراء النفط وكبار المسؤولين التنفيذيين في الصناعة هذا العام الماضي انحسرت المخاوف من حدوث منافسة حامية بين أوبك وصناعة النفط الصخري الأمريكية.

فقد أدى ارتفاع الأسعار إلى زيادة إنتاج النفط الصخري الأمريكي الأمر الذي دفع بالإنتاج الأمريكي إلى مستوى قياسي يتجاوز العشرة ملايين برميل يومياً. ومن المحتمل أن

## تسارع وتيرة نمو قطاع الخدمات في روسيا

■ موسكو – د ب أ: أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس الاثنين ارتفاع وتيرة نمو قطاع الخدمات في روسيا خلال شباط/فبراير الماضي.

وارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات حسب تقرير مؤسسة «آي.إتش.إس ماركيت»، إلى 56,9 نقطة خلال الشهر الماضي مقابل 55,1 نقطة خلال كانون الثاني/يناير الماضي. وكان المطلق يتوقع استمرار المؤشر عند مستوى 55,1 نقطة.

يذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش القطاع.

في الوقت نفسه ارتفع المؤشر المجمع للإنتاج، والذي يشمل قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية من 54,8 نقطة خلال كانون الثاني/يناير الماضي إلى 55,2 نقطة خلال شباط/فبراير الماضي. وارتفع مؤشر الطلبات الجديدة لدى قطاع الخدمات خلال الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ 3 أشهر.

كما ارتفع مؤشر التوظيف بأسرع وتيرة له منذ 5 سنوات مع اتجاه الشركات إلى زيادة حجم العمالة لديها.

## تباطؤ نمو القطاع الخاص الألماني الشهر الماضي

■ برلين – رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الاثنين أن نمو القطاع الخاص الألماني تباطأ خلال فبراير/ شباط الماضي مقارنة مع مستواه قبل شهر لكنه لا يزال في سبيله نحو نمو قوي في الربع الأول.

وتراجعت القراءة النهائية لمؤشر ماركس المجمع لمديري المشتريات الذي يتابع النشاط في قطاع الصناعة والخدمات وبمثل أكثر من طلي النشاط الاقتصادي في البلاد إلى 57,6 في فبراير/ شباط من 59,0 في يناير/ كانون الثاني، وهو أقل مستوى في ثلاثة أشهر.

وكانت القراءة الأولية عند 57,34.

ونزل مؤشر فرعي لقطاع الخدمات إلى 55,3 في فبراير/ شباط، وهو أيضاً أقل مستوى في ثلاثة أشهر.

وقال فيل سميت الاقتصادي في ماركس إنه بالنظر إلى أول شهرين من العام نرى متوسطاً أسرع لتوتيرة نمو القطاع الخاص مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي.

وأضاف «على الرغم من أن المؤشر المجمع لألمانيا تراجع من قريب أعلى مستوى في سبعة أعوام الذي سجله في يناير/ كانون الثاني فإن القطاع الخاص يظل في سبيله لنمو قوي آخر في الربع الأول من 2018».

## اليونان عاودت تسجيل نمو العام الماضي

■ أثينا – أ ف ب: عادت اليونان إلى تسجيل نمو في العام 2017 إذ سجل إجمالي الناتج الداخلي تحسناً بـ 1,4% على مدة سنة، حسب تقديرات أولية نشرتها الإثنيتن هيئة الإحصاءات اليونانية.

وتؤكد هذه النتائج توقعات موازنة الحكومة اليونانية والجهات الدائنة (الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي) والتي أشارت في 2017 إلى تحسن الاقتصاد بعد انكماش غير مسبوق لمدة ثماني سنوات.

إلا أن النمو بنسبة 1,4% في 2017 لا يزال أقل من نسبة 1,8% التي توقتها أثينا في موازنتها للعام 2018 والتي أقرت في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وخسرت البلاد، التي لا تزال تحت حرج ديون طائلة، ربع إجمالي ناتجها الداخلي نتيجة سياسات التقشف التي راقتت ثلاثة قروض متتالية لإفادها من الأزمة المالية.

وتابع بيان هيئة الإحصاءات أن «إجمالي الناتج الداخلي ارتفع إلى 187,1 مليار يورو في 2017 في مقابل 184,6 مليار يورو في 2016».

وأضاف البيان أن إجمالي الناتج الداخلي في الفصل الرابع من العام 2017 تحسن بـ 1,9% على مدى عام بينما كان النمو بـ 0,1% بالمقارنة مع الفصل الثالث للعام نفسه..

وكانت اليونان حصلت الجمعة على ضوء أخضر من دائتيها الأوروبيين للحصول على دفعة جديدة بقيمة 5,7 مليار يورو ضمن القرض الثالث التي حصلت عليه البلاد في 2015.

في موازاة ذلك بدأت المادثات مع الدائنتين لتنفيذ زمة أخيرة من الإصلاحات قبل نهاية البرنامج المقررة في آب/أغسطس 2018 ما سيجتج البلاد العودة إلى سوق الاقتراض واستعادة استقلالها المالي.

## اليورو يهبط بسبب انتخابات إيطالية مع تسجيل قفزة في البيع عبر الإنترنت

■ طوكيو – رويترز: هبط اليورو أمس الاثنين مسجلاً أدنى مستوى في ستة أشهر مقابل الين بعد أن أشارت نتائج الانتخابات الإيطالية إلى أداء فاق التوقعات للأحزاب المتشككة في اليورو في حين لم يحقق أي من التكتلات الحزبية الكبرى أغلبية واضحة.

ويواجه ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو الآن فترة طويلة من عدم الاستقرار السياسي بعدما أقرزت الانتخابات برنامجاً بلا أغلبية لفظ منه الناخبون الأحزاب التقليدية وصوتوا بأعداد كبيرة لصالح أحزاب يمينية.

وهبط اليورو 0,3 في المئة وجرى تداوله عند 1.2282 دولار متجها صوب أدنى مستوى في سبعة أسابيع البالغ 1.21545 الذي لامسه يوم الخميس. ومقابل العملة اليابانية، انخفضت العملة الأوروبية الموحدة إلى 129,35 ين، وهو أدنى مستوى منذ أواخر أغسطس/ آب.

وانخفض الدولار مقابل الين إلى 105,39 ين، مقرباً من أدنى مستوى في 16 شهراً الذي بلغ يوم الجمعة 105,24 ين.

إلى ذلك أظهرت بيانات من مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الاثنين أن مبيعات التجزئة في منطقة اليورو زادت بما يفوق التوقعات على أساس سنوي في يناير/ كانون الثاني بفضل مبيعات المنتجات غير الغذائية لاسبغ السبع على الإنترنت.

وقال يوروستات إن مبيعات التجزئة في 19 دولة تستخدم اليورو انخفضت 0,1 في المئة على أساس شهري لتسجل زيادة سنوية نسبتها 2,3 في المئة. وكان خبراء اقتصاد توقعوا في استطلاع للرأي أجرته رويترز زيادة شهرية نسبتها 0,3 في المئة وسنوية نسبتها 2,1 في المئة.

كما عدل المكتب بيانات شهر ديسمبر/ كانون الأول بالزيادة إلى -1,0 في المئة على أساس شهري من -1,1 في المئة وعلى أساس سنوي إلى 2,1 في المئة من 1,9 في المئة.

وأظهرت البيانات إن النسبة السنوية في يناير/ كانون الثاني تأثرت بشكل أساسي بزيادة نسبتها 3,8 في المئة في مبيعات السلع غير الغذائية مقارنة بتسارع ثلاثة في المئة في ديسمبر/ كانون الأول. وزادت المبيعات غير الغذائية عبر الطرود البريدية وعبر الإنترنت 8,8 في المئة ارتفاعاً من 7,5 في المئة في ديسمبر/ كانون الأول.

## تراجع الطاقة التكريرية للكوييت إلى 736 ألف برميل يومياً

شركة البترول الوطنية وتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى مع التركيز على المنتجات عالية القيمة مثل الديزل والكيروسين لتصديرها.

في جبهة أخرى أعلنت شركة «كويت إنرجي» المحلية وشركات النفط والغاز الدولية العاملة في منطقة الشرق الأوسط، وتملك أصولاً في كل من مصر والعراق وسلطنة عمان واليمن. أما «سوكو»، فهي شركة ودية للتعبئة النفط والغاز والتأجج، وتتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها، وتنشط في كل من فيتنام وكونغو (برازافيل) وأنغولا، غير أنها تمتلك أصولاً كبيرة في الشرق الأوسط.

الرئيسة الوطنية وتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى مع التركيز على المنتجات عالية القيمة مثل الديزل والكيروسين لتصديرها.

في جبهة أخرى أعلنت شركة «كويت إنرجي» المحلية وشركات النفط والغاز الدولية العاملة في منطقة الشرق الأوسط، وتملك أصولاً في كل من مصر والعراق وسلطنة عمان واليمن. أما «سوكو»، فهي شركة ودية للتعبئة النفط والغاز والتأجج، وتتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها، وتنشط في كل من فيتنام وكونغو (برازافيل) وأنغولا، غير أنها تمتلك أصولاً كبيرة في الشرق الأوسط.

## تراجع الطاقة التكريرية للكوييت إلى 736 ألف برميل يومياً

الربع الأول من 2019 تمهيدا للتشغيل الفعلي، وأردف قائلاً «بنهاية هذا العام إن شاء الله نصل لمرحلة اكتمال الأعمال الميكانيكية ويكون تم تشغيل أجزء كبيرة جداً من المشروع».

في الربع الأول من العام المقبل تبدأ فترات الفحص واختبارات لجميع الوحدات تمهيدا للتشغيل النهائي».

وكانت شركة البترول الوطنية الكويتية وقعت العام الماضي اتفاقاً مع بنوك عالمية للحصول على تمويل بقيمة 6,2 مليار دولار لتمويل مشروع الوقود البيئي الذي تنفذه الشركة حالياً. ويهدف المشروع إلى تطوير مصفاتي الأحمدي وميناء عبد الله التابعتين

## وقعا اتفاقية للتعاون في مجال السكك الحديدية وتجلب الازدواج الضريبي

### خبير: «الصحراء» و«قره باغ» والغاز يقربون بين المغرب وأذربيجان

بوريطة بزيارة لأذربيجان، التقى خلالها الرئيس الأذري إلهام علييف، كما ترأس رفقة نظيره الأذربيجاني، إلمار محمدباروف، الدورة الثانية من المشاورات السياسية، وكذا الدورة الأولى للجنة المشتركة للتعاون التجاري.

ووقع الجانبان، في لقاء جرى بين بوريطة ومحمدباروف، عددا من الاتفاقيات الثنائية همت التعاون في مجال الأمن ومكافحة الجريمة، واتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي، والسكك الحديدية، وبروتوكول نية بين الأكاديمية البحرية الأذربيجانية والمعهد العالي المغربي للدراسات البحرية.

ونقلت وكالة «أرتاج» الرسمية الأذرية، عن بوريطة قوله إن العاهل المغربي محمد السادس «يشيد بعلاقته الشخصية الطيبة مع رئيس أذربيجان والتعاون المتنامي بنجاح بين البلدين».

حسب اسليمي، وفي هذا الإطار كان المغرب دعا أذربيجان إلى الاستثمار في أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا، الذي أعلن عنه نهاية 2016، وبلغ طوله 4 آلاف كلم، وسيمتد على طول الساحل الغربي لأفريقيا.

وقال اسليمي إن المغرب يسعى إلى الاستفادة من خبرات دول منطقة القوقاز التي راكمتها لعقود في مجال الطاقة والغاز.

وبخصوص الأهمية الاقتصادية لأذربيجان والدول المحيطة بها بالنسبة للمغرب ففسر اسليمي ذلك بكون «رؤوس الأموال أصبحت تنتقل من الخليج نحو هذه المنطقة».

ولخص إلى أن تزايد الاهتمام بأذربيجان «يعكس عمقا استراتيجيا ونظرة اقتصادية مغربية»، موضحاً أن السياسة الخارجية للرباط تحكها قضية الصحراء والبعد الاقتصادي.

ويقوم وزير الخارجية المغربي حالياً ناصر

## الحكومة المغربية تدعم غرف التجارة والصناعة بـ 49 مليون دولار

الاقتصاد المحلي عبر النهوض بشركات البلاد ومنافسة منتجاتها في الأسواق العالمية. لتعزيز موازين التجارة الخارجية للبلاد. وعلى هامش التوقيع قال محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية المغربي «إن الخطط التنموية الجديدة، ستفتح آفاقاً جديدة لوكالة، استثمارات المقاولات المتوسطة والصغيرة في جهات (المحافظات) والخدمات في البلاد، بين وزارتي الصناعة والتجارة والاقتصاد والمالية وبين الغرف التجارية. وتقول السلطات المغربية إن الغلاف المالي المعلن عنه سيساهم في «إحداث نموذج حوكمة فعال، وقائمة خدمات تستجيب لاحتياجات الأعمال والشركات على مستوى الطومات والمواكبة، وتستهدف الحكومة المغربية تعزيز

الرباط – الأناضول: أعلن مولاي حفيظ العملي، وزير الصناعة والتجارة المغربية، أن تخصيص 452 مليون درهم (49,1 مليون دولار)، لدعم غرف التجارة والصناعة والخدمات في البلاد.

جاء ذلك خلال توقيع الاتفاقيات المتعلقة بمخططات التنمية الخاصة بـ12 غرفة للتجارة والصناعة

## تراجع أسهم شركات السيارات الألمانية بسبب تهديد ترامب بفرض ضرائب على السيارات الأوروبية



فرض رسوم عقابية على السيارات الأوروبية يمثل تهديدا كبيرا بالنسبة للصناعة الألمانية

بشدة خلال السنوات الأخيرة. وإذا لم تؤثر الرسوم على السيارات ومكوناتها المصنوعة في المكسيك فإن شركة



كافاني (يمين) ودي ماريا يتقدمان زملاءهما في سان جيرمان خلال الحصة التدريبية

## دوري أبطال أوروبا سان جيرمان يحلم بالعودة أمام ريال مدريد في غياب نجمه نيمار... وليفربول في نزهة

برلين - د ب أ: مع انطلاق مباريات إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، يتطلع باريس سان جيرمان إلى مخالفة كل التوقعات، حيث يحلم بمفاجأة قلب الموازين أمام ريال مدريد حامل اللقب، رغم غياب النجم البرازيلي نيمار عنه.

ويستضيف سان جيرمان منافسه اليوم بعدما فاز الريال على ملعبه ذهاباً 1/3، كما يلتقي ليفربول الإنكليزي بورتو البرتغالي، علماً أن ليفربول تغلب على بورتو في عقر داره 5/صفر ذهاباً. وتستأنف مباريات الإياب غداً بقاء مانشستر سيتي مع بازل السويسري (فاز السيتي 4/صفر ذهاباً في سويسرا)، وتوتنهام مع يوفنتوس (تعادلا ذهاباً 2/2).

وفي الوقت الذي يعتقد فيه سان جيرمان متصدرا الدوري الفرنسي جهود نيمار، المضمم للفريق في صفقة قياسية عالمية، بسبب خضوعه لجراحة إثر كسر في القدم، شهد الريال عودة لاعبي الوسط توني كروس ولوكا مودريتش إلى التدريبات الأحد، ليصبح الفريق خالياً من الإصابات. لكن لم يتضح إذا كان زين الدين زيدان مدرب الريال، سيدفع بكروس ومودريتش أساسيين، نظراً لغيابهما عن المنافسات منذ أسبوعين. ويعتقد على زيدان

حسم بعض القرارات المهمة قبل أهم مباراة للريال في الموسم الحالي حتى الآن. ويتنظر مشاركة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أساسياً، بينما لم تحسم الأمور بشأن كريم بنزيمة وغاريث بيل في ظل تنافس ماركو آسينسيو ولوкас فاسكيز، بعد التألق من مقعد البدلاء خلال مباراة الذهاب. وقال زيدان عقب فوز الريال على خيتافي 1/3 السبت ضمن الدوري: «الفريق يتمتع بحال جيدة... من الجيد أن تأتي المباراة في باريس عقب انتصار لنا. تركيز الجميع منصب على ما يعترض بنا فعلة». وأضاف زيدان الذي يخوض اليوم أول مباراة له في فرنسا خلال مسيرته مدرباً: «سأستعد للمباراة بالشكل المعتاد قبل أي مباراة. نعرف مدى صعوبة المواجهة. يجب أن نكون بأفضل مستوياتنا كي نفوز بالمباراة».

كذلك حذر يورغن كلوب، مدرب ليفربول الذي سجل إجمالي 28 هدفاً في سبع مباريات بدوري الأبطال، متصدراً قائمة الفرق الأكثر تهديفاً، لابعيه من الاستهانة بمباراة اليوم على ملعب «أنفيلد». وقال: «إنهم برتغاليون يتمتعون بالكبرياء وسيقاتلون. سيسعون للعودة. إذا كان أحد هنا يعتقد أنهم سيأتون لإهداء المباراة لنا أو أنهم سيخوضون المباراة بدون نجومهم، فهو مخطئ.»

## داني ألفيش: سان جيرمان أقوى مع نيمار ولكنه قوي أيضاً بدونه!

للتغيير، على سان جيرمان أن يتخطى حدوده من أجل أن يتطور بشكل أكبر، غداً البطولة علينا أن نقدم 95 دقيقة متكاملة». وفي معرض رده عن سؤال عما إذا كانت المباراة هي الأصعب له، أجاب ألفيش: «لا، ليست المباراة الأصعب التي علي أن لعبها في مسيرتي، ولكنها ستكون مباراة صعبة، وتحدياً كبيراً». وتابع: «يجب أن نستفيد من هذه اللحظة الفريدة، التاريخ أصبح مستعداً

80 دقيقة مذهلة، ولكن كانت هناك 10 دقائق متبقية، من أجل أن نذهب بعيداً في هذه البطولة علينا أن نقدم 95 دقيقة متكاملة». وفي معرض رده عن سؤال عما إذا كانت المباراة هي الأصعب له، أجاب ألفيش: «لا، ليست المباراة الأصعب التي علي أن لعبها في مسيرتي، ولكنها ستكون مباراة صعبة، وتحدياً كبيراً». وتابع: «يجب أن نستفيد من هذه اللحظة الفريدة، التاريخ أصبح مستعداً

مدير - د ب أ: انتقد البرازيلي داني ألفيش، نجم باريس سان جيرمان، الأداء الماضي في نهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

وقال الظهير البرازيلي: «ربما افقدنا للخبرة في الذهاب لأنه كان علينا أن نتحكم بشكل جيد في المباراة، ولكن أمام فريق على هذا المستوى لا يمكننا أبداً أن نتراخى، قدما

## زيدان ولغز التشكيل قبل المباراة المصرية

سيكون كروس، حيث أن إصابة عضلية كتلك التي كان يعاني منها مودريتش تمثل مخاطرة أكبر. وعاد كلا اللاعبين للانخراط في التدريبات الجماعية قبل الوقت المحدد سلفاً لعودتهما، فلم يكن زيدان ينتظر هذه العودة قبل يوم سفر الفريق إلى باريس. وقال زيدان عقب مباراة الريال الأخيرة في الدوري السبت الماضي أمام خيتافي والتي فاز بها 1/3: «ندرك أهمية كروس ومودريتش، وما قاما به في هذا الفريق، يجب أن ننظر لمباراة الثلاثاء وأن نرى من نستعين به منهما». ونظر لعودة البرازيلي مارسيلو للتألق من جديد في مباراة خيتافي، أصبح يعقد زيدان أن يحظى بتشكيلته الدفاعية المفضلة بوضع داني كارفاخال في مركز الظهير الأيمن، بعدما غاب عن الذهاب للإيقاف. لكن جيل ما ينظر حيرة زيدان ويؤرقه، هو التشكيل الخاص بالمشق الهجومي وتحديداً ثلاثي الهجوم الشهير، كريم بنزيمة وغاريث بيل وكريستيانو رونالدو، الملعب بسبي بي سي... ويعتبر بيل العنصر الأكثر إثارة لشكوك من بين هذا الثلاثي، بسبب تذبذب مستواه بشكل أكبر حتى من الفرنسي بنزيمة، الذي يحظى بكامل ثقة زيدان مهما كانت حالته الفنية. ولم يتشارك المهاجم

سيكون كروس، حيث أن إصابة عضلية كتلك التي كان يعاني منها مودريتش تمثل مخاطرة أكبر. وعاد كلا اللاعبين للانخراط في التدريبات الجماعية قبل الوقت المحدد سلفاً لعودتهما، فلم يكن زيدان ينتظر هذه العودة قبل يوم سفر الفريق إلى باريس. وقال زيدان عقب مباراة الريال الأخيرة في الدوري السبت الماضي أمام خيتافي والتي فاز بها 1/3: «ندرك أهمية كروس ومودريتش، وما قاما به في هذا الفريق، يجب أن ننظر لمباراة الثلاثاء وأن نرى من نستعين به منهما». ونظر لعودة البرازيلي مارسيلو للتألق من جديد في مباراة خيتافي، أصبح يعقد زيدان أن يحظى بتشكيلته الدفاعية المفضلة بوضع داني كارفاخال في مركز الظهير الأيمن، بعدما غاب عن الذهاب للإيقاف. لكن جيل ما ينظر حيرة زيدان ويؤرقه، هو التشكيل الخاص بالمشق الهجومي وتحديداً ثلاثي الهجوم الشهير، كريم بنزيمة وغاريث بيل وكريستيانو رونالدو، الملعب بسبي بي سي... ويعتبر بيل العنصر الأكثر إثارة لشكوك من بين هذا الثلاثي، بسبب تذبذب مستواه بشكل أكبر حتى من الفرنسي بنزيمة، الذي يحظى بكامل ثقة زيدان مهما كانت حالته الفنية. ولم يتشارك المهاجم

مدير - د ب أ: يواجه الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، لغزاً كبيراً قبل مباراة فريقه المرتقبة أمام باريس سان جيرمان، بسبب عدم وصوله إلى قرار نهائي في ما يخص التشكيل الأساسي الذي سيخوض به هذا اللقاء المصري له ولناديه، والذي سيدهد بشكل كبير مستقبله كمدرب للنادي الملكي.

ويحظى زيدان بميزة مهمة قبل هذه المباراة، تتمثل في جاهزية جميع لاعبي الفريق خاصة بعدما عاد لسوا مودريتش وتوني كروس عقب تعافيهما من الإصابة. الأمر الذي يزيد من تعقيد اللغز، وقال النادي الإسباني أن مودريتش وكروس، يتدربان بشكل طبيعي وبخمس دقائق للفريق ككل. وأصيب اللاعبان الكرواتي والألماني في مباراة الذهاب أمام النادي الفرنسي التي أقيمت في 14 شباط/فبراير الماضي، وانتهت بفوز الريال على ملعبه 1/3. وتعرض مودريتش لإصابة عضلية، فيما عانى كروس من التواء الرباط الجانبي الخارجي للركبة اليسرى، لكن يتعين الآن التأكد من جاهزتهما لمباراة اليوم، وطبقاً للمعطيات الأولية، سيكون أحدهما على الأقل جاهزاً بتشكيل كامل لخوض اللقاء وغالباً

## مدرب سان جيرمان: سنغوض غياب نيمار بزيادة الحماس

بتشجيع الجمهور». وخسر سان جيرمان آخر خمس مباريات إياب في دوري الأبطال وأخرج من دور حاسم في دور حاسم في إثر خسارته أمام برشلونة 1-6 بعدما فاز 4-صفر في باريس. وقال إيمري: «فريقنا حتى بدون نيمار قادر على إلحاق الهزيمة بريال مدريد».

الاياب بسبب خضوعه لجراحة، لكن أوساي إيمري مدرب سان جيرمان يعتقد أن الجمهور سيكون له دور حاسم في هذه المباراة. وقال: «نخوض المباريات بعقولنا وقلوبنا. في مباراة الغد سيكون التشجيع هو العنصر الأهم. سنخوض المباراة بوجود 12 لاعباً لأننا سنحظى

باريس - رويترز: في محاولة للتعاظم على غياب نيمار يأمل باريس سان جيرمان متصدرا الدوري الفرنسي أن يساعد الحشد الجماهيري في ملعب «بارك دي برينس» الفريق على تخطي تأخره 1-3 أمام ريال مدريد.

وسيعيغب النجم البرازيلي عن مباراة



مدرب ليفربول كلوب خلال المؤتمر الصحفي قبل لقاء بورتو

## كلوب يستبعد اللعب بفريق الصف الثاني أمام بورتو

برلين - رويترز: بعد فوزه ذهاباً 5-صفر على بورتو البرتغالي الشهر الماضي ضمن ليفربول تقريباً المعتاد لسدور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، لكن مدربه الألماني يورغن كلوب يؤكد أنه سيلعب بتشكيلة قوية في لقاء العودة رغم أنه سيحل ضيفاً على مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي السبت المقبل.

وقال كلوب عن خطته: «لا وقت للراحة. لقد فاز بورتو بجميع المباريات التي خاضها منذ مواجهتنا معه». وأضاف: «سيرد بورتو على الهزيمة، هذا ما يريد. هذا فريق برتغالي صاحب كبرياء ومعز بنفسه وسيقاتل. يريد تعويض الهزيمة. مخطئ من يعتقد أنهم سيأتون هنا تاركين أفضل لاعبين في بلادهم أو حياً يريدون، ولن يهجموا بالمباراة، ما هذا هو دوري الأبطال والعالم كله يشاهده، ما

برلين - رويترز: بعد فوزه ذهاباً 5-صفر على بورتو البرتغالي الشهر الماضي ضمن ليفربول تقريباً المعتاد لسدور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، لكن مدربه الألماني يورغن كلوب يؤكد أنه سيلعب بتشكيلة قوية في لقاء العودة رغم أنه سيلعب ضيفاً على مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي السبت المقبل.

وقال كلوب عن خطته: «لا وقت للراحة. لقد فاز بورتو بجميع المباريات التي خاضها منذ مواجهتنا معه». وأضاف: «سيرد بورتو على الهزيمة، هذا ما يريد. هذا فريق برتغالي صاحب كبرياء ومعز بنفسه وسيقاتل. يريد تعويض الهزيمة. مخطئ من يعتقد أنهم سيأتون هنا تاركين أفضل لاعبين في بلادهم أو حياً يريدون، ولن يهجموا بالمباراة، ما هذا هو دوري الأبطال والعالم كله يشاهده، ما

## سون: توتنهام المتحمس استعد تماماً لواجهة يوفنتوس

متحمسون للمواجهة. لم نتجز مهمتنا بعد، هذه مباراة هدف واحد على الأقل في دوري الأبطال أمام منافس قوي... أتمنى أن نخوض المباراة في أجواء حماسية واعتقد أن فريقنا في الفوز كبيرة». وأحرز سون هدفي فريقه في الفوز 2-صفر على هيرسفيلد في الدوري الممتاز السبت الماضي ليعزز الفريق اللندني مسيرته الخالية من الهزائم في كل البطولات إلى 17 مباراة متتالية، وأوضح سون: «يمكنكم أن تروا مدى جودة الأداء الذي يقدمه توتنهام. نحن نستحق اللعب في دور الثمانية في دوري الأبطال أو حتى أفضل من ذلك لأننا جديرين بذلك فعلاً».

برلين - رويترز: قال سون هيوينغ مين لاعب وسط توتنهام إن نادي الإنكليزي استعد تماماً لمواجهة يوفنتوس في إياب دور الكأس لدوري أبطال غداً وإنه يملك القوة المطلوبة للعودة لدور الثمانية.

وقلب توتنهام تأخره يهدين إلى تعادل 2-2 مع بطل إيطاليا في مباراة الذهاب في تورينو في 13 فبراير/ شباط الماضي. وعن الواجهة المقبلة قال سون: «سنلعب على أرضنا لكننا غير خائفين... علينا اللعب بطريقتنا والتحلي بالثقة بالنفس والتقدم للأمام كما تلعب (دائماً) في ويمبلي. هذا هو أم شيء»، وأضاف اللاعب الكوري: «نحن

## الدوري الانكليزي هل يستخدم حكم الفيديو المساعد في انكلترا قريباً؟

لن تستخدم في دوري الأبطال الموسم المقبل مؤكداً أنها بحاجة إلى مزيد من التجارب. وتحدثت وسائل إعلام بريطانية عن اتجاه تأجيل استخدام التقنية لوسم آخر عند اجتماع الأندية لبحث الأمر الشهر المقبل. وتباينت ردود الفعل في مباريات الكأس المحلية في انكلترا ما بين مؤيد ومعارض، وقال غلين: «مع انتهاء موسم كأس انكلترا سنقوم بمراجعة لنقرر إن كنا سنستخدمه الموسم المقبل أم لا رغم أنني اعتقد أننا ربما سنستخدمه».

لندن - رويترز: يتوقع مايكل غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن تستخدم تقنية حكم الفيديو المساعد في مباريات الدوري الممتاز بعد موافقة المجلس الدولي المسؤول عن سنن قوانين اللعبة على استخدام النظام.

ويتوقع أن تستخدم التقنية الجديدة في كأس العالم الصيف المقبل بعد موافقة إدارة المجلس الدولي بالإجماع عليها مؤخراً. وقال غلين: «بالنسبة للدوري الممتاز فاعتقد أن

لندن - رويترز: يتوقع مايكل غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن تستخدم تقنية حكم الفيديو المساعد في مباريات الدوري الممتاز بعد موافقة المجلس الدولي المسؤول عن سنن قوانين اللعبة على استخدام النظام.

ويتوقع أن تستخدم التقنية الجديدة في كأس العالم الصيف المقبل بعد موافقة إدارة المجلس الدولي بالإجماع عليها مؤخراً. وقال غلين: «بالنسبة للدوري الممتاز فاعتقد أن

## الدوري الألماني

## البايرن يفوز مجدداً... ومهاجمان مخضمان يهزان الشباك

الترتيب في المقدمة بعد سبع دقائق ونجح في تسجيل هدف واحد على الأقل في آخر 20 عاماً، وسيطر كولون وكاد أن يسجل هدفاً ثانياً لكن أماله تحطمت عندما أحرز غوميز (32 عاماً) هدفي في غضون ثلاث دقائق قبل نهاية الشوط الأول. وأضاف اندرياس بيك الهدف الثالث لشتوتغارت في الشوط الثاني قبل أن يمنح ميلوش بويتش بعض الأمل لكونون عندما قلص الفارق من ركلة حرة قبل خمس دقائق على النهاية. ولم يشارك بيزارو في كأس العالم من قبل، إذ لم تتأهل بيزارو إلى النهائيات منذ 1982 ولم يلعب مع منتخب بلاده منذ مارس/آذار 2016، لكن

الترتيب في المقدمة بعد سبع دقائق ونجح في تسجيل هدف واحد على الأقل في آخر 20 عاماً، وسيطر كولون وكاد أن يسجل هدفاً ثانياً لكن أماله تحطمت عندما أحرز غوميز (32 عاماً) هدفي في غضون ثلاث دقائق قبل نهاية الشوط الأول. وأضاف اندرياس بيك الهدف الثالث لشتوتغارت في الشوط الثاني قبل أن يمنح ميلوش بويتش بعض الأمل لكونون عندما قلص الفارق من ركلة حرة قبل خمس دقائق على النهاية. ولم يشارك بيزارو في كأس العالم من قبل، إذ لم تتأهل بيزارو إلى النهائيات منذ 1982 ولم يلعب مع منتخب بلاده منذ مارس/آذار 2016، لكن

برلين - رويترز: فاز بايرن ميونيخ متصدرا الدوري الألماني 4-صفر على فرايبورغ، وهز المهاجمان المخضمان كلاوديو بيزارو وماريو غوميز الشباك ليعززا أهماهما في المشاركة في كأس العالم.

ووسع البايرن الساعي للقب السادس على التوالي صدارته إلى 10 نقطة أمام شالكة قبل تسع مباريات على النهاية. وأصبح البيروفي بيزارو رابع أكبر مهاجم يهز الشباك في الدوري الألماني عندما منح كولون تقدماً مبكراً على ضيفه شتوتغارت قبل أن يسرد الألماني غوميز بثلاثية ليفوز الفريق الزائر 3-2. ووضع بيزارو البالغ 39 عاماً كولون متديلاً

## الدوري الفرنسي هدف قاتل يهدي مارسيليا التعادل مع نانت

باريس - رويترز: سجل مارسيليا هدفاً في الدقيقة الخامسة من الوقت المحسوب بدل الضائع ليدرك التعادل 1-1 على أرضه مع نانت في الدوري الفرنسي ويتجنب الخسارة الرابعة على التوالي في كل المسابقات.

ووضع فلوريان توفين الكرة داخل الشباك مستفيداً من ركلة ركنية بعدما تقدم نانت بهدف مبكر عن طريق ليو دوبوا بعد 11 دقيقة من البداية. وتعرض نيكولا بالساو مدافع نانت للطرده بعدما حصل على الإنذار الثاني بعد هدف التعادل مباشرة بسبب الاعتراض بعنف على الحكم بداعي وجود خطأ من لويس غوستافو لاعب مارسيليا. وبقي مارسيليا، الذي استحوذ طويلاً على الكرة لكنه أهدر عدة فرص خطيرة من ديميتري باييه لاعب منتخب فرنسا، ثالثاً في الدوري برصيد 56 نقطة من 28 مباراة، ويتأخر بأربع نقاط عن مونكو و18 نقطة عن باريس سان جيرمان المتصدر. وتعادل ليون رابع الترتيب 1-1 مع نونيليه وبقي متأخراً بخمس نقاط عن مارسيليا في سياق التأهل لدوري أبطال أوروبا. وبقي ليون بلا فوز في الدوري للمباراة السادسة على التوالي ومدف فوزه 1-1 على سان جيرمان في يناير/كانون الثاني.

## الدوري الإيطالي فتح تحقيق بجرمينة «قتل عمد» في وفاة أستوري!

اللاعب البالغ 31 عاماً، بينما أفادت تقارير صحافية، بينها «غازيتا ديلو سبورت»، أن التشريح سيتم اليوم. ووجد قائد فيورنتينا الأعد متوفياً في غرفة الفندق الذي نزل فيه فريقه تحضيراً للقاء مضيقه اودينيزي في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي والتي أدرجت مبارياته المقررة الأحد. ورجحت تقارير صحافية محلية أن تكون الوفاة ناجمة عن تعرضه لنوبة قلبية حادة، وهذا ما نقل الأحد أيضاً عن دي نيكولو الذي قال إن اللاعب توفي بعد «انهيار السدرة الدموية في القلب»، وهو نوع من النوبات القلبية. وتسببت وفاة أستوري بحزن كبير في كرة القدم الإيطالية. وأرجحات رابطة الدوري الإيطالي سبع مباريات كانت مقررة الأحد ضمن المرحلة 27.

روما - أ ف ب: كشف مسؤول قضائي في مدينة اودينيزي الإيطالية عن فتح تحقيق بوفاة مدافع فيورنتينا ومنتخب إيطاليا دافيني أستوري، الذي من المتوقع أن يتم تشريح جثته أمس.

وقال القاضي انطونيو دي نيكولو لإذاعة «راديو راي»: «فتحنا تحقيقاً بجرمينة قتل عمد ضد مجهول في الوقت الحالي»، وموضحاً أن هذا «إجراء إلزامي» في حالة من هذا النوع. ونقلت وسائل إعلام محلية الأحد عن دي نيكولو ترجيحه وفاة اللاعب «الأسباب طبيعية»، فلم يعد نوبة قلبية. اما نادي فيورنتينا، فلم يحدد أسباب الوفاة «في انتظار تشريح الجثة»، بحسب ما أفاد محدث باسمه أمس. وبحسب ما أدلى به لراديو «راي» أمس الاثنين، كشف دي نيكولو أنه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لتشريح جثة



مولر سعيد بتسجيل الهدف الرابع للبايرن ويستعد لعناق زميله توليسو

رادار الملاعب

غوارديولا: لا أشغل بالي بتحطيم الأرقام القياسية

■ مانشستر – الأناضول: قال الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إنه لا يشغل باله بتحطيم الأرقام القياسية في عدد النقاط التي يحصدها فريقه خلال موسم الدوري الإنكليزي، عقب الفوز على تشلسي بهدف، وأكد أن تلك الأرقام تأتي بسبب النتائج والأداء الذي يقدمه الفريق. وأضاف: «ما يهمنا أن نصبح أبطالاً، هذا كل ما يشغلنا، لم أتحذث مطلقاً مع اللاعبين بشأن الأرقام القياسية، سنحاول أن نلعب مثملاً لعينا اليوم ضد بازل ثم ستوك، هذا ما أريد من فريقتي، وأوضح: «في نهاية الموسم سنرى، الأرقام القياسية هي نتيجة ما قمنا به، إذا فزت بها سنتسنى ما يتعين عليك فعله، وهو الفوز على مانشستر».

مدرب تشلسي: لاعبو سيتي من كوكب آخر

■ مانشستر – الأناضول: وصف الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي، لاعبي مانشستر سيتي بـ«العقلية الرائعة»، في أعقاب المباراة بين الفريقين مؤكداً أنهم من كوكب آخر. وقال كونتي: «لاعبو مانشستر سيتي يمتلكون العقلية الرائعة، فهم يستحقون الإشادة والثناء في الموسم الحالي، وهم أيضا فريق استثنائي، الفارق بين تشلسي ومانشستر سيتي ليس 5 أو 6 نقاط بل 25 نقطة وهذا الفارق يؤكد فارق الجودة بين الفريقين، لذا يجب عليك أن تفكر بعكس وإلا قد تخسر نتيجة كارثية»، وأوضح: «علينا أن نندم على الخسارة ضد مثل بورنموث، وواتفورد ومانشستر يونايتد وليس مانشستر سيتي لأنه فريق قوي جداً، إنه من كوكب آخر».

كلاسيكو اليونان بين أولمبياكوس وپاناتيناكوس ينتهي بالتعادل

■ أثينا – الأناضول: حسم التعادل كلاسيكو الكرة اليونانية، بعدما تعادل أولمبياكوس مع ضيفه پاناتيناكوس 1/1 في الجولة الرابعة والعشرين. ولم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال الفرص التي سخرت لهم طوال الشوط الأول وترجمتها إلى أهداف ليتمهي بالتعادل السلبي. وشهدت الدقيقة 60، عرضاً قوياً لليونان يكون هو، ليضع پاناتيناكوس الدقائق المتبقية بعشرة لاعبين. وتمكن أولمبياكوس من تسجيل هدف التقدم بعدما بدق بكرة من ركلة جزاء عن طريق كوستانتينوس فوتوتيدس، ولم يتأثر لاعبو پاناتيناكوس بالنقص العددي، ونجح الفرنسي أنتوني موني من إدراك التعادل في الدقيقة 87 في المركز الثالث، فيما أربغ صعيد پاناتيناكوس إلى 33 نقطة في المركز الخامس، ويتصدر أتيثا برصيد 54 نقطة، وأسفرت مباريات أخرى عن فوز أستيراس تريبوليس على بوك 2/3، وأيد أتيثا على بانولنيوس 0/1، وليفادياكوس على لريسا 1/2.

التعادل السلبي يحسم دربي موسكو في الدوري الروسي

■ موسكو – الأناضول: حسم التعادل السلبي، دربي العاصمة الروسية موسكو بين لوكوموتيف وضيفه سبارتاك، ضمن الجولة الحادية والعشرين للدوري الروسي، وشهدت المباراة الكثير من الاحتكاكات القوية خاصة من لاعبي سبارتاك موسكو الذين حصلوا على عدد كبير من البطاقات الصفراء، ويتصدر لوكوموتيف موسكو الترتيب برصيد 46 نقطة، فيما ارتقى سبارتاك للمركز الرابع برصيد 38 نقطة.

شبيبة الساوره الجزائري يفسخ عقد المدرب خودة

■ الجزائر – دب: أهدى نادي شبيبة الساوره الجزائري ارتباطه بالمدرب كريم خودة، على خلفية خروج الفريق من كأس الجزائر، إثر خسارته أمام ضيفه اتحاد بعباس 1/2، في دور الثمانية، وكان خودة عاد لتدريب شبيبة الساوره نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي، خلفاً لؤاد بوعلی، الذي فسّخ عقده بالتراضي مع إدارة الفريق لسوء النتائج، وفشل خودة في قيادة شبيبة الساوره إلى أي فوز في الدوري، حيث سقط الفريق في فخ التعادل مرتين على أرضه أمام وفاق سطيف وشباب بلوزداد، وخسر بثلاثية نظيفة أمام ضيفه اتحاد بارادو مقابل فوز واحد في السكاس أمام اتحاد الجزائر 0/1. وأدت هذه النتائج إلى تراجع الفريق للمركز السابع، بعدما كان الوصيف.

مشجعون يطلقون النار على منزل رئيس ناد أرجنتيني ويحرقون سيارته!

■ بوينس آيرس – رويترز: قالت الشرطة المحلية إن مشجعين غاضبين من تراجع أداء فريقهم المبرق براون متذلل الدرجة الثالثة الأرجنتينية أطلقوا النار على منزل رئيس النادي، وهاجم المشجعون منزل أنطونيو أرخينتو وأضرموا النار في سيارته صباح الأحد بعد الهزيمة 2-1 أمام سان ميغيل وهي الخسارة الرابعة على التوالي للفريق. ويتذلل المبرقنتي البطولة بفارق خمس نقاط عن الفريق الذي يسبقه في الترتيب، وقال أرخينتو: «بسبب هذا التراجع في الأداء نتعرض لما اعتدنا عليه من تهديدات أو سحب أو ظهور مطالب بالاستقالة لكن هذا الأخير غير متوقع على الإطلاق»، وقالت الشرطة إن أرخينتو قدم بلاغا مع الإشارات إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها للاعتداء، حيث قدمت رابطة تطلق على نفسها اسم «بارا بربايا» تضم مجموعات عنيفة من المشجعين على تحطيم نوافذ منزله. وتصادت وتيرة العنف بالكرة الأرجنتينية في الآونة الأخيرة حيث أصبح التهديد والعنف البدني ضد اللاعبين والحكام أمراً متوقفاً.

دوري أبطال آسيا

تعادل أهلي جدة مع الغرافة والجزيرة مع تراكتور... وخسارتان للسد والوصل



باخشيون لاعب الغرافة القطري يحاول السيطرة على الكرة بين لاعبي الاهلي

■ عواصم – دب أ: تعادل الغرافة القطري مع ضيفه أهلي جدة السعودي 1/1 في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا. وتقدم أهلي بهدف عقيل بالغيت في الدقيقة 62، ثم أدرك الغرافة التعادل بواسطة روبرت كيغادا في الوقت بدل الضائع للمباراة، وشهدت المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها تعادل الجزيرة الإماراتي مع ضيفه تراكتور ساسزي الإيراني سلبا في أبوظبي، وحافظ الأهلي على صدارة المجموعة برصيد 7 نقاط مقابل 4 نقاط لكل من الجزيرة والغرافة وظل تراكتور بلا نقاط. وتقام الجولة الرابعة يوم 13 آذار/مارس الجاري، حيث يلتقي الأهلي مع الغرافة في جدة، وتراكتور مع الجزيرة في تبريز. وشهدت الجولة الأولى على الجزيرة على الغرافة 2/3 في أبوظبي والأهلي على تراكتور 1/صفر في مسقط، في حين شهدت الجولة الثانية فوز الغرافة على تراكتور 3/صفر في الدوحة والأهلي على الجزيرة 1/2 في جدة. واشتعل الصراع على صدارة المجموعة الثالثة بعد خسارتين للسد القطري والوصل الإماراتي خارج الأرض. ففي أوزبكستان استقبل السد هدفا من ركلة جزاء ليتعرض لخسارته الأولى بهزيمته 1-صفر أمام ناساف، وتعرض للوصل للهزيمة الثالثة على التوالي بهزيمته 2-صفر أمام بيروزي في إيران، ورغم الخسارة يبقى السد في الصدارة لكن بفارق الأهداف عن بيروزي وناساف، إذ يملك كل منها ست نقاط بعد ثلاث جولات، وباتت فرص الوصل في بلوغ الدور الثاني ضئيلة بعدما تذيّل المجموعة بدون نقاط. وسجل عزيزجون جانييف الهدف الوحيد من علامة الجزاء في الدقيقة 62 ليضع جروح السد الذي تعرض لخسارة درامية 4-3 من الدحيل يوم الخميس الماضي لتقلص فرصه في التتويج بلقب الدوري القطري. واضع البديل حسن أحمد أخطر للتعادل عندما انفرد بحارس ناساف لكنه سدد بجوار القائم في الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي طهران أحرز بيروزي هدفين في غضون خمس دقائق ليضمن انتصاره على الوصل قبل نهاية الشوط الأول، جاء الهدف الأول عبر رشاد أحمد زادة بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 36 ثم ضاعف على عليبور التقدم من ركلة جزاء في الدقيقة 41.

كأس الاتحاد الآسيوي الوحدة السوري يرتقي إلى قمة مجموعته

■ بيروت – الأناضول: ارتقى الوحدة السوري، لقمة ترتيب المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مؤقتا، وقلب الوحدة تأخره بهدف من ضيفه الأنصار اللبناني لفوز بهدفين، ضمن قدم الجولة الثالثة. وتقدم الأنصار بهدف السنغالي الحاج مالك في الدقيقة 12، وعاد الوحدة بهدفين عن طريق باسل مصطفى ومحمد الحسن في الدقيقتين 37 و60. وارتقى الوحدة للصدارة برصيد 5 نقاط، فيما تقدم رصيد الأنصار عند 3 نقاط في المركز الثالث، وتقام المباراة الثانية للجولة ذاتها للمجموعة، وتجمع الفيصلي الأردني مع ظفار العماني.

الاسطورة هيبرو: أموال الخليج والبت التلفزيوني يهددان الكرة الاسبانية

■ مدريد – دب أ: أعرب النجم الإسباني السابق فيرناندو هيبرو عن اعتقاده بأن القوة الاقتصادية للأندية ذات التاريخ والإنجازات المتواضعة، وخاصة في إنكلترا، يمكنها تهديد كرة القدم الإسبانية على المدى البعيد ولكن المال لن يعطي هذه الأندية كل شيء. وأوضح هيبرو مدافع ريال مدريد والمنتخب الإسباني سابقا: «هناك شيء ربما لن نمتلكه هذه الأندية لأن شراء التاريخ يحتاج إلى وقت، وشركاء هيبرو، المدير الرياضي للاتحاد الإسباني للعبة، في ورشة عمل عقدها الاتحاد الدولي (فيفا) في موسكو للمنتخبات المشاركة في كأس العالم بروسيا. وقال هيبرو، الذي توج ثلاث مرات بدوري أبطال أوروبا مع الريال: «أندية مثل بايرن ميونخ وليفينغستون وريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد تملك تاريخا طويلا من خلفها كما سلعت هذه الأندية لفترة طويلة. هذه الخبرة مهمة للغاية»، وبعثت رابطة الدوري الإنكليزي في 2015 في حقوق البث التلفزيوني لمباريات البطولة لثلاثة مواسم متتالية بين 2016 و2019 مقابل خمسة مليارات و136 مليون جنيه استرليني، ويحصل كل ناد بالدرجة الممتاز في إنكلترا على مبلغ ثابت يبلغ نحو 130 مليون يورو في الموسم الواحد. وأثمرت هذه الملايين الطائلة زيادة ملموسة في القوة الشرائية

رئيس «كاف» يناشد اتحادات افريقيا بمساندة المغرب لتنظيم مونديال 2026

هذا، لن يستطع سان جيرمان الاعتماد عليه في أهم المباريات التي يخوضها هذا الموسم وفي مقدمتها المباراة المرتقبة اليوم أمام ريال مدريد في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال بسبب الإصابة التي تعرض لها اللاعب والتي ستعده عن الملاعب حتى أواخر أيار/مايو المقبل، ولدى سؤاله عن غياب تيمار في مواجهة أمام الريال، قال هيبرو: «لا أحب أن أرى أي لاعب مصاب، أو أن أشاهد جميع اللاعبين داخل السطيل الأخضر... كل ما أتمناه هو تعافيه بأسرع وقت ممكن». وحذر هيبرو نجم الريال سابقا من صعوبة مباراة اليوم على الفريق الملكي في ضيافة سان جيرمان رغم فوز الريال 1/3 على ملعبه الأخير. وقال هيبرو: «ريال مدريد يعلم أنها البطولة الأخيرة المتبقية له هذا الموسم، ومستوى سان جيرمان وقدرته على المنافسة تتحسن قبل، ولكن شراء التاريخ يحتاج لبعض الوقت»، ومنذ أن استحوذ القطري ناصر الخليفي على رئاسة باريس سان جيرمان في 2011، أنفق النادي مليارا و115 مليون يورو للتعاقب مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق ومنحه القدرة على المنافسة على الساحة الأوروبية. وكانت أبرز الصفقات التي عقدها سان جيرمان هي تعاقده مع البرازيلي تيمار من برشلونة الإسباني في صيف العام الماضي بقيمة 222 مليون يورو ليصبح اللاعب الأعلى في تاريخ اللعبة حتى الآن، ورغم

رئيس «كاف» يناشد اتحادات افريقيا بمساندة المغرب لتنظيم مونديال 2026

■ مراكش (المغرب) – الأناضول: دعا المغالشي أحمد أحمد، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، رؤساء اتحادات القارة السمراء إلى دعم الملف المغربي لاحتضان مونديال 2026، والتعبير عن التزام الجميع بذلك. وقال: «من السرفر لكل فريق أن يكون لديها مرشح لتنظيم كأس العالم 2026»، مناشدا بعدم التخلي من شأن هذا الترشح. وأكد: «ترشح المغرب زرع أملا في نفوس شباب القارة الإفريقية على جميع المستويات، حيث أن تنظيم نهائيات 2026 على الأرض الإفريقية سيساعدنا كمسؤولين وكعائلات ولتحربة لثقة لأبنائنا». وشدد رئيس الاتحاد الإفريقي على أن دعم الملف المغربي والدفاع عنه واجب على الجميع، قائلا: «الكرة في ملعبنا، لنفكر جيدا، الأمر يتعلق بعزتنا وتضامننا وقيمتنا كقارة»، وأبرز فوزي لفتح رئيس الاتحاد المغربي للعبة قوة ملف بلاده لاحتضان كأس العالم 2026 حيث قال: «قوة ترشيح ملف المغرب تكمن في دعم الأفرقة لتحقيق حلم قارة لم تزل هذا الشرف إلى مرة واحدة»، وأضاف: «الوقت حان للعبئة للدفاع عن حق مشروع سعييد للقارة الإفريقية مكانتها في الساحة الكروية العالمية، ويتنافس الملف المغربي لاحتضان مونديال 2026 الملف الثلاثي الذي تقدمت به الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وسيقدم المغرب ملفه رسميا للفيفا يوم 16 مارس/ آذار الجاري خلال اجتماع للاتحاد الدولي في كولومبيا.

بطولة العالم لألعاب القوى

بولندا تخطف ذهبية سباق التتابع برقم قياسي عالمي



كتشفينا يحتفل عقب فوزه بسباق التتابع مع بولندا محققا رقما قياسيا

■ برمنغهام (إنكلترا) – رويترز: حول الفريق البولندي في سباق التتابع 4x400 متر للرجال والبريطاني أندرو بوزي المتخصص في سباقات الحواجز اليوم الأخير في بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعات إلى أجواء احتفالية. وبعد ساعات من الإعلان عن وفاة أول من يكسر حاجز أربع دقائق في سباق الميل حقق فريق التتابع البولندي رقما قياسيا عالميا بزمن بلغ ثلاث دقائق و1.77 ثانية، وادخر كارول زالفسكي ورفاو أواميكو وأوكاش كرافتشوك ويكوب كتشيفينا أكبر مفاجأة في البطولة التي أقيمت على مدار أربعة أيام حتى السباق الأخير على المضمار عندما تفوقوا على ريباعي الولايات المتحدة المرشح الأقوى للفوز. وتفوق كتشيفينا على فيرنون توروود المرهق في الجزء الحاسم بعدما بدا أن الفريق الأمريكي في طريقه لتكسير الرقم القياسي. وكسرت بولندا الرقم السابق البالغ ثلاث دقائق و2.13 ثانية والذي حققه الفريق الأمريكي قبل أربع سنوات، وكان الغراء الوحيد للولايات المتحدة التي حصلت على الفضية هو كسبر وقها السابق رينو حقق ثلاث دقائق و1.97 ثانية، وفي وقت سابق احتفلت جماهير البلد المضيف بمشاهدة بوزي يتجاوز بداية سبيته ليفوز بسباق 60 مترا حواجز. وأنهى العداء البريطاني السباق في 7.46 ثانية بفارق 0.01 ثانية عن الأمريكي جاريث ابتون، وأصبح الأثيوبي صمويل تيفيرا البالغ 18 عاما أصغر عداء يفوز بسباق 1500 متر على الإطلاق عندما تفوق على البولندي في المجمل.

دوري السلة الأمريكي

أولاديبو يقود بيسرز إلى الفوز على ويزاردز

■ واشنطن – رويترز: سجل فيكتور أولاديبو 33 نقطة ليفود إنديانا بيسرز للفوز 98-95 مع واشنطن ويزاردز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأنهى بيسرز سلسلة من أربع هزائم متتالية أمام ويزاردز مستقيما من تالاق أولاديبو الذي أحرز 19 نقطة في النصف الأول ليتقدم فريقه بعشر نقاط بعد أول ربعين ويحافظ على تفوقه حتى النهاية، وسجل أربعة لاعبين من بيسرز عشر نقاط أو أكثر ونجح بويجا بوجدانوفيتش في إضافة 20 نقطة ليحقق الفريق الانتصار الثاني على التوالي في المسابقة بينما خسرت ويزاردز ثلاث مباريات متتالية على أرضه في ويزاردز بذلك ثلاث مباريات متتالية على أرضه في

عالم التنس

عودة سيرينا إلى الملاعب هي التحدي الأكبر لها!

■ واشنطن – رويترز: قال باتريك مراد أوغلو مدرب سيرينا وليامز إن عودتها للمشاركة في بطولات التنس بعد ولادة طفلها سيكون «التحدي الأكبر»، في مسيرتها، لكن الأمريكية الخضمة يمكن أن تبلغ ذروة أداؤها مع انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة. وانسحب سيرينا من بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام، وهي البطولة نفسها التي شهدت تتويجها بلقب رقم 23 في البطولات الأربع الكبرى في العام الماضي قبل أن تعيق عن الملاعب بسبب الحمل والولادة. وتمكث سيرينا الولايات المتحدة في مباراة الزوجي بكأس الاتحاد لفرق السيدات الشهر الماضي، ومن المقرر أن تشارك في بطولة إنديان ويلز التي تنطلق هذا الأسبوع، وردا على سؤال عما إذا كانت عودتها الأخيرة تمثل أهم اختبار لها في مسيرتها، قال أوغلو: «ربما يكون الأمر كذلك... عمرها 36 عاما الآن وأنجبت طفلتها قبل فترة قصيرة ثم تعرضت لجملة دموية

## الفلسطينيون الذين تمكنوا من الهرب من سوريا لن يكون لديهم وطن آخر لاجئون للأبد

تسفي برثيل



لاجئون فلسطينيون يبحثون عن وطن

كما يبدو، قصة عبد السلام ليست مختلفة عن قصص ملايين اللاجئين السوريين الآخرين، على الأقل هو وأبناء عائلته ظلوا أحياء ووجدوا ملجأ، ولكن خلافا للاجئين السوريين الذين يوجد لديهم وطن للرجوع إليه في يوم من الأيام، فإن اللاجئين الفلسطينيين الذين ليس لديهم موطن أو انتماء، سيواصل كونهم لاجئين للأبد، أيضا عندما يستطيعون العودة إلى سوريا.

مأرس 3/5/2018

على رأسه حتى الصدمات الكهربائية، استمر التعذيب ثلاثة شهور إلى أن أطلقوا سراحه، من السجن توجه عبد السلام إلى عمته في دمشق من أجل الحصول على مبلغ 700 دولار من أجل الهرب إلى تركيا. بعد أن نجح في اجتياز الحواجز على الطريق حاول عدة مرات الدخول إلى تركيا، وفي كل مرة اعتقل وأعيد إلى سوريا إلى أن نجح أخيرا في التسلل وحتى أنه وصل إلى اليونان، مكث هناك تسعة شهور ومن هناك انتقل إلى ألمانيا التي وصلها عائلته قبل ذلك.

اليوم التالي وجد الجنود المبلغ، الضابط حضر لي ورقة عليها صورة 500 دولار وأمريتي بالتوقيع بانهم وجدوها لديهم، فهمت ماذا يريد، ووقعت. هكذا اختفت الـ 2.000 دولار في جيب الضابط. باقي الطريق أكملها في سيارة عسكرية برفقة خمسة جنود سوريين معتقلين، انتهوا بالفرار من الخدمة، وسوية معهم سجنين ثانية في سجن البولوني في مدينة حمص، والذي نقل منه إلى سجن في دمشق، هناك تعرض للتعذيبات مختلفة ومتعددة، من ضربات بالعصي وضرب الكرسي

ولكن أساس عملها هو الدفاع عن السكان الباقين، غداء وأدوية تصل بالطائرة، وقود للتدفئة لا يوجد، ولا يمكن الحديث عن خدمات مدنية. إن ما زال مهتما بالحديث عن وضع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا والذي لم يعد أحد تقريبا يهتم بهم، هو موقع «مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا»، التي تعمل من بريطانيا وتحاول نقل تقارير محددة عن الأحداث لخيمات اللاجئين. حسب الموقع، 3.663 فلسطيني قتلوا حتى الآن في الحرب، في الإحصائيات التراجمية لسوريا هذا رقم لا يثير الانطباع بشكل خاص، عدد القتلى الشامل يصل كما يبدو إلى أكثر من نصف مليون، وأكثر منه إثارة للقشعرية هي القصص الشخصية التي يجمعها الموقع ضمن مشروع خاص الذي اسمه «هذه قصتنا»، والذي بُدئ بنشره في 2017، هذا الأسبوع نشرت قصة رقم 33، قصة عبد السلام الذي ولد في قرية عين التينة في محافظة صفد.

عبد السلام هاجر إلى لبنان في 1948، انضم إلى منظمة التحرير وحارب في صفوفها ضد إسرائيل. في أعقاب حرب لبنان الثانية هرب من لبنان إلى أحد الدول العربية، ورجع إلى لبنان وسكن في مخيم شاتيلا، تزوج وعاد لسوريا. وهو يسترجع سيرة حياته منذ بداية الحرب في سوريا، تذكر من بين ما تذكر كيف طلب منه أطباء العيون في لبنان الذي هرب إليها من سوريا، أكثر من 2.000 دولار مقابل العلاجات التي لم تعد، لأنه احتاج إلى عملية عيون تكلفتها حوالي 10 آلاف دولار. «من أين

الكشف المتمركز حول محور وضيء في كل مرة زاوية مظلمة مختلفة في ساحات القتال في سوريا توقفت للحظة على ساحة الرماية القاتلة التي يقوم بها النظام السوري في إقليم الغوطة الشرقية، حيث يعيش هناك تحت الحصار أكثر من 300 ألف شخص. المعاناة الجماعية تثير حقا عدد من التصريحات الجوفاء ونتج عنها قرار واحد للامم المتحدة، نجح في التوصل إلى وقف لإطلاق النار لمدة 90 يوما، ولكن النصار لا تتوقف حقا، وعندما تكون بؤرة واحدة يجذب انتباه العالم تبقى بؤرة أخرى في الظلام، بعيدة عن العين العامة وعن الإعلام، الذي يشبع إلى حد النقو من وصف هذه الحرب، وخاصة عندما تملأ الأرقام الكبيرة الاستطاع.

وهذا فإن مخيم اللاجئين اليرموك في جنوب دمشق قد نسى منذ فترة بعد أن أخذ مجده قبل حوالي سنتين، فقط 5 آلاف ساكن، معظمهم من الشيوخ والأرامل والأطفال بقوا في البيوت المهترئة، حيث كان في يوم ما يسكن فيه أكثر من 150 ألف شخص. على تلخي المخيم تسيطر داعش على الباقي تسيطر «سلطة تحرير سوريا» والتي عرفت في الماضي باسم جبهة النصرة، الحركة في الخيم بين هذين التنظيمين تجري تحت حصار مشدد من قبل الجيش السوري الذي لا ينجح في السيطرة عليه، وإلى جانبه تعمل حقا ميليشيا فلسطينية

## بما أن الفلسطينيين غير مستعدين للعيش إلى جانب الدولة اليهودية فلا معنى للمفاوضات معهم

### بين الفشل والنصر

عديدي بورير \*

تتمثل بالاعتراف بدولة إسرائيل وبنود تعنى بـ«نهاية المطالب» أو «نهاية النزاع»، بمعنى أن النزاع لن ينتهي مع إقامة دولة فلسطينية، مع نقل المستوطنات أو وقف تواجد الجيش الإسرائيلي في يهودا والسامرة، لأنه ليس للزعامة الفلسطينية أي نية لوضع حد له على مستوى الوعي. فضلا عن ذلك فإننا نرى أنه في كتب التعليم الفلسطينية، بعد 25 سنة من التوقيع على الاتفاق مع إسرائيل، لا وجود لدولة إسرائيل ولا ذكر للتعليم على السلام والاعتراف. عمليا، الفلسطينيون معنيون بمواصلة الإبقاء على مطالبهم القديمة، لأنهم لم يتنازلوا بعد عن هدفهم الأسمى.

إن خطوات الولايات المتحدة الأخيرة، وعلى رأسها تغيير الرواية المناهضة لإسرائيل في الولايات المتحدة، تقليص المساعدات لوكالة الغوث، والآن أيضا الإعلان عن نقل السفارة إلى القدس، تدين كيف أن هذا الفهم ينتقل إلى دول العالم بأكملها، النهج الذي ينبغي إتخاذه تجاه النزاع المتواصل، فخطوات حقيقية من هذا النوع ستدفع حقا للفلسطينية إلى الاعتراف بفشل حربها ضد حق تقرير المصير للشعب اليهودي بل وستضع نهاية للاستخدام التكمي للقيادة للشعب الفلسطيني ومؤيديها لإحباط حل النزاع وإحلال السلام. علينا أن نمارس الضغط على القيادة الفلسطينية في هذا الموضوع وإجبارها على وقف سياسة الرضا والتكبر للواقع، في اللحظة التي تنتقل فيها القيادة الفلسطينية من المعارضة إلى الاعتراف بالسيادة اليهودية، فإننا سنصل حقا إلى نهاية النزاع ونخلق مستقبلا أفضل لكل شعوب المنطقة. طالما استمر الفلسطينيون في الامتناع عن إظهار الاستعداد للعيش إلى جانب الدولة اليهودية، فلا يوجد أي معنى للمفاوضات أو لكل الاتفاقات التي يحاولون التقدم فيها.

\* نائب من إسرائيل بيتنا ورئيس لوبي وعي النصر الإسرائيلي معاريف 3/5/2018

■ لأول مرة منذ سنوات طويلة يمكن ملاحظة تغيير هام في الخطاب حول النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني وصيغة السلام في الشرق الأوسط، فاعلان الولايات المتحدة عن نيتها نقل سفارتها إلى القدس في شهر أيار القريب القادم، وسلسلة الأحداث التي سبققت القرار في الساحة الدولية تشهد ليس فقط على تغيير سياسي عملي، بل على تحول فكري جديد لحل النزاع، فكر النصر. يعلمنا التاريخ بأن الحروب لا تنتهي عندما يعلن أحد الأطراف عن انتصاره بل عندما يعترف الطرف الآخر بحقيقة أنه لم يعد يمكنه استيفاء الأهداف التي وضعها لنفسه في بداية النزاع. هكذا، وضع الفلسطينيون لأنفسهم مسارا ورواية واضحة للنصر منذ اندلاع النزاع مع إسرائيل. حتى العام 1948 كان هذا منع قيام دولة يهودية، واليوم فإن الغاية تتلخص في عدم قبول السيادة اليهودية. إن خطاب أبو مازن في اجتماع المجلس المركزي للسلطة الفلسطينية في الشهر الماضي يشكل دليلا واضحا على الشكل الذي تواصل فيه القيادة الفلسطينية تخليد تطلعات الحرب هذه وتطوير وعي رافض شامل. فقله إن «إسرائيل هي مشروع استعماري لا صلة له باليهود» يعكس هذا جيدا، مثلما هي أيضا المحاولات لقطع الصلة بين اليهود والقدس.

كانت هذه كذبة في حينه، وهي كذبة اليوم أيضا، مديع سكان غزة يحيون الحياة، وهي رهينة في أيدي منظمة إرهابية، بطريقة سولها المعلنة دفعت بهم إلى حافة المصيبة.

## غزة رهينة بيد الإرهاب



أرشيفية لأثار الدمار في غزة عقب الضربات الجوية الإسرائيلية على القطاع

حماس خطت على عملها، تماما مثل النازيين إبادة اليهود بصفتهم يهودا. في مخيمات اللاجئين وفي أزقة غزة، حيث يعيش الفقر والضائقة، تقدس حماس منذ سنين ثقافة الموت والشهادة في تلك الأيام وزير الداخلية من حماس، فتحي حماد: «الموت لدى الشعب الفلسطيني أصبح صناعة، تتميز بها النساء، ويتميز بها كل من على وجه هذه الأرض، يتميز بها الشيوخ، يتميز بها مقاتلو الجهاد ويتميز بها الأطفال: نحن نتطلع إلى الموت مثلما تتطلعون أنتم إلى الحياة».

حساس خطت على عملها، تماما مثل النازيين إبادة اليهود بصفتهم يهودا. في مخيمات اللاجئين وفي أزقة غزة، حيث يعيش الفقر والضائقة، تقدس حماس منذ سنين ثقافة الموت والشهادة في تلك الأيام وزير الداخلية من حماس، فتحي حماد: «الموت لدى الشعب الفلسطيني أصبح صناعة، تتميز بها النساء، ويتميز بها كل من على وجه هذه الأرض، يتميز بها الشيوخ، يتميز بها مقاتلو الجهاد ويتميز بها الأطفال: نحن نتطلع إلى الموت مثلما تتطلعون أنتم إلى الحياة».

لمستشفيات، للغذاء، لادوية، لإعمار المنازل، لخلق مصادر عمل ولبناء بني تحتية مدنية - وجددت طرقها لبناء منظومات الصواريخ، الأنفاق وغيرها من شبكات البنى التحتية للإرهاب. مال طائل استثمر أيضا في تعليم رسمي لكرامية إسرائيل واليهود. معظم الأبور تمت علنا، بعضها تم بالسرقة؛ مدير من منظمة المساعدة التركية «تيكا» مسؤول من فرع «رؤيا عالية»، انهما باختلاس ملايين الدولارات التي كانت مخصصة لأغراض إنسانية ونقلها إلى الذراع التنفذي لحماس. وهما ليسا الوحيدين. ليست أيدنيا هي التي سفتكت هذه الدماء، فعدمتها بترية قتلة حماس يوما على مصير القطاع وسكانه ويوجهون إلينا أصعب الاتهام، وعندما يكون هناك من تخريه هذه الدعاية الكاذبة، يجب أن نذكر وننتذكر:

## مهاجمة الراعي الفلسطيني وقطيعه ليس خطأ لاجئين لشبان يهود عاديين وإنما عملية مدبرة

### كان ذلك ذبحا مخططا في وضح النهار!

عميره هاس



ملثمون يهود يعتقدون على راعي ويذبحون اغنامه

الطبعة لا تكفي لإعالة العائلة، قبل حوالي سنة اشتروا الأغنام.

مأرس 3/5/2018

إليه وفي ذلك المكان تشكل مخيم لاجئين، ولكن الجد توفى من الحسرة ومن الاشتياق إلى البيت الشوارع، كان يجد ظافر أع يعيش في عينبوس أو لاداه تعلموا مهنا مثل الهندسة والرسم، ولكن

صالح ريان قلعة على أنقاض قلعة صليبية في ذلك المكان، القلعة المتروكة تطل حتى اليوم على البحر، كان يجد ظافر أع يعيش في عينبوس عشية الحرب في 1948. عدد من إخوته انضموا

القرية سارعوا في الصعود، من الجبل نزل جنود وشرطة إسرائيليون. ظافر كان قلقا على الأغنام التي هربت، حتى الآن لم يكن واضحا من كم الأغنام ذبح، وكم منها أصيب وجرح وكم منها اختفى وأين اختفى. تم أخذه للفحص في مستشفى في نابلس ومكث فيه حتى كدمات الاتفاقات في رأسه خفت، كانت هناك كدمات في يديه، معظم الأغنام في القطيع حامل. أيضا جزء من تلك التي ذبحها الجاهلون ومن تلك التي اختفت، إحدى الأغنام التي تضررت ولدت ولادة ميتة. إذا كانت شرطة إسرائيل قد اعتقلت مشوهين، لم نسلم عنهم.

المهاجمة لا تدل على أشخاص مهتاجين أو على خطأ لحظي لشبان يهود عاديين، مجهولين تماما، والذين ذكر المذابح اليهودية التي نفذها النصارى ضد اليهود أنخم فجأة مشاعرهم. مهاجمة الفلسطينيين تلك مثل مئات الهجمات الأخرى التي سبقتها هي معقولة جدا، محسوبة، موجهة نحو هدف محدد. في كل مهاجمة يوجد توزيع للمعلل واضح بين كل الأطراف المشاركة في الميدان: المهاجمون أنفسهم، جيش الدفاع الإسرائيلي والذي من واجبه الدفاع عن كل يهودي مهما كان، مستوطن أو ضيف على مستوطنة، بمن فيهم منفذو الذبح، مفتشوا الإدارة المدنية، والذين من واجبه توزيع أوامر وقف عمل بمبان يهودية غير مرخصة في الضفة (كلها غير قانونية حسب القانون الدولي)، ولكن من واجبه أيضا عدم تنفيذها في أغلب الأحوال، مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية والذي من واجبه أن يطبق بإصرار السياسة التي تحظر على الفلسطينيين البناء والتجول والزراعة والرعي في أراضهم، ويندها بأخذونها ويعطوها هدية لليهود، ليبصوا عليها ويتكاثروا عليها؛ مستوطنون لا يهاجمون جسديا ولكنهم يتعامزون ببعونهم

■ 96 مشاركة في الفيسبوك كانت للخبير الذي نشر في «هآرتس» عن ملثمن يهود هاجموا راعي فلسطينيا وذبحو اغنامه، عن ماذا تعبر تلك المشاركات - صدمة من المهاجمة أو تأييد لها؟ سواء كان هذا أو ذاك فإن ذكر الجريمة التي نفذت تقريبا قبل أسبوعين في 21 شباط في وادي كبر تم سحقه تحت كل العناوين الضاحجة حول تحقيقات رئيس الحكومة وما شابه ووس في مخزن فقدان الذاكرة الوطنية اليهودية.

بعد أسبوع من المهاجمة، ظافر ريان ابن 27 ما زال يبدو في صدمة، أبو محمود وأخوه أكدا أنه لم يرجع بعد إلى وعيه، أيضا هو أشار بالإيجاب عندما سئل فيما إذا كان الأمر ما زال يحزنه، ولكن ليس واضحا؛ هذا لم يمنعه من العودة حالا ورعي قطيع العائلة مع عدد من إخوته، الإخوان بصورة عامة يخرجون إلى الرعي معا، الظفيرة موجودة على بعد عدة عشرات من الأمتار فوق بيئهم في قمة الجبل، منظره المرعي موجودة أعلى قليلا من الحظيرة.

## يقولون إن العراق قد مات!

نفوس أبنائه شغفاً وحنيناً وعشفاً، هو الذي مات، وماتت معه الركائز الأساسية للمجتمع المتمثلة في الهوية الوطنية، والتضامن المجتمعي، والعائلة؛ فالهوية العراقية ليست ورقة توضع في الجيب؛ الهوية شعور بالانتماء، وأصرة تؤخذ جمعا من البشر في السراء، والضراء.

هذه الهوية قد تعرضت لهجوم شرس كاسر وقاتل أعياءها، وأمراضها، وجعلها واهنة، ضعيفة، خافتة لا تكاد تقوى على النهوض، والوقوف، ورفع صوتها ومصارعة الهويات الفرعية والدخيلة، ومواجهة التحديات، مما جعلها تستبدل بهويات فرعية أخرى حلت محلها في قلوب العراقيين.

والتضامن المجتمعي هو الآخر انحسر، وحلت محله ثقافة الكراهية، والتخوين، والتشفي. أما العائلة فقد تفككت، وضربتها أمراض العقد، والعوز، والحرمان، والتشرد، والشتات. إن الذي مات هو العراق، كفكرة متألقة مشرقة في قلوب أهله، وأصبح أهله شبيهاً، وفاقاً قلوبهم وعقولهم شتى، تنازعتهم الأهواء، ويجرفهم كل مد عاتي، المستنهم وقلوبهم تلهج بأهواء أخرى غير هواه، صرح هوى العراق كوطن قد تهاوى، وشيدت على أنقاضه صروح أهواء أخرى تقدر العشائر، والطوائف، والمذاهب، والنحل، والمثل.

\* كاتبة من العراق



شهباء شهاب

متهاكة، كخيوط بيت العنكبوت.

إن الدمار الذي لحق بالعراق جراء سنين طويلة من الحروب المتوالية، والعقوبات الاقتصادية، والضربات الجوية، والاحتلال، والإرهاب، والعنف الطائفي لم يقتل العراق كبنية تحتية، أو كيان مادي فحسب، وإنما شوه نفوس أبنائه من الداخل تشويهاً إقتل به هويتهم، قبل أن يقتل بيوتهم، ودمر طريقة حياتهم قبل أن يدمر مدنهم، وفتك بالنظام الاجتماعي، قبل أن يفتك بالتاريخ والذاكرة الجماعية، وبالطبع فإنني عندما أقرر موت العراق، فإنني أقصد موت المجتمع كياناً روحياً، وليس كجسد مادي، أو كتلة بشرية، أو أراض، أو آثار، أو عمق تاريخي.

العراق، كفكرة مقدسة، أو ككيان روحي يملأ

ما، ولكننا نستطيع أن نرى الأفراد الذين يشكّلون هذا المجتمع.

كم قرأنا عن مجتمعات وحضارات قديمة قد انقرضت بأكملها. يخبرنا التاريخ، وعلماؤنا أن تلك المجتمعات قد تلاشت، وانهارت بفعل كوارث بيئية. ولكن توجد عوامل كثيرة أخرى تقود إلى انهيار المجتمعات وموتها، منها عوامل اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو خليط من هذا وذاك. فقد تنهار المجتمعات بسبب وجود غبن اجتماعي فادح، يصاحبه غياب الولاء للمؤسسات السياسية الحاكمة، وينتج عن كل ذلك طبقة اجتماعية دنيا مقموعة، ومهمشة تنتفض لتستولي على السلطة من نخبة ثرية أصغر.

ومن الأسباب الأخرى التي تقود إلى سقوط المجتمعات وفنائها هو ما يشير له المؤرخ الأمريكي، جارد دايموند، بتصاعد العنف المستوطن، وهو العنف الذي يستوطن مجتمعاً ما فيقيم فيه، ويعيش بشكل متواتر ومنتظم. فالعنف المستوطن، والانتقال الداخلي يقودان إلى استنزاف الموارد الطبيعية، ونضوبها وتحول أراضي هذه المجتمعات إلى أراض قاحلة جرداء.

كما إن علاقات الجيرة الطيبة بين مجتمع ما وجيرانه من مجتمعات تعمل عمل الدعامة، أو الركيزة التي تستند المجتمع، وتنعنه من الانهيار والسقوط. وكذلك الفشل في إدارة العلاقة مع الخصوم، ومع المجتمعات العدائية، وما ينتج عن

### شهباء شهاب \*

كلما كتبت عن العراق، تخرج رؤوس بالسنة صارخة، تالله ما زلت تذكرين العراق. العراق، الذي لازلت تذكرينه، قد خطف منّا، ولقي حتفه ومات. يصغني الصراخ الكريه، فأنتمس لوهلة مشدودة، حائرة، وقد فغرت فاهي عجباً ودهشةً. يقولون لي قد كان يوماً مجتمعٌ يسمى بالمجتمع العراقي، ولكن هذا المجتمع قد قضى نحبه منذ زمن، وقد شيعناه إلى مشواه الأخير في مقبرة ذكرياتنا الزاهية بوراف الألوان الجميلة المشرقة الباهرة.

ويتهموني أنني لا أتكلم إلا عن كيان قد قبر منذ زمن بعيد، وأنني لازلت أعيش على أطلاله. فأعجب، هل يمكن لبلد عظيم الحضارة، قديمها، جذوره ممتدة، ضاربة في عمق تربة التاريخ أن يذبل ويذوي ويموت.

ولكن، لماذا يقولون أنّ العراق قد مات! متى تموت الأوطان! الوطن هو ليس مجرد مجموعة من الناس، أو تجمعاً بشرياً يعيش على بقعة أرض. إنه أكبر من ذلك بكثير. إن الذي يجعل هذا التجمع البشري يتحول إلى مجتمع، ووطن هو ليس مجموعة الأفراد القاطنين فيه، وليس بقعة الأرض التي يقطنونها، بل هو وعي الانتماء لثقافة جامعة، أو وعي النوع، أو وعي التفرد.

وهذا الوعي هو المقصود عندما يشار إلى مجتمع، كالمجتمع الياباني، أو الألماني، أو العراقي مثلاً. وهذا يعني أننا لا يمكن لنا أن نبصر مجتمعاً

## تعقيبات

تقرير بسام البدارين: من عجائب الاستثمار الأردني  
الأجنون هم السبب

المشكلة ليست في أبناء العشائر لأن هؤلاء أصلاً مضمومة حقوقهم بالكامل، ولكن سبب الفساد هو من لجأوا إلى الأردن وتجنسوا وجلبوا معهم كل أنواع النصب والفساد والصفقات المشبوهة والتحاليل على سرقة المال العام حتى أصبح ابن البلد يرى بعينه كيف تسرق بلده دون حسيب أو رقيب وأسماء الفاسدين في الأردن لا يوجد فيها أي شخصية عشائرية.

عامر الخطيب

مقال صبحي حديدي: الأردن؛ حذار من جوعي؟

### الاستقرار السياسي

الأفضل للأردن أن يبحث عن الاستقرار السياسي والاقتصادي في داخله... الأردن غني بموارده البشرية ويمكن أن يحقق تقدماً ذاتياً أكبر بكثير مما هو فيه لو تحققت الإرادة، والطريق واضح في إقرار مبادئ الحرية والديمقراطية والعدل وتحسين التعليم والاهتمام بالزراعة العلمية والتكنولوجيا. فإن هذا سيزيد من انتماء المواطنين وابداعاتهم ونتاجهم ويقلل كثيراً من الاعتماد على القوة العسكرية والأمنية لضمان الاستقرار.. فالأردن يصرف أكثر من نصف ميزانية على الجيش والأمن.

وللحقيقة فإن الأوراق الملكية تحمل الكثير من الفكر المستنير ولكنها لا تجد الاستجابة والإرادة الفاعلة الكافية.

خليل ابوزرق

## «شكل الماء» ينتصر في جوائز الأوسكار؛

- أفضل فيلم
- أفضل مخرج
- أفضل لحن
- أفضل تصميم إنتاج



000  
SPEAKERS

## تعقيباً على مقال غادة السمان: الكلمة كالرصاصه... حين تطلق لا تسترد

### ثمن الخطأ

قد يفقده الإنسان في لحظة غضب أو لمجرد الاستفزاز بكلمات جارحة وتترك أثرها العميق في نفس الشخص المقابل قد ترافقه طوال حياته وتؤثر على تكوين شخصيته أو حتى أحياناً قد تدمره. لكن في حالة منال فهي تختلف.

فإن كانت هي فعلاً قد كتبت كلاماً يدل على الكراهية والتعصب، فعليها أن تتحمل مسؤولية ما كتبت، فهي لم تتفوه به في لحظة غضب أو ثرثرة، أي كان عندها الوقت الكافي للتفكير بعقل والثاني فيما كتبت. وكان عندها الخيار بأن تنشر ما كتبتة أو لا تنشره، فكل كلمة تكتب تأتي معها المسؤولية. يؤسفني أنها قد تخسر هذه الفرصة التي حصلت عليها والتي هي تستحقها، لكنها للأسف أخطأت وهذا هو ثمن خطئها!

أفانين كبة - مونتريال - كندا

وعلت ذلك بأنها كانت تطمح إلى جمع كلمة المتابعين وليس لتقريهم، وقد أعجبني موقفها حين دعت إلى المحبة والتسامح والنظر إلى المستقبل بعين الأمل.

أود أن أعبر رأيي في مسألة الحديث عن الآراء في منصات التواصل الاجتماعي بشكل وضح، فأغلب الآراء ناتجة عن ردود أفعال لأحداث متسارعة، وهي ليست نتاجاً لواقع مستقر، أو آراء نظريات علمية أو حالة أدبية، فإما أن يكون المغرد مهجراً على ظهر قارب، أو يتيماً فقد الأب أو الأم في الحرب، أو جريحاً أو ضحية مأساة...

وربما منحازاً عن جهل أو متعصب نتيجة (تفكير جمعي) والعديد من الحالات المنسوية التي تظهر ردود أفعالها في منصات التواصل الاجتماعي، وهذه الآراء تصدر بالقرب من فوهات البنادق ورائحة البياورد وليست من شرفات فنادق جنيف أو من محلات العطور في الشانزليزيه، أو من حدائق الهايد بارك في لندن.

نجم الدراجي - العراق

### نزوات عاطفية

لا أختلف كثيراً مع سيدة الصالون فيما ذهبت إليه هنا، باستثناء ما أراه قسوتها «الرحيمة» التي أنفهمها ولا أتفق معها على منال!

ليس معنى ذلك أن منال لم تخطئ في تفريدها (ومن ثم في تكرار اعتذاراتها، التي زادت الطين بلة وقلل من شأنها) ولكن لا يمكن أن نحاسب ابنة تسعة عشر عاماً (عمرها حين غرّدت) كما نحاسب انساناً ناضجاً وأكثر نضجاً.

هي بسئها ذاك أقرب إلى الطفولة والاندفاع خلف النزوات

### نزاهة الاختيار

ليس لدي شك أن الإنسان الحر يستطيع أن يعبر عن رأيه وما يؤمن به دون إكراه أو اجبار من أحد!! ويستطيع اعلاء صوته مهما كان في هذا الصوت نشاز، من باب حرية التعبير كما ينادي بها الغرب!!! وكان من اللباقة عدم التصريح المتسرع من قبيل منال!! وكان أكثر صلابة ومصادقية عدم الاكثار من الاعتذار، ومن باب التحين إن اعتذارك ليس تراجعاً عما صدر منك، وإنما لسحبك واقتصادك من استمرارية المتابعة في «ذي فويس».

لكن الشيء المخلج هو تصرف اللجنة والحكام من حيث القرار باقتضائهم؟؟ والتقييم غير المنصف، والتكيل بمكابيل مفهوم حرية التعبير، والخلط ما بين نزاهة الاختيار بالاعتماد على جمال الصوت، وقباحة سياسة كم الأفواه حتى وإن كان اسم الدولة فرنسا؟؟!

رؤوف بدران - فلسطين

### الفضاء الإلكتروني

الفضاء الإلكتروني ممتلئ بالتحريض ضد المسلمين وعلى قتل المسلمين ولا يتحدث أحد. مئات التغريدات من رؤساء دول تدعو إلى قتل المسلمين وتتهمهم بما ليس فيهم ولا يتحدث أحد. على الأقل هذه الفتاة كتبت بعض الكلمات لعلمها شاهدت أشلاء وجثث أطفال سوريا أو العراق أو فلسطين ثم تحدثت بلحظة انفعال.. حتى على انفعالنا نحاسب نحن المسلمين، أما الآخرون الذين أوغلو فعلاً في دماغنا وأعراضنا لا يحاسبهم أحد.

رياض - ألمانيا

ما يخرج من كلام مسؤولية كبيرة ولا سيما على مهاجرين مثلنا في زمن صار الجميع يرصد بدقة ما نقول وما نقوم به من حركات وسكناات هذا الزمن الذي أصبح فيه العربي والمسلم ضمن الصورة النمطية فيما يعرف بالاسلاموفوبيا.

أحسب أن منال قالت هذا الكلام وباللتأكيد شأنها شأن أي مواطن سوري ناظم على الغرب وسياسسته، وعلى كل العالم الذي ترك الشعب السوري تحت نيران الغزاة والطغاة ولكن رغم هذه المأساة علينا أن ننقذ مفرداتنا قبل إطلاقها في عالم يكيل بمكيالين.

نهي عبد الكريم - أمريكا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## المنطقة العربية والتغيير الحتمي

محمد عايش\*



لم تشهد المنطقة العربية منذ نحو سبعين عاماً أسوأ من المرحلة التي تعيشها هذه الأيام، ولم يسبق أن وصلت حالة التردّي العربي إلى ما نحن فيه اليوم، إذ تجرّع العربُ من المحيط إلى الخليج كأس الآم، بدون أن تلوح في الأفق أي حلول؛ ابتداءً من قضية فلسطين التي تواجه تهديداً أكبر من أي وقت مضى، وصولاً إلى المجازر في سوريا وليبيا واليمن، ومروراً طبعاً بانتهاج أهم تكتل وحديوي عربي وهُو «مجلس التعاون الخليجي» الذي كان نموذجاً لحلم عربي قديم.

التطورات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات السبع الأخيرة، لا تعني بالضرورة أن ثورات الربيع العربي فشلت، وإنما واقع الحال أن هناك أطرافاً دولية وإقليمية معادية لشعوبنا استطاعت استغلال الأحداث، التي أدت إلى انهيار عدد من الأنظمة العربية وضعت أخرى، ونجحت في تحويل المسار التحري لهذه المنطقة. خلال السنوات السبع الماضية، تدفقت على المنطقة قوى جديدة أولها وأبرزها روسيا، التي باتت تلعب في سوريا كما لم تكن من قبل، وظهرت كل من تركيا وإيران، فضلاً عن أن دول الخليج باتت لاعباً مهماً في مختلف أنحاء العالم العربي، خاصة في الدول التي شهدت ثورات وانقراضات شعبية، في الوقت الذي لم تغب فيه الولايات المتحدة عن هذه المنطقة بكل تأكيد. أما الانتكاسة الأسوأ عربياً فهي السياق نحو إسرائيل والتنافس على استرشاء تل أبيب، وصولاً إلى تسريبات «صققة القرن» التي تمثل خلال الفترة الماضية، وهي الصققة التي لا يمكن فهمها إلا في سياق واحد، وهو أن بعض الدول العربية تريد أن تتنازل للإسرائيليين عن القدس وعن حق عودة اللاجئين مقابل الحصول على «الرضا الإسرائيلي».

في العالم العربي أصبحت الدولة إما ضعيفة أو شبه غائبة أو معدومة تماماً، وأصبحت بعض الأنظمة بالغة الضعف، لدرجة أنها تزحف نحو التحالف مع الاحتلال الإسرائيلي والتطبيع مع تل أبيب، مقابل الحصول على ضمانات يُمكن أن تحفظ النظام من الانهيار، ومن أي مدٍّ ثوري يمكن أن يجتاح المنطقة في وقت لاحق.

هذه المعطيات التي تؤكّد وجود واقع بالغ البؤس في العالم العربي، تؤكّد أيضاً أن موجة «الربيع العربي» التي فشلت في تحقيق أهدافها وفشلت في تحقيق التغيير المطلوب والحلم المنشود الامة ستستجدد لا محالة، إذ كانت الأوضاع العربية في مطلع العقد الحالي أفضل بكثير مما هي عليه اليوم، ومع ذلك اندلعت شرارة الغضب وشار الفقراء والضعفاء والمهمشون. المشكلة التي بسببها قامت ثورة الربيع العربي ما زالت قائمة، وهذا يعني أن الأنظمة العربية – بعضها أو كلها – لم تفهم حتى الآن أن عليها أن تتغير، أو أنها ستكون آيلة للسقوط لا محالة، ولا يوجد خيار ثالث، كما أن تصعيد القمع والاستبداد، أو حتى الاستمرار به عند مستوياته السابقة، لا يمكن أيضاً أن يكون الضمانة للاستقرار. والتحالف مع إسرائيل أو الزحف نحو تل أبيب لن يكون هو الآخر ضماناً للبقاء والاستمرار.

المنطقة العربية يُعاد تشكيلها، والأنظمة التي تقاوم التغيير سوف تنكسر ولو طال الزمن، والهدوء الحالي ليس معناه بالضرورة أن الموجة قد انتهت، وأن الثورات السابقة كانت سحابة صيف انتهت، وعلى الأنظمة العربية بكل امتداداتها أن تختار التغيير الطوعي قبل أن يصل إليها «التغيير القسري». أما التغيير يتيح للناس أن يحكموا أنفسهم بحق ويؤمن لهم الحد الأدنى من الحريات، لا يريد العرب من أنظمتهم سوى تحول ديمقراطي يتيح المشاركة السياسية ويؤمن الحريات والحقوق للمواطنين، ويضمن المساواة وحُكم القانون والدولة المدنية، وعلى الأنظمة أن تختار الاستجابة لهذه المطالب المشروعة طوعاً وعن طيب نفسٍ أو رضى.. أو تنتظر الموجة المقبلة من الثورات.

\*كاتب فلسطيني

## بعض الأنظمة

### العربية بالغة الضعف،

### لدرجة أنها تزحف نحو

### التحالف مع الاحتلال

### الإسرائيلي والتطبيع

### مع تل أبيب

## خطاب بوتين السنوي: قفعة سلاح وحقل تجاربه سوريا

د. مثنى عبدالله\*



الجارية اليوم في سوريا أظهرت زيادة قدرات البلاد الدفاعية، وأن العالم يعرف الآن كل الأسلحة الرئيسية الروسية بعد عملية سوريا، إنه اليوم يفاخر بأن سوريا بكل جغرافيتها وديموغرافيتها كانت حقل التجارب الأول لأسلحته، وأنها ميدان الرمي وساحة العروض التي يتدرب فيها جنرالاته وجنوده على السلاح والتخطيط العسكري كي يتكسبوا الخبرات، وهي المصد الدفاعي الأول عن بلاده، على الرغم من أنها ليست أرضه، وأمام هذا الفعل الدولي تسقط كل الإدعاءات بأن وجود جيشه شرعي في الأراضي السورية، لأن الحكومة هي التي استعدته، وهو أمر يلاحق الحكومة الروسية كما الحكومة السورية أيضاً.

كما أن هذا التفاخر يقتل الشعب العربي السوري يظهر أن الدول الكبرى جميعها تشبه بعضها بعضاً، فقد سبق للامريكان فعل الشيء نفسه، حين أوغز ترامب باختيار ما سُميت أم القابل في أفغانستان، وقال بأنه سيطور هذه الترساة في رسالة تهديد لكوريا الشمالية والصين.

\*باحث سياسي عراقي

## استخدام السلاح النووي

### بات مجرد سلاح ردع،

### لأن البادئ باستخدامه

## لن ينجو من ضربة معاكسة

على الأعمال الفنية المختلفة أن تتماهى مع تلك الرؤية، وتصبح يعرض المهن والأدوار خارج أفعال النشر في الدراما والروايات وغيرها، أم يتم استبعادها تماماً من الأحداث حتى لا توجه للكاتب أو طاقم العمل اتهامات جاهزة للإساءة إلى تلك المؤسسات؟ في السياق نفسه تدار معركة أخرى مع قناة (بي بي سي) بعد البرنامج الذي أذاعته يوم 24 فبراير 2018، وفي وسط الجدل قصة «زبيدة» وحقيقة أنها اختفت قسرياً عبر السلطة من عدمه، وفي وسط الجدل الدائر، والكثير من التفسيرات والتفسيرات المضادة، يمكن أن يكون التعليق الأخرى أهمية هو الذي طالب بي بي سي يعقد لقاءات مع كل من اختفى قسرياً، أو أعلن عن إمكانية أن يكون مختفياً قسرياً من قبل الدولة، ربما يظهر عدد أكبر من الأشخاص رداً على تلك اللقاءات.

تدور تفاصيل قصة زبيدة في مساحة يمكن فيها أن تكون القصة التي تؤيدها، والتي يستخضع بدورها لتصوراتك المسيئة، وأي طرف ترى أن تصدقه أقرب إليك، ويبدو جزءاً أساسياً من القصة في عالم الحقيقة الغائبة، وإن رفعت من قيمة التساؤلات المنطقية، فإن قصة زبيدة في النهاية حالة من حالات، وقد أكدت بعض المنظمات الحقوقية أنها طالبت معدة البرنامج غير حقيقية، رغم تشكك العديد من الجهات والأفراد في القصة الرسمية وأسلوب إخراجها، فإنها لا تنفي التقارير الحقيقية داخل مصر وخارجها عن وجود اختفاء قسري، لدرجة أن البعض أشار إلى فترة اختفاء الفريق أحمد شفيق وسامي عنان لتأكيد أن الاختفاء أو الإخفاء من أجل تحقيق سياسات محددة موجود في الممارسة الرسمية. التصعيد ضد الإعلام على خلفية قصة زبيدة، مع تعميم الخطاب ليتمسك كل الجهات الإعلامية، والتأكيد على أن الحدث يحدث في مصر مستهدفة، ويبرر اتخاذ إجراءات أكثر حدة ضد وسائل الإعلام ووسائل التعبير عن الرأي، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، يبرز كيف يمكن استخدام أي حدث لتحقيق المساحات المتاحة أمام الحكمة، وتأمين مساحات أكثر في دائرة السلطة من أجل اتخاذ قرارات أكثر صعبة، في واقع يزدان أي فوض فيه الجميع بالرغبة أو بحكم الأمر الواقع وكله من أجل القرارات الصعبة المقبلة.

\*كاتبة مصرية

## الدولة في مواجهة الكلمة

أعضاء تمثل دورهم الأساسي في الدفاع عن لا مصرية جزيرتين، بعد أن أبطلت المحكمة الدستورية العليا كل الأحكام الصادرة بخصوص تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، واعتبرت أن توقيع الاتفاقية يعد عملاً من أعمال السيادة، ولا يخضع سوى لرقابة البرلمان، وبهذا يؤكد الحكم الصادر في 3 مارس 2018 على أن حق السلطة في السيادة يسمح لها بالتنازل عن السيادة – التي تخالف للدستور والقسم – هكذا يقول منطق الفكرة. تتوقف أمام لحظة أخرى تترك للتراخي، حتى تجد أن عليك أن تعتمد لأنك تتمسك بمصرية أرض مصرية، وتشكر من طالب بالتنازل عنها. أما إن كان لك موقفاً مخالفاً، فإن هذا ببساطة يمكن اعتباره تديراً للامن بالدولة المصرية. لم تعد هناك مساحة لوجهة النظر الأخرى، وأصبح المطلوب هو تحقيق مرحلة التماهي مع رؤية النظام، والتأكيد أن الخطوط الحمر تخص المؤسسات التي تصنف ضمن السلطة، التي يجب حمايتها، يصبح من المهم التأكيد على إمكانية استهداف أي شخص، بمن فيهم شخصيات يتم التعامل معها على أنها مقربة للنظام. المطلوب التأكيد على أن الخروج عن النص المكتوب يضع أي شخص في دائرة الاتهام، لذلك لم يكن من الغريب أن يتم إلقاء القبض على مذيع معروف بدعمه للسلطة في 3 مارس 2018 لأنه أجرى حوار مع شخصية اعتبر ما جاء في كلامها إساءة للشرطة، فتم تقديم بلاغ ضده من قبل وزارة الداخلية وتم حبسه احتياطياً، ثم الإفراج عنه حتى يتم استكمال المعلومات المطلوبة، القضية ليست في الشخص، ولكن في مواقفه وحقيقة أنه كان وما زال من المدافعين عن خطاب السلطة، كما أن ما جاء في برنامجهم يظل ضمن مساحة النقاش والرد، بدون الحاجة للوصول إلى بلاغات وتحقيقات، ولكن المطلوب هو التأكيد من وصول الرسالة، وهي ألا أحد بعيد عن الحاسية، ما لم يتطابق مع تصورات السلطة حيث كل الأشياء إنجازات.

بدوره جاء بيان النائب العام ففضاضاً، ولكنه أعطى إطاراً قانونياً، تحول كل ما يقال عبر كل الوسائل إلى مساحة للمحاسبة، أما الاتهامات فهي عامة وتتسع لكل ما يمكن استخدامها من تكدير السلم العام، إلى يب الربيع مروراً بالإضرار بمصلحة الدولة التي تتماهى بدورها مع الحاكم والسلطة السياسية، وما حدث مع المنيع المويد، لأنه قدم ما اعتبر إساءة لرجال الشرطة بشكل استوجب تدخل وزارة الداخلية، مثير للاهتمام في هذا السياق، فهل

الإعلام والنشر.. تتصور أنك وصلت بتلك المرحلة إلى جزء من عالم جورج أورويل «1984»، المؤسسي، حيث هناك قليلاً أخطر، وكاميرات مراقبة، وأجهزة قياس لمؤشر الكراهية وطرق التعبير عنه، وربما يكون عليك أن تكون مثل «نوستون» شخصية الرواية الأصلية، حين فكر في أن تستخدم المفكرة التي اشترتها صدقة، وأن يحولها إلى مذكرة، لأن الورق يذكره بلطفه ما في الماضي عندما كانت الأمور أفضل، حسبما يمكن له أن يتذكر، ولكن عندما بدأ في محاولة الكتابة في الركن البعيد الذي لا تصل له الكاميرات داخل منزله، كان ما زال خائفاً من أن ترصد الأجهزة صوت الكتابة أو تكتشفه مشاعره.

تلك اللحظة في ركن ونستون تحول إلى المساحة التي يسمح فيها للمواطن بالتفكير والتعبير عن أفكاره، وخارج تلك المساحة عليه أن يمتنع ويرى ويقول ما يقبله السلطة، أو ما تحدده بوضفه بين الأثر والتفسيرات المقبول، هي لجنة الأخلاق التي تم الحديث عنها من قبل، ولكن في سياق مختلف، يتم وضعها في أطر قانونية تسمح بمعاينة كل من يعبر عن رأي مختلف، بدون أن تحدد إن كانت تلك التصنيفات تشمل أيضاً محاولة تحليل ما يقال بدون بث أخبار جديدة أم لا؟ هل يعد كشف تناقضات تصريحات النظام، وتذكير الناس بالوعود التي قطعها النظام من قبل، أو إظهار معلومات وحقائق تتناقض مع ما يقدم من قبل السلطة فعلاً يكسر السلم العام ويحتاج إلى المحاسبة؛ بالطبع يمكن أن تتذكر تيران وصنافير، بوصفهما نموذجاً، وكيف سيتم التعامل مع حالات مشابهة في إطار وجود قرارات مثل تلك تسمح بتصنيف الآراء المختلفة ووسائل التعبير عنها في خاتمة «قوى الشر» ووسائلهم التي يمكن استهدافها عبر بلاغ من المواطنين الشرفاء وغيرهم، بعد أن أصبحت مسؤولية رسمية. وإن كانت السلطة ترى أن ملف تيران وصنافير قد أغلق – من وجهة نظرهم – فهناك من لا يتوقف عن الحديث، وهناك من ما زال يتحدث عن سبب النجدة، وحقوق الغائر، وترسيم الحدود البحرية وما يحدث في سيناء وغيرها الكثير من القضايا التي تستوجب ترسيخ الصمت من أجل القرارات الصعبة.

يخرج علينا رئيس البرلمان مطالباً باعتذار من اعترض على التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، لأن الانتقادات والرفض إساءة للبرلمان، ويطلب من اعترض من أعضاء البرلمان بالاعتذار، ويخرج من يقوم بتوجيه الشكر

## عبير ياسين\*



يقول الدكتور مصطفى محمود: «ربما لاتزال بلادي من دول العالم الثالث فقط لعدم وجود عالم رابع، تغيير مهم على هامش الكثير من التطورات المتسارعة التي تشهدها مصر في مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية، التي تساهم بدورها في ضبط الأوضاع التشريعية والقانونية، من أجل التأكد من أن حدود حرية الرأي والتعبير تبدأ وتنتهي داخل الشخص، أو في أضيق المساحات الممكنة.

أيام حملت معها أخباراً متكررة عن اختفاء شخص ما وتبائنات و مناشدات للكشف عن أماكن تلك الشخصيات والإفراج عنها. كما تم الإعلان أيضاً عن بيان النائب العام، الذي تبني حديث «أهل الشر»، وهو يؤكّد في 28 فبراير 2018، ويعد برنامجه (قناة بي بي سي) عن التعذيب والاختفاء القسري في مصر، على أن «قوى الشر» تحاول النيل من أمن وسلامة الوطن، يبت وتشر الأكايب والأخبار غير الحقيقية، من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي».

## المطلوب التأكيد

### على أن الخروج عن النص

### المكتوب يضع أي شخص

### في دائرة الاتهام

تلك المقدمة التي يقر فيها بالتماهي مع خطاب «أهل الشر»، وكأنها أشياء محددة ومعروفة فعلاً، تنتقل إلى إصدار قسرك بتكليف المحامين العاملين ورؤساء النيابة بمتابعتهم تلك الوسائل والمواقع، وضبط ما يبث منها ويصدر عنها عدداً من أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة من شأنها تكدير السلم العام، أو إلقاء الرعب في نفوس أفراد المجتمع، أو يترتب عليها إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للدولة المصرية، واتخاذ ما يلزم حيالها من إجراءات جنائية»، كما طالب البيان «الجهات المسؤولة عن الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي» بأن تقوم بإخطار «النيابة العامة بكل ما يمثل خروجاً عن مواثيق

## د. حسين مجدوبي\*



قدّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجموعة من الأسلحة الاستراتيجية واصفاً إياها بالأكثر تطوراً في العالم، التي يصعب اعتراضها، وفي الوقت ذاته، كشفت عن توجه جديد في سياسته الخارجية، وهو الرد على كل هجوم يتعرض له حلفاؤه. هذه الأسلحة تعتبر منطفاً حقيقياً للتأكد بأن هيمنة الولايات المتحدة على العالم انتهت، أحادية القطب، نحو قطبية متعددة بالفعل، إن أثبت التجارب أن امتلاك سلاح استراتيجي يؤثر على صناعة القرار الدولي.

واعتماد بوتين الحديث عن الأسلحة بين الحين والآخر، ولكن هذه المرة قام بتقديم أسلحة استراتيجية في خطاب ضخم، يوم الخميس الفائت من مارس 2018 أمام الجمعية الفيدرالية، مستعرضاً الكثير من أنواع هذه الأسلحة، ومشيراً إلى أن الجيش الروسي يتوقف على عتاد جديد منذ سنة 2012.

ومن أبرز ما قدمه مجموعة من الصواريخ الباليستية، مثل صواريخ الباليستي وصاروخ كينجال الاستراتيجي وصاروخ أفانغارد من النوع نفسه، وكلها فائقة السرعة سرت عدة سرعة الصوت، ولا توجد أنظمة مضادة تعترضها بما فيها الحاصص الصاروخية الأمريكية. وخلق اللق في الغرب، خاصة في القارة الأوروبية، ويرير الرئيس بوتين الرهان على أسلحة جديدة بمثابة ردة على النشاط العسكري المتكثف للبتناغون، ابتداءً من الدرع الصاروخية لمواجهة روسيا والصين، وإنهاء بثشر صواريخ ومعدات عسكرية في شرق أوروبا، وترى إدارة الكرملين أن روسيا كانت ضحية تعهدات أمريكية في الماضي، بعد تفكير الانتز السوفييتي، إذ قامت بحلف وارسو، وكانت تتنازل لحل الحلف الأطلسي، لكن هذا الأخير استمر وبدأ في منح العضوية لدول كانت في حلف وارسو في الماضي، في الوقت

## ما هي الدول العربية التي ستستفيد من عقيدة الدفاع الجديدة لروسيا؟

مهمة للغاية، وهي النهاية الحقيقية لأحادية القطب. إذا كان التدخل الروسي في سوريا إيذاناً بحج السياسة الأمريكية للاتحاد السوفييتي بقيت برامج التسليح الروسي محددة بسبب تقارب الرئيس بوريس يلتسن مع الولايات المتحدة، لكن تولى فلاديمير بوتين رئاسة البلاد، وهو القادم من هيئة الاستخبارات وما تميز العاملين في أجهزة من هذا النوع من وطنية مطرقة، قرر إعادة هيكله الصانع الحربية الروسية وركزيتها الأساسية هي تحقيق فقرة نوعية في برنامج «حارق الشمس» يهدف إلى إنتاج صواريخ ما بين قصيرة ومتوسطة المدى تستهدف أساساً تدمير حاملات الطائرات وأهداف دقيقة.

ونجحت روسيا خلال العقد الأخير في إنتاج صواريخ تتميز بالسرعة الفائقة، قوة التصويت، عنصر المفاجأة عبر عدم رصد الرادارات للصاروخ حتى الثواني الأخيرة، ما يجعل كل اعتراض له عملية مستحيلة تقريبا وأخيرا القوة التدميرية. وأين يكمن الفرق بين الصناعة العسكرية الروسية والأمريكية خلال العقد الأخير؟ رغم إشرافها على الصناعة الحربية، تبقى الشركات الأمريكية الخاصة التي تنتج الأسلحة، وبالتالي تتغلب المصلحة التجارية في الكثير من الحالات، كما وقع مع طائرة الجيل الخامس 35 التي تضاعفت ميزانية استنتاجاتها بشكل مهول وهناك انتقادات لهذه الطائرة لأنها لم تحقق الكثير من التقدم مقارنة مع طائرة إف 15 وإف 16. في المقابل، تشرف الدولة الروسية على الصناعة الحربية الروسية وهي التي تقرر نوعية الأسلحة ونوعية الاستثمارات تماشياً مع الاحتياجات الحقيقية لسيااسة الدفاع. واعتماداً على هذه الخصائص جرى تحقيق هذه الفقرة النوعية في الصواريخ.

وجيوسياسية، حملت هذه الأسلحة نتيجة جيوسياسية

البتناغون في التوقف على عدد كبير من حاملات الطائرات وسلاح جو منظور علاوة على أسلحة أخرى، وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي بقيت برامج التسليح الروسي محددة بسبب تقارب الرئيس بوريس يلتسن مع الولايات المتحدة، لكن تولى فلاديمير بوتين رئاسة البلاد، وهو القادم من هيئة الاستخبارات وما تميز العاملين في أجهزة من هذا النوع من وطنية مطرقة، قرر إعادة هيكله الصانع الحربية الروسية وركزيتها الأساسية هي تحقيق فقرة نوعية في برنامج «حارق الشمس» يهدف إلى إنتاج صواريخ ما بين قصيرة ومتوسطة المدى تستهدف أساساً تدمير حاملات الطائرات وأهداف دقيقة.

ونجحت روسيا خلال العقد الأخير في إنتاج صواريخ تتميز بالسرعة الفائقة، قوة التصويت، عنصر المفاجأة عبر عدم رصد الرادارات للصاروخ حتى الثواني الأخيرة، ما يجعل كل اعتراض له عملية مستحيلة تقريبا وأخيرا القوة التدميرية. وأين يكمن الفرق بين الصناعة العسكرية الروسية والأمريكية خلال العقد الأخير؟ رغم إشرافها على الصناعة الحربية، تبقى الشركات الأمريكية الخاصة التي تنتج الأسلحة، وبالتالي تتغلب المصلحة التجارية في الكثير من الحالات، كما وقع مع طائرة الجيل الخامس 35 التي تضاعفت ميزانية استنتاجاتها بشكل مهول وهناك انتقادات لهذه الطائرة لأنها لم تحقق الكثير من التقدم مقارنة مع طائرة إف 15 وإف 16. في المقابل، تشرف الدولة الروسية على الصناعة الحربية الروسية وهي التي تقرر نوعية الأسلحة ونوعية الاستثمارات تماشياً مع الاحتياجات الحقيقية لسيااسة الدفاع. واعتماداً على هذه الخصائص جرى تحقيق هذه الفقرة النوعية في الصواريخ.

ذاته، اعتبر بوتين دائماً تفكك الاتحاد السوفييتي خسارة جيوسياسية كلفت العالم الكثير، ولن يسمح لوشنطن تكرار السيناريو نفسه بمحاصرة روسيا مجدداً. والأسلحة الروسية الجديدة هي ضمن تصور جديد للدفاع والهجوم كذلك، فهذه الصواريخ تدخل ضمن برنامج جرى وضع تصوره «حارق الشمس» في الماضي للرد على حرب النجوم، التي كان قد أعلن عنها الرئيس الأمريكي

## اعتبر بوتين

### تفكك الاتحاد السوفييتي

### خسارة جيوسياسية

### ولن يسمح لوشنطن

### بتكرار السيناريو نفسه

الأسبق رونالد ريغان، وتم تغييرها بالدرع الصاروخية. وهذا البرنامج يعتمد فلسفة جديدة في صناعة السلاح، خلال السنوات الأخيرة من عمر الاتحاد السوفييتي، أدرك السوفييت صعوبة مسابرة الولايات المتحدة في صناعة العسكرية، ومقابل كل دولار كان ينفقه السوفييت على التسليح، كان البنتاغون يستثمر عشرة دولارات، وبهذا نجح

## نتنياهو في واشنطن: على شاكلة نيكسون وغولدا مائير؟

هذه المنظمة ينتمون إلى التيار الليبرالي في صفوف يهود أمريكا، وقد تلقوا ضربة قاصمة من الوزراء المتدينين في ائتلاف نتينياهو حول شرائع الصلاة عند حائط البكي، وحول مشروع قانون لسحب سلطة المحكمة العليا في تطبيق مبدأ المساواة على الشؤون المتصلة بالثورة، وتأجيل سوق طلاب المدارس الدينية إلى الخدمة العسكرية.

يبقى الملف الإيراني، وفيه يهدو ترامب ونتينياهو على تفاهم تام بصدد الاتفاق النووي مع الغرب، وتزايد الحضور العسكري الإيراني في سوريا والعراق ولبنان، لكن مواجهة إيران لا يكتفيها تفاهم واشنطن وتل أبيب، فتحة أوروبا متمسكة بالاتفاق، وثمة معادلات عسكرية على الأرض أكثر تعقيداً من أن تتكلمها علاقات الحب الأمريكية- الإسرائيلية.

كي يتزامن مع الذكرى السبعين للتكبة الفلسطينية وإعلان قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي. ورغم الإحراج ترامب على أن صهره جارد كوشن هو الأفضل لتولي وإدارة ما يُسمى بصفحة القرن، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإن الإشارات الآتية من كبار مساعدي الإدارة الأمريكية تنم عن حرج كبير يؤكد استبعاد هذا الملف من جدول أعمال الزيارة الراهنة. السبب بسيط بالطبع، إذ أن الروائع أخذت تفوح بقوة حول تورط كوشن في تقديم خدمات خاصة إلى أربع دول أجنبية، هي إسرائيل والصين والإمارات والمكسيك، مما أدى إلى تخفيض مستوى تصنيفه الأمني وحرمانه من الاطلاع على الملفات الحساسة، وهذا يعني كُف يده عملياً وحتى إشعار آخر. ومن المتوقع أيضاً ألا يكون نتينياهو مرتاحاً تماماً حين يخاطب مؤتمر «الأيكاه» ذاته، بالنظر إلى أن غالبية أعضاء

اندلاع حرب تشرين / أكتوبر. هذه أيضاً حال ترامب مع التحقيقات حول التورط الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وحال نتينياهو مع الاتهامات بالرشوة واحتمالات انهيار التحالف الحكومي، الأمر الذي يجعل جدول أعمال الزيارة مسخراً لتبويض صفحة الاثنين حيال مشكلات الداخل أكثر من أي ملف خارجي على صلة بمشكلات العالم. فعلى صعيد عملية السلام الفلسطينية- الإسرائيلية، يصل نتينياهو إلى واشنطن على خلفية قرارات البيت الأبيض في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، وتجميد عنترات ملايين الدولارات من المساعدات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ولم يكف ترامب بهذا، بل أعلن مؤخرًا أن نقل السفارة سوف يتم في يوم 14 أيار/ مايو هذه السنة،

## إضرابات الجزائر... حرائق ما قبل «الخامسة»



### توفيق رباحي\*

■ خلال الاحتجاجات المهينة الكثيرة التي شنتها نقابات عديدة في الجزائر مؤخرًا، تصرفت الحكومة متمثلة كانت تفعل طيلة العقود الماضية: اعتماد خليط من التهديد والوعيد والتخويف، ثم الرهان على عامل الوقت وفرض الملل بين المضربين، كل ذلك مزوج مع محاولة زرع الفتنة والشقاق بين قيادتهم.

عقود من الزمن وتراكم كبير لتجارب متنوعة وهائلة لم تُعلم الحكومة الجزائرية والقائم على شؤون البلاد شيئًا، بغض النظر عن مشروعية الإضرابات ووجهة المطالب التي تطلبها النقابات المضربة، من عددها. منذ بداية السنته الحالية، وحتى قبل ذلك، شهدت الجزائر إضرابات كثيرة بعضها خطير، مثل الذي شنته نقابات التعليم ونقابات الأطباء. (هذان القطاعان بالذات يعيشان وضعاً من السوء لا يحسدان عليه، ولا تحسد الجزائر عليه). كما شهدت الفترة ذاتها احتجاجات قوية لمتقاضي الجيش، وهي سابقة لم يعرف الجزائريون مثلها عندما كانت الجزائر تتوقر على مواصفات الدولة.

في منتصف الثمانينات، وفي ذروة إضراب نادر للمعلمين، نزل على غرفة أخبار التلفزيون الحكومي نص مكتوب قرأته مذيعاً الأخبار زعيمة بن عروس، يصف المضربين بالمشرقات، في شباط (فبراير)، في خطاب علني، وصف رئيس الحكومة أحمد أوجحي المضربين من معلمين وأطباء بالمافيا.

جرت الاحتجاجات الحالية، وتجري، بعيداً عن أي سيطرة أو تأثير لنقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين. هذا الأخير كان دائماً جهاراً ببيروقراطية مثرها ملحقاً بأجهزة الحكومة ويأبى الانفصال عنها. لكن حاله زاد سوءاً منذ غرق أكثر في دعم مفرط للحكومة والرئيس بوتلفيقية في كل الظروف وبلا شروط، على حساب العمال. والنتيجة أن الاتحاد، الذي يحلوه له وصف نفسه بأكثر نقابية في الجزائر، أسس أي شيء إلا نقابة عالية. هو الآن بلا مصداقية وبلا ثقة من أحد عدا قياداته الغارقة في حصد الامتيازات المادية ثمناً للولاء الأعمى.

الحرك الأساسي وراء الإضرابات الجديدة القديمة مطالب مهينة تتعلق بالرواتب والامتيازات وظروف العمل. تفسير رفع هذه المطالب والإصرار على التمسك بها قد يكمن في كون القطاعات المحتجة، خاصة التعليم والطب، تواجه ضغوطاً هائلة يفرضها تطور المجتمع وسرعته، واتساعه أفقياً وعمودياً، في مقابل تطور بطيء لهذين القطاعين بسبب غياب الحكم الرشيد وإصرار الحكومة على إدارة قطاعات حساسة، مثل التعليم والطب، في 2018 بعقلية وأساليب 1975.

طيلة الحركات الاحتجاجية، لم يجد المحتجون أمامهم إلا قوات مكافحة الشغب التابعة للشرطة «تحارهم»، بالهراوات والاعتقالات وخلق مداخل المدن والشوارع المحتملة للتجمعات والاحتجاج، وعدالة تناصر بأوامر الحكومة لا يذكر أحد أنها في السنوات الأخيرة أنصفت النقابات مرة واحدة. ثم مسؤولون حكوميون يفتقدون لحسن المسؤولية ويواجهون الموقف بعقلية قوية تمنحهم حق التصرف من موقف القوي والحق والعارف، بينما الآخرون ذلك عكس تماماً.

في المقابل هناك غائب أكبر هو الحوار الجاد وغير المغموم بين الأطراف المتخاصمة. مرفوقاً ببيروز علامات تفكك مؤسسات الدولة وضياح عيبها. كمثل على ذلك لجوء وزيرة التعليم نورية بن غبريت-أو قبولها- بسوسطة تلفزيونية، لرجل دين اسمه علي عية، هناك ما يقال حول مصداقية، ورجل قانون غير رسمي ولا وزن لهم في النزاع، لإنهاء إضراب المعلمين.

لا تتوقع السيدة بن غبريت عن تكرار أنها مع الحوار وأن أبواب وزارتها مفتوحة للمتحدثين. لكنها في الوقت ذاته أخذت تم إلى محكمة حكمت بدهم مشروعية الإضراب، فاي حوار بقي وعلى ماذا؟ كما تشترط الوزيرة وقف كل أشكال الاحتجاج قبل بدء أي حوار، فاي حوار تريد وعلى ماذا؟ يبدو أنها تبحث عن حوار على مقاسها ينهت حتماً بحاضره أو قبل فترة زمنية ممتدة في المستقبل.

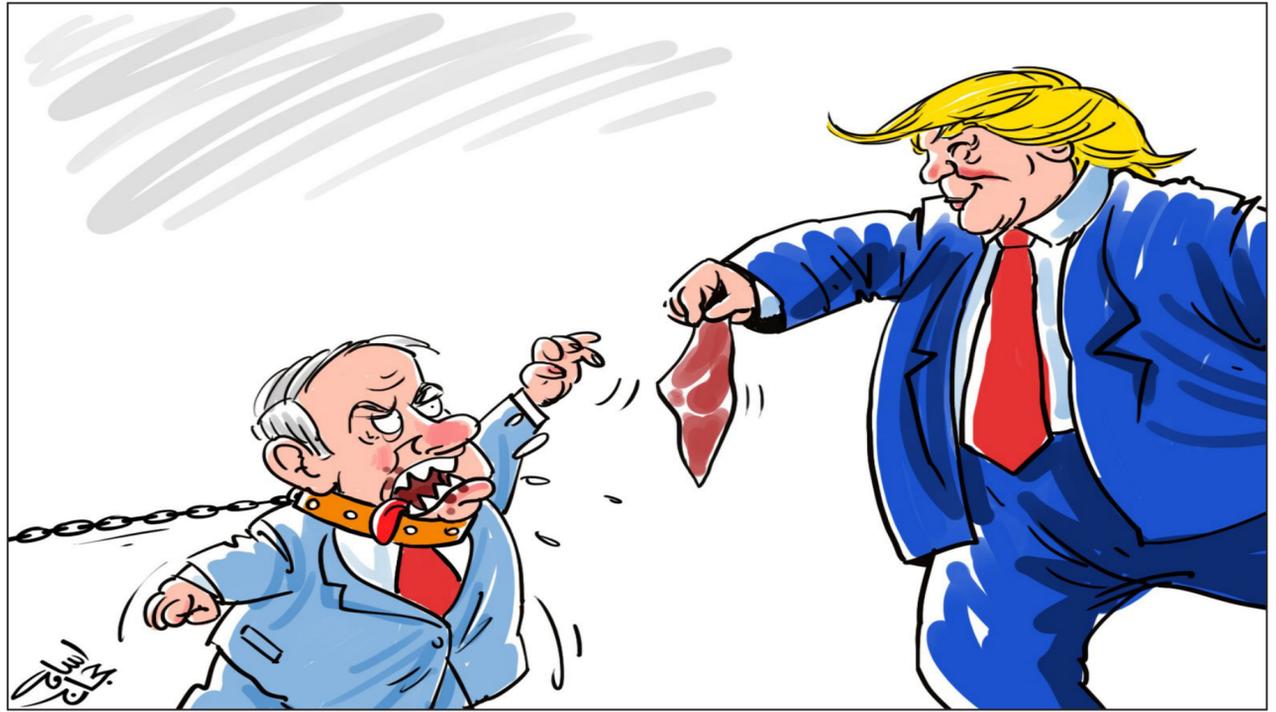
بلجوئها للتقاضي إلى الشرطة لتخفي أي حراك اجتماعي، لا تغفل الحكومة إلى جلب المزيد من الإساءة لهذا الجهاز المتكون من شباب وضباط لوم لا يتسبوا للشرطة لتكادوا في الشارع يحتجون مثل المعلمين والأطباء وغيرهم، كما يضع الجوء السهل إلى الشرطة هذه الأخيرة في مواجهة المجتمع. المحتجون يعرفون ذلك مثلاً يعرفه رجال الشرطة وضباطها، لذا تسرع أثناء الاحتجاجات بين الطرفين، المحتج يتسلف على رجال الشرطة بالقول إنه يفهم ظروفهم ويقدر المسؤولية التي على عاتقهم، ورجل الشرطة يريد أنه متفهم لحال المحتج لكنه «العبد المأمور»، وأن القانون هو القانون... هذا ناهيك عن أن استسهال اللجوء إلى الشرطة يعرضها للاستنزاف ويرفع فرص المواجهة البنينة بين أفرادها ومكونات المجتمع.

الكلام ذاته ينسحب على جهاز القضاء الذي لا تتردد الحكومة في توظيفه ضد أي تحرك مهني واجتماعي، عندما يتعلق الأمر بإخماد تحرك نقابي، يبيد القضاء سرعة فيصدر الأحكام المستعجلة ويحسم في الدعوى فور إيداعها، لكن دائماً في اتجاه واحد، هو خدمة الحكومة وإصلافيها حتى وهي ظالمة.

هذا الواقع يجعل اللجوء إلى القضاء في أي نزاع نقابي، لا يختلف عن الجوء إلى الشرطة، مع فرق في التفاصيل.

لسوء حظ الجميع، وزارات ونقابات، أن هذا الوضع المساسي حل عليهم عنيفة الانتخابات الرئاسية التي ستنتج بوتلفيقية رئيساً للـ الخامسة. قبل ذلك، ليحترق البلد: الولاية الخامسة فوق الجميع و فوق الجزائر.

\* كاتب صحافي جزائري



### عمرو حمزاوي\*



### حبر على ورق

رئيس الجمهورية إقرار نذبه المالية عند توليه وتركه لتخصيب كائولف العام الأول وعلى أن يقدم ذات الإقرار بصورة سنوية مع نشره في الجريدة الرسمية. منذ الانتخابات الرئاسية في 2014 وإلى اليوم، إما لم ينشر في الجريدة الرسمية لا تقرير الزمة المالية حين تولى رئيس الجمهورية مهام منصبه ولا تقرير الرأسمال الرئاسية الماضية لا ظل الأمر محل تنازع بين رؤساء الجمهورية وبين بعض المواقع الإخبارية المستقلة (والجوية مصر) التي أثبتت عدم النشر (موقع مدى مصر).

كذلك تنص المادة 152 من الدستور على أن رئيس الجمهورية لا يرسل إلى خارج البلاد قوات مصرية في مهام قتالية (على عكس مهام حفظ السلم مثلاً) دون موافقة مجلس الدفاع الوطني وموافقة البرلمان بأغلبية خاصة في أغلبية الثلثين، وحين يغيب البرلمان تحل محل موافقة مجلس الدفاع الوطني الأعلى للقوات المسلحة ومجلس الوزراء، ويبدو أن رئاسة الجمهورية قد اتبعت هذه الإجراءات الدستورية عندما أرسلت قوات مصرية للمشاركة في الحرب على اليمن وعندها مدت الفترة الزمنية لهاها. غير أن روح المادة الدستورية 152 تذهب من خلال اشتراطها موافقة البرلمان إلى وجوب إدارة نقاش عام جاد حول إرسال قوات إلى الخارج وإلى ضرورة إخبار الرأي العام بالمخاطر والعلومات دون إضرار بالأمن القومي أو بأمن ومهام القوات المصرية. وفي الممارسة الواقعية، امتنعت السلطة التنفيذية عن الالتزام بالأمرين بحيث تعذر على المواطن معرفة طبيعة الدور العسكري في اليمن والدرابرة بتفاصيله وحدوده وأهدافه وتعذر على الرأي العام إدارة نقاش موضوعي بشأنه.

\* كاتب من مصر

التي تريق الدماء وتنزل الدمار بالبلاد والتي يتعين موجهتها عسكرياً وأمنياً ومجتمعيًا، وتلك موجهة عادلة وتساونها جموع الناس والمعارضة الوطنية، وبين المدافعين عن الحقوق والحريات في المجتمع المدني والحياة السياسية الذين يرفضون الصمت على الانتهاكات. وينطبق ذات التوظيف المطاطي القائم على الخلط بين المفردات والمفاهيم على قضية «الإساءة» للمؤسسات والأجهزة الأمنية، فهي تترك دون تحديد (قانوني) واضح لعناني ومضامين الإساءة ومن غير تمييز بينها كغفل مرفوض وبين أفعال مشروعة كالانتقاد الموضوعي وممارسة الرقابة الشعبية على أداء المؤسسات والأجهزة التي تورطت مراراً في انتهاكات مفرزة وعن وقت منظمات المجتمع المدني المستقلة تفصلها اعتقاداً وتعديلاً وإخفاءً قسرياً وقتل خارج القانون.

وبالتالي ينص الدستور على حرية واستقلالية الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والعمل الأهلي، ويلزم السلطات العامة حمايتها. غير أن الحكم، من خلال سيطرة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، عدل قانون الجامعات ليعطى رئيس الجمهورية سلطة تعيين رؤساء الجامعات بسل ويحول له أيضاً سلطة تعيين عضاء الكليات والمعاهد ويقضي بذلك على انتخابات الجامعات، كما أجاز قانون للجمعيات الأهلية يقن هيمنة المؤسسات والأجهزة الأمنية على المجتمع المدني ويعرضه لخطر الحصار والإلغاء ما لم تلتزم الجمعيات والمنظمات «بيوجيات»، السادة قيادات المؤسسات والأجهزة.

وفي مقام العصف بالنصوص والضمائم الدستورية تأتي أيضاً ممارسات كثيرة من قبل السلطة التنفيذية تحايل بها على روح الدستور، على سبيل المثال، تنص المادة 145 من الدستور على وجوب أن يقدم

تتبع موميًا على نحو ممنهج من قبل السلطة التنفيذية التي تنهت من السفر من تشاء من المواطنين، وتمنع من تشاء من ممارسة العمل العام وقد تسلب حريتهم (الدكتور عبد المنعم أبو الفتح مثلاً)، وتتعبق منظمات المجتمع المدني المستقلة والأحزاب الخارجة عن الطوع. بل أن السلطة التنفيذية، ومن خلال سيطرتها الكاملة على السلطة التشريعية، تجيز من القوانين ما يلغي عملاً الضمانات الدستورية للحقوق والحريات (كقوانين الظاهر والجمعيات الأهلية وقوائم الإرهابيين والكيانات الإرهابية).

ينص الدستور على إجراءات التقاضي العادية ويضمنها، ويحظر انتهاكات حقوق الإنسان كالاتقال والتعذيب والتهديد والإهانة، ويجعل من الحفاظ على الكرامة الإنسانية قيمة عليا، ويلزم السلطات العامة بصونها وحمايتها، لكن في الواقع المعاش، تنطو السلطة التنفيذية في انتهاك المنهج لخطر انتهاك حقوق وكرامة الإنسان وتجد من الشعب ودوائر المعارضة المتحالفة معها ترويجاً دائماً للمهرات الوهمية وغير الأخلاقية تحت بافتات الحفاظ على الاستقرار والأمن وسلامة الدولة والمجتمع. بل أن التهديدات العنيفة التي تواصل السلطة التنفيذية إطلاقها خلال الأونة الأخيرة إن باتجاه «أهل الشر» الذين يشوهون مصر «بزعهم حدوث انتهاكات للحقوق والحريات، أو بشأن تجريم «الإساءة» للمؤسسات والأجهزة الأمنية وتعميرها بمثابثة عمل من أعمال «الخيانة العظمى»، مثل هذه التهديدات تدل بجلاء على عدم اعتداد الحكم بالضمائم الدستورية لحقوق وكرامة المواطنين، ويرفع من معدلات خطر تفوق السلطة على المواطن والمجتمع كون من يسمون «أهل الشر» يوظفون في الخطاب الرسمي على نحو به خلط دائم بين مصائب الإرهاب

يشتمل الدستور المصري المعمول به اليوم (دستور 2014) على مواد جيدة في باب حقوق وحريات المواطن (المواد من 51 إلى 93)، في المقابل، تسعى السلطة الحاكمة إلى تفريغ الضمانات الدستورية لحقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية من المضمون وتجريدها من الفاعلية، وتحيلها من ثم إلى حبر على ورق، على سبيل المثال، ضمن الدستور حرية التعبير عن الرأي وحرية الفكر والإبداع والفن والأدب، كما يلزم السلطات العامة الثلاث (السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية) حماية تلك الحريات الدستورية. غير أن بواقعا المعاش ليست الصورة وريدة أو مثالية هكذا، إذ تنتهك هذه الحريات على نحو ممنهج من قبل السلطة التنفيذية والمؤسسات والأجهزة الأمنية وذلك لضعف الضمانات الإعلامية والحرية الصحافة معها بهدف إسكات المواطن والغاء وجود الرأي الآخر والصوت الآخر، ولكي تفرض القوي على المفكرين والبدعيين والفنانين والكتاب المتمسكين بمواقف مستقلة أو معارضة.

فقط على الورق أيضاً، يضمن الدستور الحالي الحقوق والحريات الشخصية والمدنية والسياسية للمواطن كالحق في الخصوصية وحرية التنقل والسفر دون قيود والحق في المشاركة في العمل العام عبر تنظيمات طوعية وسلمية وحق تنظيم الاجتماعات والتظاهرات دون تعقب أو تهديد، وفي إطار ضوابط قانونية تحول دون تعطيل الحياة العامة أو تعطيق عمل المؤسسات أو الإضرار بحقوق وحريات الآخرين. كما يكفل الدستور للمواطن أيضاً حق تكوين الأحزاب السياسية، ويلزم السلطات العامة بحماية كل هذه الحريات المشروعة. أما في واقعا المعاش، فعكس ذلك تماماً هو الأمر القائم، فتخافة هذه الحقوق والحريات

### هيفاء زكنة\*

## النازحون العراقيون... ورقة لعب طائفية



العودة»، ما التي تعنيه بريدون ومدها بالبنية التحتية، وإلى منازل، تشكل خطر على حياتهم، أكبر بكثير، مما لو بقوا في الخيام. لذلك، وبسبب اندعام الأمن والخدمات، في غرب الموصل، مثلاً، عادت حوالي 600 أسرة إلى مخيم الحاج علي، محافظة نينوى، خلال كانون الثاني/ يناير.

وفي الوقت الذي انكرت فيه الحكومة اجبار النازحين على العودة، وير العبادي قائلًا «ربما حدثت بعض حالات العودة القسرية إلا أنها حالات فردية»، نكر تقرير أصدرته ثلاث منظمات أغاثة تعمل بالعراق، هي لجنة الإنقاذ الدولية والمجلس الديمقراطي والجلس السوري للاجئين بالعراق، في 28 شباط /فبراير، أن السلطات العراقية تجبر آلاف النازحين على العودة إلى ديارهم على الرغم من إمكانية تعرضهم لخطر الموت جراء الأعمال الانتقامية. وأن «الكثير من حالات العودة تتم قبل الأوان، ولا تفي بمعايير السلامة الدولية والكرامة والعودة الطوعية». وأن «ما لا يقل عن 8700 نازح من محافظة الأنبار أجبروا على ترك المخيمات والعودة إلى مناطقهم في الأسابيع السبعة الأخيرة من عام 2017»، ينسفر التقرير، أيضاً، إلى أن أكثر من نصف العراقيين النازحين موجودون في 61 مخيماً ولا يريدون العودة إلى ديارهم.

وفي حال لم يفهم سياسة الحكومة العراقية معى العودة الآمنة ولم يجب الامتناع عن سياسة الاعادة القسرية، يوضه لهم الأمين العام للمجلس الديمقراطي للاجئين كريستيان فريز باخ: «العودة الآمنة والسليمة تعني أنك تستطيع العودة إلى منزلك، وأن تكون آمناً وتحصل على المياه والتعليم والمساعدة الطبية، مع غياب حل أممي وسياسي مستقر، وضمائم وإعادة إعمار، لا يسعنا وينبغي علينا ألا نرغم الناس على

العودة طوعية وأمنة ومستدامة»، إذا ما أريد تحقيق الاستقرار والسلام على المدى الطويل. فعودة النازحين لا تعني «مجرد العودة إلى المنازل وإنما العودة إلى المجتمع»، وأن كانت «الأثار التي تركتها السنوات الماضية لا تزال موجودة في جميع أنحاء البلاد، مدن متضررة بشدة، ومجمعات مشتتة، وجيل من الأطفال معرض لخطر الضياع ووجود نحو 62 مليون نازح».

تمثلت استجابة الحكومة لنداءات النازحين، وتفصيل حياتهم الإنسانية، الطوعية والصورة، بإطلاق التعهدات، تعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي، وهو واقف على منصبه الاسيوية، بإعادة النازحين إلى منازلهم. وتحدث رئيس البرلمان سليم الجبوري، وهو جالس على منصبه في البرلمان، عن ضمان مشاركة النازحين في الانتخابات البرلمانية في أيار/مايو المقبل. وسارع رؤساء «الكتل» بإطلاق الوعد، من منابره الصحافية، حول ضرورة إغلاق جميع المخيمات قبيل إجراء الانتخابات. تتنافس الجميع في سباق الفوز بكأس «ماسة النازحين» شعرا، ونشرت أجهزة الإعلام أخباراً تؤكد إن وزارة الهجرة واللاجئين وضعت آليات لضمان عودة النازحين إلى مناطقهم بعد تاهل أماكن سكنهم.

خلال ضجة التصريحات والتعهدات والتوظيف السياسي للعديد من الناس، تصاعدت أصوات نازحين محتجين بطريقة مختلفة عن السنوات الماضية. مع السابق، كانت السياسة الشائعة في منع عودة النازحين إلى مناطقهم، بعد انتهاء الاقتال بسنوات، كجزء من سياسة التغيير الديموغرافي لتلك المناطق، بينما تقوم السلطات الحكومية، الآن، بإجبار النازحين على مغادرة الخيام عن طريق قطع الدعم بشكل كامل عنهم أي حرومهم من المواد الغذائية والوقود، لاعادتهم

■ ما أن قرعت طبول الانتخابات، بالعراق، وبدأ الساسة يتنازعون حول من يتحالف مع من، وأي «الكنانات» صالحة للاستخدام كشعار في الحملات الانتخابية، حتى طفت على السطح، مسألة النازحين التي ارادها مضمونة تحت ركام المبادئ الهدمية، صار إيجاد حل لمسألة النازحين مطلباً انتخابياً، كانت النتيجة تحويل النازحين ضحية انتخابية. تبدلت مسألة النازحين من العيش في المخيمات إلى مسألة يتسلك آخر، حيث سارعت الحكومة، متمثلة بالوقوات الأمنية ومليشيا الحشد الشعبي، بتطبيق سياسة العودة الإجبارية.

صاغت الحكومة شكل المسألة الجديد، لعدة أسباب، الأولى: تماشياً مع سياستها الهادفة إلى التخلص من مواطنين لم يجلبوا لها غير المتابع، حسب خطابها الجيوسياسي في الغربة الطائفية، التي أصبحت واقعا، فعليا، بعد مرور 15 عاماً على تأسيس حكومات الاحتلال. السبب الثاني، هو الظهور، اعلامياً، بمظهر الحكومة الراضية على حل مشكلة باتت، لفرط حجمها، سبباً لجلب انظار المنظمات الدولية الإنسانية وعدد من دول التدخل الإنساني، خاصة، بعد أن احتفل الجميع بالانتصار على تنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية» في العراق، مع المساعدات والقروض بعودة النازحين. إذ تمت مناقشة الحاجة الملحة لإعادة الإعمار السريع، العراق، مع المساعدة في إعادة النازحين إلى مناطقهم الأصلية، في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة أعمار العراق الذي عقد أخيراً.

من بين الشروط التي أكدت عليها منظمة الامم المتحدة في العراق، كجزء من الحل المطروح لمعالجة قضية إعادة النازحين، وبالتالى جمع الموارد لتحقيقها، أن تكون

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

القُدس  
بومبي • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## على صدرها اسطورة

من مبتكرات مصممة الأزياء البريطانية «ستيلا مكارثي»، هذا التصميم الذي وضعت فيه صورة شاب أسطوري على صدر الفتاة



## هواء طلق



### كلهم كويت!

#### الياس خوري

وصف رضوان مرتضى في أحد مقالاته في جريدة «الأخبار» (25 تشرين الثاني- نوفمبر 2017) المدعوة كويت فيغاني التي قيل إنها ضابطة الموساد التي جعلت من الممثل المسرحي زياد عيتاني عميلاً إسرائيلياً، حسب جهاز أمن الدولة، بالكلمات التالية: «فتاة سويدية ثلاثينية بيضاء طويلة ذات شعر أشقر وعينين خضراوين».

التسريبات التي ملأت الفضاء الإعلامي اللبناني بالأكاذيب قالت: إن عيتاني اعترف بالتهم الموجهة إليه، وهذا ما أثار أبطال صحافة الممانعة ومقبيها، فامتطى أحدهم شاشة التلفزيون ليقول لنا: «ن» ما قبل زياد عيتاني ليس كما بعده، مهتدا متوعداً جميع المثقفين اللبنانيين، وانضمت إليه جوقة استخدمت وسائل التخويف والتشبيح كلها.

الجو الترهيبى الذي صاحبه كلام بورنو غرافي، يتعلق بشكل المدعوة كويت، آثار خيال المتفرجين، فلقد أعطاهم الجهاز الأمني مادة تجتمع فيها الجاسوسية بالجنس، وتمت إثارة الغرائز واشتعل الخيال.

تخليوا معي متهما معلقاً ومشبوهاً ويتعرض للضرب ويتأرجح في الألم، وهو يستمع إلى حكاية جنسية من المفترض أن يكون هو نفسه بطلها. جيمس بوند عيتاني في قبضة العدالة!

غير أن تصريح وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق بدد كل هذا التشويق الغرائزي، وخيب أمل عشاق كويت السريين، لقد صار الجميع مهدين بعشق كويت، فهذه الكويت اللعينة تمتلك غواية خارقة، تجعلها قادرة على تشغيل ممثل مسرحي معروف بخمسمة دولار شهريا، وهذا أرخص سعر قبضه جاسوس في التاريخ!

كويت لا تقاوم، وأي واحد منا كان معرضاً للسقوط في غوايات أجهزة الأمن التي تستطيع إقناعه بالضرب والتعذيب أنه عشيق لكويت.

كلنا صرنا عشاقاً محتملين لهذه المرأة الغامضة، التي تمتع زياد بصحتها وهو معلق في أقبية الأمن التي مارست عليه فنون التعذيب والغواية الجنسية في الآن نفسه.

والآن جاء من يقول لنا إن كويت لا وجود لها. هذا الخيال كله وهذا الإعلام كله وهذه البيانات كلها كانت دعابة مسجحة، مجرد مسلسل حقير وتافه لا يدل على الغيابة فقط، بل على الانحطاط السياسي والأخلاقي الشامل الذي يضرب الطبقة السياسية اللبنانية بأسرها.

لا، لم تكن كويت كذبة، كويت هي نتاج خيالكم المريض، واليوم تستبدلون كويت فيغاني بكويت أخرى، وبدأت الأخبار تتوالى عن توقيف المقدم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج حبيش باعتبارها تقف خلف فبركة شخصية كويت.

المقدم سوزان الحاج حبيش كانت حتى أوائل تشرين الأول/أكتوبر 2017 رئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في قوى الأمن الداخلي، واليوم تم اعتقالها بتهمته اختراع كويت!

هل يتم استبدال كويت بسوزان؟ هل نحن أمام مسلسل جديد عنوانه صراع الأجهزة الأمنية وطبقة المافيا الطائفية؟

وإذا كانت المقدمة سوزان الحاج حبيش تقف وراء اختراع كويت، فمن سيخبرنا ماذا اخترعت حين كانت رئيسة الجهاز الذي كانت مهمته بثّ الرعب في الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، وسوقهم إلى التحقيق؟

سواء أكانت سوزان هي كويت أم لا، فإن المسؤولية المباشرة تقع على عاتق الجهاز الأمني الذي اعتقل زياد عيتاني وسحب منه أعتراقاته بالقوة، وعلى عاتق المستوى السياسي الذي يخضع له هذا الجهاز، وعلى عاتق نظام المافيا الذي حول الأمن إلى حصص طائفية.

لن ننسأل من سيعرض زياد عيتاني عن أيام السجن والتعذيب الطويلة، وهل سيُعاقب من شوّه سمعة مواطن لبناني وأهانه وبهدل أفراد عائلته؟

تفو عليكم كلكم. هل يعد السكوت ممكناً، انقلقنا من هذه المزيلة، ومن هؤلاء الزعماء الأبديين، ومن هذه البلاد التي تسبح في مجاري السياسة والكلام.

زويد محاكمة كويت. إنتم كويت، كلكم، كل هذه الطبقة السياسية الفاسدة والمفسدة هي كويت.

منذ 24 تشرين الأول 2017، وزياد عيتاني موقفه بتهمة مفبركة تدل على ضعة مفبركها ونذلتهم. ومنذ 24 تشرين الأول/أكتوبر وزياد عيتاني معلق على صليب ادعاءات الأذلاء ونذالات الأذلاء.

ومنذ 24 تشرين الأول/أكتوبر وكويت هي سيدة الإعلام والثقافة في هذا البلد الصغير الذي حولتموه إلى مسخرة. أما نحن، المهردون بعشق كويت أو أي كويت أخرى في أقبيتكم، فلن نصدق أن كويت فيغاني لا وجود لها.

في المظاهرات والاحتجاجات خلال معركة النفايات التي تناوب على قمعها بوحشية الأمن اللبناني بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والحي وبقياء شبيحة الميليشيات بالسكاكين، ارتفع شعار «كلهم يعني كلهم»، قال المتظاهرون إن كل الطبقة السياسية هي صناعة الفساد وحامية التفانيات.

والآن نقول كلهم كويت، كلهم رسمو لبنان على صورة كويت التي لا وجود لها إلا في خيالهم المريض. كلهم كويت، ويجب ألا تغتلك كويت من العقاب.

## رهبان يبذلون العباءات بملابس رياضية... ويشاركون في سباقات ماراثون

■ سيندوكوت - أ ف ب: يلخع رهبان بوذيون عنهم عباءاتهم الحمراء، ويبدلونهم بملابس رياضية وأحذية جري، وينطلقون في تلال قريتهم النائية في الهماليا للتدريب على سباقات الماراثون.

يجهت هؤلاء الرهبان السبعة في رفع لياقتهم البدنية ليحصلوا من الإنجازات الرياضية ما يؤهلون به إعمار البيوت التي دمرها زلزال العام 2015 الذي أسفر عن تسعة آلاف قتيل.

ويقول الراهب مان باهادور لاما البالغ من العمر 21 عاماً «يمكننا أن نحصل على الكثير من الفرض من خلال رياضة الجري، وأن ننجز بعض الأشياء بفضل فريق الرهبان، مثل أن تصحب قريتنا معروفة وأن نساعد في تنميتها، ولهذا نجري».

بدأ هذا الفريق يشارك في مسابقات للجري قبل عامين، لكنه حتى الآن لم يحصل على أي جائزة.

ويتبع أفراد نظاماً قاسياً، يبدأ بسلامة الصباح ثم الانطلاق بين التلال حيث يقطعون أربعين كيلومتراً يومياً.

في قرية سيندوكوت، الحياة صعبة وقاسية، ومع أنها ليست بعيدة جداً عن العاصمة إلا أنها مقطوعة تماماً عن الحياة الحديثة. فأقرب المدارس إليها تقع على بعد ساعتين مشياً، أما المتاجر التي يتسوق منها السكان فهي محلات القرية المجاورة.

وبسبب شظف العيش هذا، تجد الكثير من العائلات البوذية حلاً لأبنائها بإرسالهم إلى الأديرة حيث الطعام والملبس ومقومات الحياة متوفرة.

وتزداد شعبية سباقات الماراثون شيئاً فشيئاً في النيبال، وصار هذا البلد الضائع في أعالي الجبال بين الهند والصين ينظم عدداً من السباقات سنوياً، ولا سيما سباق الماراثون الأعلى في العالم، على ارتفاع 5364 متراً عن سطح البحر، في الطريق المؤدي إلى قمة إيفرست.

وقد حقق بعض العدائين النيباليين شهرة دولية، مثل ميسرا راي، الذي فاز بسباق 52 كيلومتراً في اسكتلندا، واختارته منظمة ناشيونال جيوغرافيك «مغامر العام».

ويقول شيفكار باندي منظم مهرجان لومبيني في النيبال «فوجئت حين عرفت أن هؤلاء الرهبان يجرون».

ويضيف «لديهم حماسة كبيرة، وهم يعملون بجد، ويزبون أنفسهم بانفسهم... إنهم شباب، لذا يمكن أن يكون لهم مستقبل إن تدريبوا بشكل جيد».

## نيجيرية تلد بنتاً بأربع أيد وثلاث قوائم

■ نواكشوط - «القدس العربي»: أنجبت فتاة من مدينة كادونا النيجيرية أمس بنتين توأمين إحداهما ولدت بأربع أيدي وثلاث قوائم.

واعتبرت الأم ملاما حواء (24 سنة) «أن ولادة بنتها بأطراف متعددة، دالة على قدرة الله تعالى».

وأضافت «كنت أحلم بولادة أشخاص طبيعيين لكن الله بقدرته الخارقة أراد لهذه البنت أن تولد هكذا، فعاداً سأفعل».

وأضافت «لهذا تروني أحب البنيتين وتلاحظون أنني جد مسرورة بما حدث».

وتعاني الأم النيجيرية من كثرة تردد الجيران عليها لمشاهدة بنتها الغريبة.

## أحوال الناس

■ الفنان اللبناني رامي عياش يقوم بزيارة للمغرب من أجل إحياء حفلات، طوال الأسبوع الحالي، في مطعمه اللبناني في مدينة الدار البيضاء.

■ صدرت عن دار أفريقيا الشرق رواية «عشق الأميرات» للكاتب المغربي سعيد الشفاج، وتلخص التحولات الكبرى التي تعرفها المدن المغربية، وعلاقتها بالأحداث السياسية، مع تسليط الضوء على الأحداث الإرهابية.

■ أقيم في المعهد الألماني البروتستانتى للأثار في العاصمة الأردنية عمان، أمس الإثنين،

## الثقوب السوداء في الفضاء الخارجي قد تمنح الإنسان «حياة أبدية»

■ بيركلي - الأناضول: قال علماء فيزياء أمريكيون، إنهم توصلوا إلى استنتاج جديد فيما يتعلق بالثقوب السوداء التي توجد في الفضاء الخارجي، يفيد بأن بإمكان تلك الثقوب أن تنحو ماضي الإنسان، وتدخله في مستقبل لانها، «يعيش فيه للأبد».

وكان علماء الفيزياء يعتقدون قديماً، بأنه إذا سقط الإنسان في منطقة الثقوب السوداء فإنه لن يبقى على قيد الحياة، حيث يمكنها ابتلاع كل ما حولها، نظراً لجاذبيتها الهائلة الناتجة عن تجمع كتلة علاقة في مساحة ضيقة، لا يفلت منها شيء، وفقاً لموقع الجمعية الفيزيائية الأمريكية.

لكن الدراسة التي أجراها علماء من جامعة بيركلي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، استنتجت أن الإنسان يمكنه النجاة إذا دخل في الثقوب الأسود، وإمكان ذلك الثقب أيضاً أن ينحو ماضي الإنسان وأن يدخله إلى مستقبل لانها.

وأوضحت الدراسة أن هذه الثقوب السوداء يمكن أن تدمر وتنحو الماضي الإنساني، وتنقله إلى عالم مواز لا نهاية له من العوالم المستقبلية.

وقسر العلماء ذلك بأن كون في العالم الموازي لا تحكمه قواعد السبب والنتيجة التي تنطبق على كوننا الذي نعيش فيه، لذلك يشير العلماء في تلك الدراسة إلى أن الإنسان يمكن أن يعيش إلى الأبد خلال تلك الثقوب.

وقال قائد فريق البحث، الفيزيائي بيتر هينتز إنه «إذا دخل الإنسان إلى ثقب أسود، فسيفرج من دائرة كوكب الأرض بعيد قرابة 1600 سنة ضوئية».

## أول توأم ملتصق من الصدر والبطن... في مصر

■ القاهرة- رويترز: شهدت مصر أمس الاثنين، ولادة توأمين ملتصقين ظاهرياً من الصدر والبطن للمرة الأولى في البلاد.

وأعلن أحمد الرفاعي، مدير مستشفى جامعي في المنصورة (دلتا النيل/شمال) لوسائل إعلام محلية، أن بلاده شهدت اليوم ولادة توأمين «تكرين» ملتصقين ظاهرياً من الصدر والبطن، في أول حالة من نوعها.

وأضاف إن «التوأمين الملتصقين مشتركان في كبد واحد، وهناك أجزاء مشتركة بين الطرفين في القلب، وأن حالة الأم والتوأمين مستقرة».

وتابع: «يتم حالياً إجراء جميع الفحوص لعرضهما على طبيب قلب، لإقرار عملية فصل التوأمين، والتي لن تتم قبل مرور أربعة أشهر».

وتعد ولادة التوائم الملتصقة من الحالات النادرة بين المواليد في مصر، فيما يعد التصاقهما من الصدر والبطن واشتركتهما في الكبد وأجزاء من القلب هي الأولى من نوعها في البلاد.

وعادة ما يتم فصل التوائم الملتصقة بنجاح، فيما لم يكتب لبعضها الحياة طويلاً في مصر.

## راكب خلع ملابسه خلال رحلة جوية وحاول معانقة المضيفات

■ كوالالمبور- أ ف ب: أوقف راكب بنغلاديشي خلع ملابسه وهاجم مضيفة طيران خلال رحلة انطلقت من ماليزيا، حسب ما أعلنت شركة الطيران.

وبعيد إقلاع طائرة تابعة لخطوط «ماليندو اير» من كوالالمبور، خلع الشاب البالغ من العمر 20 عاماً ملابسه وبدأ بمشاهدة مواد إباحية على كيبورتد، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

وقد ليس الرجل، وهو طالب في الجامعة الماليزية، ثيابه بناء على طلب من طاقم الطائرة، حسب ما أوردت صحيفة «نيو ستريتس تايمز».

لكنه حاول معانقة مضيفات طيران رفضن التجارب معه، فاستحال سلوكه عنيفاً وهاجم إحدى المضيفات، حسب الصحيفة.

## امرأة تفضل القبض عليها على اكتشاف عشيقها في المنزل

تهدة الوضع، إلا أن الشجار تقافم بين المرأة وشريك حياتها وطال رجال الشرطة أنفسهم، ما دفعهم لإلقاء القبض عليها. وعقب فترة قصيرة تم استدعاء الشرطة مجدداً إلى المنزل بعدما تواجد مجهولون أمام باب المنزل، حيث كانوا يحاولون إخراج صديقهم بعدما تم إغلاق باب المنزل بالقفل.

ذلك للقبض عليها. وكانت المرأة جلبت عشيقها إلى المنزل مطلع هذا الأسبوع، وعندما وصل شريك حياتها صباح الأحد إلى المنزل، افتعلت شجاراً صاخباً معه، بينما اختبأ العشيق في ذلك الوقت داخل خزانة الملابس، واستدعى جيران ساورهم القلق من الشجار الصاخب الشرطة، التي حاولت بدورها

## البتسامه خلجى لمضيفه مؤتمر الشعب الصيني



بعد لحظات من افتتاح الدورة الجديدة لمؤتمر الشعب القومي في بكين (البرلمان) أمس صرحت عدسة وكالة الأنباء الفرنسية هذه الابتسامه الخلجى لأحدى مضيفات المؤتمر لدى مفاجأة الكاميرا لها.